

کے کتاب

انتخاب النماہ با انتخاب الحکماء
لنور محمد بن ابی الحسن علی بن القاسم
رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ
رحمۃ اللہ تعالیٰ

مکتبہ
الکتاب



كِتَاب

أَخْبَارُ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ

للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الأشرف

يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliothèque Alexandrine

مكتبة
المستنصرية
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل . وعلما ملاقاة وجل . وواهب العقل . وبأتم مخلوقاته يوم الفصل .
 وصلى الله على أنبيائه الأكرمين . وأخص بصلاته ونعمته نبيه محمد الذي شفيع يوم الدين
 اختلف علماء الأئمة في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والنطق والطبي
 والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها . وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما آمن
 الناظرون النظر وأما أن ذلك كان نبوة أنزلت على أديس الذي صلى الله عليه وسلم
 وكلا . وإنا للذكورة عند العالمين معاً ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الأقرب
 فالأقرب وقد عزمت بتأييدها على ذكر من أشهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
 قديمها وحديثها إلى زماننا وما حفظ عنه من قول أفراد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليه
 ابتدعها ولبست إليه قائل رأيت ذلك من الأمور التي جلت والتواريخ التي هجرت وفي
 مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لي
 ولقارء إن شاء الله تعالى وقد قفيت لسهل تناولوه والله الموفق

(حرف الهمزة في أسماء الحكماء)

[ادریس] النبی صلی اللہ علیہ وسلم . . . قد ذکر أهل التواريخ والفصص وأهل النفس من أخباره ما أنا في غنى من إعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء في مولده وملائته ومن أخذ العلم قبل النبوة فنكالت لفرقة ولم يصر وسموه هرمس الهراسة ومولده بخت وقوا هو باليونانية أريمن وهرم بهرمس ومعنى أريمن عطارد وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب خنوخ وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المين ادریس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه القواذيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليبرر (٢) نسخة الطبع لما سلمه

وقبل اغناطيون للمصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد الانبياء اليونانيين والمصريين وسوء أيضاً أودين الثاني وأدريس عندهم أودين الثالث^(١) وتفسير قورناذيوس السعيد الجدة وقالوا خرج هرس من مصر وجاب الارض كلها ثم عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وعشرين سنة من عمره وقالت طرفة أخرى ان ادريس ولد ببابل ولما بها واته أخذ في أول عمره بعلم شيت بن آدم وهو جد جد أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيت قال الشهرستاني ان اغناطيون هو شيت ولا كبر ادريس آناه الله النبوة فهي المنسبون من بني آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيت فاطاعه أقلمهم وخالفهم جيلهم لنوي الرحمة عنهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فقتل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا حللنا مثل بابل وبابل بالسريانية النهر وكأثمهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره نخرج وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فأروا النيل وراؤه واديا خالياً من ساكن فوقه ادريس على النيل وسبح الله وقال جماعة بابليون واختلف في تفسيره فبيل نهر كبير وقيل نهر كنهم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل الفعل التي لمبالغة في كلام العرب وكان مناه نهرأ كبر فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب قاتم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام النازل به بعد العوفان واه أعلم بكل ذلك . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق الى الاسم بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في آياته بأشنع وسبعين لساناً وعلوه الله عز وجل منعقوم ليل كل فرقة منهم بلسانها وورس له تعدين للمدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وفرو لهم قواعد ما قبلت كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أشتت في زمانه مائة مدينة وعشاني وعشرين مدينته أسفرها الرها وعلمهم العلوم . وهو أول من استخرج الحكمة ولم التجموع فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) الفلك وتركيبه وقطعة^(٤) اجتماع الكواكب فيه وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تعمل الخواطر باستقرارها الى ذلك وأقام لنلام

(١) في نسخة لودين (٢) ن يارد (٣) ن دمرار (٤) ن وقط

سنتاً في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يمس أمر للحدود من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا . الاول إيلاولس وتفسيره الرحيم . والثاني أوس . والثالث سقابيوس^(١) والرابع أوس^(٢) آمون وقيل إيلاولس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه للعالمين . دما الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعدل الصالح في الدنيا وحض عن الزهد في الدنيا والعدل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحشمهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة لضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجناية وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقرباناً منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكما سارت الكواكب في بيوتها وشرفها وتمايزت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرايين . . أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والحمر وتقريب كل باكورة فن الرياحين الورد من الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعده أهل ملكه بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برأياً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسأل عنها مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك إدريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كنهة وملوكاً ووعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد قصعت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسفليوس (٢) ن زوس وأخريه براه مهلة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فتقموا بذلك مرتبة عن الملك
ومرتبين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الامتثال
بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك
عزماً من الاربعة اسقليوس فانه اجهد لحفظ الكلمة وقوانين الشريعة الادريسية
وحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في المياكل وصورة رقبته
وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورقبته وعللوا علوقه اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في المياكل التي لم يفسدها الطوفان
لفظوا ان اسقليوس هو الذي ارفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً يئس لاتهم اخذوه
بالخدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعي
ادريس هي المملكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالنيمة وطبقة المعمورين الارض
وكانت قبله الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهراسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة
أجلح حسن الوجه كن البحية ملبس الثياب والنعاطيط تام الباع مريض المنكبين ضخم
العظام قابل اللحم براق العينين أحكلهما منأبياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا
مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عيبة واذا اغتاظ احده يحرك سبائته اذا
تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اشين وثمانين سنة وكان على قمم خاتمه الصبر مع الايمان
باقه يورث الثمنوع على المنفعة التي يلبها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين
وتمام الدين كمال المرومة وعلى المنطقة التي يلبها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر
نفسه وشفاة عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة
بلسانها تجرى بحرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك . قوله لن
يستطيع أحد أن يتكبر الله على نعمه بمنزلة الانعام على خلقه . وقال من أراد بلوغ العلم
وصالح العمل فلينترك من يده أداة الجمل وسي العمل كآثرى الصانع الذي يعرف الصنائع
كلها اذا أراد ان يخلطه أخذ آتيا وترك آلة التجارة حجب الدنيا وحجب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبدأ . وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم . وقال اذا دعوتهم الله سبحانه وتعالى
 فأخلصوا النية ^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا . وقال لا تخلفوا كاذبين ولا تهجموا على
 الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تملقوا الكاذبين فتشاركوهم في الأثم . وقال تحبوا المكاسب
 الدينية . وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأربابكم واملأوا أفواهكم بحمد الله . وقال حياة
 النفس في الحكمة . وقال اجتنبوا مصاحبة ^(٢) الأشرار . وقال لا تحسدوا الناس على مواتة
 الحظ فان استمتعهم به قليل . وقال من تجاوز الكفاف لم يقنه شئ . قال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جابل المرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس
 لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها إيهجل ^(٣) وتذكر الفرس ان جده
 جيومرت وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول
 من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله
 فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً
 معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة
 سبابة تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه بعيد مصر فغير ذلك فبنى هياكل
 الاهرام ومسدان البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع
 الصناعات وصانعها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم
 لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر للمرومي عن السالف ان
 ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو
 أول من خاط الثياب ولبسها ورقه الله اليه مكاناً علياً وحكى عنه أبو معشر حكايات
 شنيعة أثبت باخفا ^(٤) وأقرها اتعني كلام ابن جليل

[أمون الملك الحكيم] مقابل لقب له واسمه الحقيقي بيبولوجس ^(٥) وهو أحد الملوك
 الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاء ربع الارض
 وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شئ الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأدخلوها (٢) ن بدون لنظ مصاحبة (٣) إيهجل (٤) ن باحثها

(٥) ن بيبولوجس كما تقدم

ولاء هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجمته انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عز وجل وإيثارتاعت ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة لأئمة أسياد أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتنفرد عن أساءه والسلطان يربحها فإذا نفروا عنه كان سلطان نفسه . أصلح آخرتك تصالح لك دينك . اكرم السر واستيقظ في الأمور وحد في الطلب وإذا هممت بأهل . وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظمى وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون ويوت الاموال تكثر . وأكرم أهل العلم وقدهم لئلا تحول الرعية حقهم . من طلب العلم أكرمه ليصنو ذهنه . من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليجدر سواء فان الملك اذا فسد فسدت الرعية . ومن سرق اقطع يده . ومن قطع الطريق اضرب عنقه . ومن وجدته مع ذكر مثله غرقه بالدار . ومن وجدته مظلوماً تخذبه . تصدأ من الجحوسين في كل شهر تأمن سجنى الظلوم . شاور من علمته عاقلاً تأمن خال الانفراد . لا تساجل صفار الذنوب بالمقوبة واجعل بينهم للاعتذار طريقاً ثم قال له عند اخصاله عنه سبيل الملك أن يتدبى بأساطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبيوس الحكيم] وربما قيل اسقليباس . وهذا هو أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها . ولواء هرمس ربع الارض المسمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبيوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه وصورة في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أبهة القارع عليها والعظمة في حياتها ثم صورته مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لما كانه في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظيم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جارسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليوس وظنوه اول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ولبسوا انه اول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالينوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليوس بحثاً يسيراً ولقد أفسحت به يونان على متعلميه مقترناً بالقسامة باقة تعظيماً له قال بقرط في عهده أقدم عليكم معاصر الاولاد بمخالق اللوث والحياة وبأبي وأيكم اسقليوس هكذا وأينسه في تراجم كتاب اليهود قال جالينوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي ينهى البنا من قصة اسقليوس قولان أحدهما لغز والآخر طيبي أما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى افة تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جليل ان اسقليوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالينوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان افة أوحى الي اسقلياذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقرط في كتاب ايمانه وعنده ان هذا الاسم أعني اسقلياذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بافة عز وجل وذكر بقرط في هذا الكتاب انه ارفع الى الهراء في عمود من نور وذكر جالينوس في مقالته الاولى الى اغلوقن^(٢) الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليوس وقال جالينوس أيضاً في صدر كتاب حجة البره بما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليوس على ما حكاه هرويسس صاحب القصص ان يتأ كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنيط لها في التقديم اسقليوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولله بن ملك اول ملك (٢) نسخة أغلوق

بحسب رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيهاروحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم
هكذا احكاما هروسيوس

ولاسقليوس اخبار شنيعة سائرة ذكرنا اقربها الى القتل قال افلاطون في كتابه
المعروف بانومايس ان اسقليوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ نحام اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
يدعو لك بالبقاء والسلامة وانت قد واقعت غلام من بني فلان وستدين بعد ثلاث
خلفاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينشئ فصدت منها أكثر مما زومت وحيي عنه أيضاً افلاطون
في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له جلاً فقال يا نور الالباب ضاع لي مثل فائره لي فنهض
معه الى منزله فأنزله له ثم قال للرجل حقيق ان يسخر بأنم الله ان يسلبه ايها وسيدهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر براط ان عصا اسقليوس كانت من شجرة الخيطي وانه كان قد صور حولها
حية قال ساليونوس انما اخذها من الخيطي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخيطي
مستديئة في الحر والبرد وكان يرامى في أموره الاعتدال لم ير أن^(١) يخذ عصا الا من
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل
ذلك مثالا تعلم الذي لا يدثر ولا يبدو وله اخبار عند النصارى وفي كتبهم مجري مجري
الامصار لا يلاسوا القتل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحده وفي أي زمن وجد هير
جداً وفنك ان الذين يقولون يقدم العالم يقولون ان الطب قديم قدم العالم لان الطب
ملازم للانسان في حالة وجوده والالسان قديم فالطب قديم والفرقة الاخرى التي تعتقد
حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة واصحاب
المحدث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة تخذ

(٢) اخبار

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان العلب خالق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاء الطب على سبيل الرعي فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس الاول: الله أعلم. وذكر يحيى السجوي أول من أظهر الطب على ما تناهى اليه في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاول وهو الذي استخرج الطب بالنجرة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطيب واسقليبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاضاء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة مبذس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاول عاش سبعين سنة ومي دفن وقبل أن تفتح له القبرة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة سبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعا وعشرين سنة سبي ومتعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانديس: اثني أربعين سنة سبي ومتعلم خسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أنطالون عاش ستين سنة سبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليوس الثاني عاش مائة وعشرين سنة سبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس ستين بقرط عاش خسا وتسعين سنة سبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعا وسبعين سنة جاليوس عاش سبعا وعشرين سنة سبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علومه هذه الصناعة وخلقوه بعدهم ثبتت ذكرهم من الاولاد والابناء من بين النسبة والكلالة اذ كانت بينهم اليهود والمواثيق ألا يصلحوا هذه الصناعة غربا على رسم اسقليوس الاول وخاف اسقليوس من الثلاثين من بين ولد وقرابة ستة وهم مانغينوس وسقراطون واخروسيوس الطيب ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سلبان بن داود وبينهما ألوف ستين وصوربدوس ومبساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتعلم رأى أستاذه اسقليوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليوس التي يجرونها في هذا كلامه انه صورة رجل مذهي مزين بحسنة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائما مشمرا مجموع الثياب ليدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي ينبغي من تمكثها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي ليدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا ينكح عليها وبالعصا أيضا يذبح النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلاه يطرد بها وينقي كل مرض وقال حين ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن استخانا مضد لآسيا فيه أن يكون علاجاً كثير للتلف اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في افسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شحمها ليدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست نجد لهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زيت ولا نهية لكنهم صوروها عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عليها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبوس لاسباب كثيرة أحدها أنه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يشغلها بالنوم ويكون في غاية الذكاء لممكنه أن يتقدم فينظر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن يطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبوس جعل على رأسه اكليد يتخذ من شجرة الفار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس افاسمى المهبس كل بمنزلة هذا الاكليل ولذلك ينبغي للأطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبوس كال باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً لها قوة تسمى الامراض من ذلك المك نجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الموام وذوات السموم

[ابيدقليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الحنفاء المهرولين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والحنفة هم ابيدقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسي^(٢) ثم زلاء الحنفة هم الجميع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت ديانة اليونانيين صائفة يعظمون الكواكب ويدبنون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة والفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لا تهمر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والخطبة والمعاويف الطاعمية والالطية والسياسات المنزلية والمدنية . فاما ابيدقليس هذا فكان في زمن داود الذي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل أنه أحد الحكماء عن لغتان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسي

الحكيم بالشام ثم الصرغ الى بلاد اليونان فتكلم في خلقه العالم بأشياء قدح نظواهرها في أسرار العباد فجزه بعضهم وله نصيف في ذلك رأيت في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينسب في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ليامات منهم قاتنا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيت ليس له شيء مما زعموه

ومن المشهورين في اللغة الاسلامية بالاعتناء الى دفعه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كاملاً بلسنته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبيد الله بن عيسر^(٢) بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والحسن وخرج الى المشرق قاراً لما اتهم بالزندقة لاكثره من النظر في الفلسفة أياً فليس وجهه بها وتردد في المشرق مدة وتاشتغل بعلاحة أهل الجدل وأصحاب الكلام وللمعركة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النكت والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فاقبض عنه بعض ولازمه بعض ودأبوا بحملته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسمع مضيق من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمانية وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهور من أمر أبيه فليس الله أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجود والقدره فليس هوذا معان متباعدة تختص به هذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموجودات فان الوجوديات العالمية معرضة للسكثرة إما بأجزائها وإما بمجانها وإما بتظايرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

[أفلاطون] ابن أرسطون أحد أساطين الحكمة الحقة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) لسحة مسرمة هـ هكذا في لستين مخطوطين وفي رجال البغية

من يقول بمذهبه عنه ينسبهم الى القول بمذهبه ابن مسرة

لهم مقبول القول ببلغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ به ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان إلا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريفاً النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والأغلاقي واشتهر جماعة من تلاميذه للتخرجين عليه وسادوا بالتسليم إليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسعى الناس لفرقة المشائين وفوض في آخر عمره للمفاوضة والتعليم والتدريس إلى أوشد أصحابه واقطع إلى العبادة والاعتزال ومات ثمانين سنة وكان أفلاطون في قدمه يميل إلى الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأحله ويقول هي خيالات لشعر باغلاقي لا على الحقيقة وطالب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل إلى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة وقال أنه عاش إحدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطليس وخلفه بسد موته وقال اسحق أنه أخذ عن سقراط ونوفى أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكرنا ما صنعه أفلاطون من الكتب ورثه وهو كتاب السياسة لفسره حزقيا بن اسحاق في كتاب التواميس فقه حزقيا ويحيى بن عدي وكان يسمى كتباً بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب لاسخ في الشجاعة • كتاب أرسطوطليس في الفلسفة • كتاب غرميذس في العفة • كتابان سماهما العبدان في الحكمة • كتاب أونوديس في الحكمة • كتابان سماهما اقناه • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرون • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن • كتاب أطلطس • كتاب قيلوطوفن • كتاب فراطولس • كتاب سولسطس • كتاب طبائس أسلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيس • كتاب فدرس • كتاب مان • كتاب هيس • كتاب ابرخيوس • كتاب مانكسانس • كتاب أطليطرس • كتاب طبائس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس والهمة • كتاب مسططس • كتاب تأديب

الاحداث بكتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . . . وقال ثاؤن أفلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوعا ومعرف أفلاطون وشهر في زمن أوطنخستاس ملك الفرس وهو المعروف بالعليل اليد وهو يشترك الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم . . . وقال ثاؤن أن أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل آينس وكانت أمه قاريطة يوني ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من لدل سولن الذي وضع نوابيس لأهل آينس ورد عليهم مدينة سدينا التي انزعها منهم أهل ماخارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيذس يذكره أفلاطون كثيرا في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له افريطس وقد ذكره أفلاطون في كتاب طبائس وابن افريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقون وابن غلوقون خرميذس وأخت خرميذس قاريطة يوني وتسمى أيضا قيطوني وأفلاطون ابنها فأفلاطون سادس من سولن وأما جسد أبيه أرسطون فإنه يسمى في النسب إلى قودروس ابن مالتنوس المنسب إلى فيسذون وكان مالتنوس جده شجاعا مقداما ذا رأي ومخبرة وبلا حارب أهل بواطيا أهل آينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين من كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولي يومئذ على ملك بواطيا افساتس وعلى آينس أوموطي فطلب افساتس مبارزة أوموطي فذلل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالتنوس جد أفلاطون من آينس وقال أنا أبارزه على شرط أن غلبته ملكيت فرضي أوموطي بذلك فخرج افساتس ملك بواطيا وبارزه مالتنوس جده أفلاطون فلما تبارا قال له مالتنوس انطلق ثم عد إلى فلما حوّل افساتس وجهه ضربه مالتنوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عبداً عند أهل آينس وسمى عبداً لخدمة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أياطينوديا والآن يسمى أباطوردا وكان هذا الامر سبب هذا العبد وابنه قودروس سلم نفسه إلى العدو ليخلص أهل مدينته ورضى بأن يلبس لباساً رثاً وأن يموت دونهم

ويروى أن بيلفون في أفلاطون ويسطون ويثولون كان مولدهم لباطيا وكان طالعه طالعا جليلا وممكنون في ذلك حكايات هي بالآثار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا له لما

عزم على ترك الشعر الذي كان يمايه ويبالغ في تعلمه عند ماسمع عن سقراط ماسمعه في أمره عزم على اللغى إلى سقراط والاخذ عنه لفظة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس إلا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وإن سقراط رأي في الزمان كأن رشح كركي قاعد على حجره وأنه زغب وطلع ديشه للوقب فطار نحو السماء وهو بصوت بصوت الهي مطرب جميع الناس بهما عن غيرهما وقد قيل أنه في أول أمره اشتغل بالشعر إلى أن بلغ فيه الغاية وستف وسمع كلام فيثاغورس وهوا بن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الإلحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فتنى إلى أصحاب أراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم بمجولة فسمع منهم ونحقيق أن طريقهم في الحكمة يتبعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصده سقراط لأن فيثاغورس كان قد مات ونصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتعة إليه وكان قد جمعهم إليه ديونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فإن به الآن إليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره إذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمين سنة حتى بلغ في الأمور المقلبة إلى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة إلى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكانت له رغبة في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله متفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى أنه أمر ديون أن يتابع له من فيلولائوس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب سأل إلى صفقة ثلاث دهلجات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الأمور الالهية فأرد دهلجة سألها إليها كان لزمه أنه يري النار التي تخرج هناك من الأرض دائماً تخطف في الصييب وتزهد في الفناء وكان المشغول على صفقة في ذلك الوقت رجل يوناني له طلب عليها اسمه ديونوسيوس وكان جليلاً فملك البلاد الجديد لا إلا حيلة ولما

سمع قدوم أفلاطون أمر بإحضاره فلما حضر إليه صادق عنده سقراط وقد جمع له
 علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس
 طلب منه جبار سقراطية هذا الله كور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً
 كثيرة بمحضرة وكان فصيحاً عذيب اللفاظ عكماً لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال
 في بعض خطبه إن أجود السير وأفضلها التي تكون على التاموس والسفن وتلج الجبار
 ذيو توبسوس أنه قصص بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه
 ولم يبيدها وكان هذا الجبار يعاني للشعر وشيئاً من الحكمة القوية عميقة وله تلاميذ في
 ذلك وأصحاب وإذا سمع بطلم تحمله في أحضاره ومناظره واقعة الحجة على صحة قصصه
 التي هو عليه وأتقن أن قال لأفلاطون هل ترى في أصحابي سيدياً وتلج أن أفلاطون
 سيقول بحضور الجميع أنك سيدي فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق
 لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير عماش له ليس في أصحابك سيدي فإله بعد ذلك
 وقال له لم ترى أنه كان من التقدمة سيدي فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأتقن
 أشهروا وعاش بذلك فأسرهما الجبار ولم يبيدها له ثم قال له الجبار فأراك على هذا القول
 لا ترى أن أوقليس من أهل السعادة أيضاً وأوقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان
 وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الأشعار وجعلها في
 هياكل جزيرة سقراطية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء
 لأجل ذلك فبنت لدهد أصلاً فقال له أفلاطون نجيباً عن سؤاله أنت كنا نرى أن
 أوقليس كان يظن أن يكون من كل من له أذيا يعني المشتري فباضطراب يظن
 أن تلحن به أنه سيدي وأما أن كان كما وصفتهم أنهم معاشرة الشعراء وكانت سيرته على
 ما تذكرون أنه عندي من الاشتباه وذو رامة البعث فلما سمع ذيو توبسوس الجبار
 منه هذا القول لم يحملة جرأه وأمر به فدفع إلى بوليس الذي كان من أهل الإكادامونيا
 وكان قد وفد على هذا الجبار لهدائه على بلاده وأمره الجبار بتلك الأفلاطون فأخذته
 بوليس وذهب به إلى أفيانيا مدينته وأبقى عليه ولم يتلهو بلعه من رجل من أهل التهرؤان
 اسمه أنطارس^(١) وكان هذا الرجل يحب لأفلاطون ويتعصبه بأخلاقه وإن لم يره قبله

(١) نسخة أبياروس

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منازعة وكان ديونوسيوس الجبار لسيب اسمه ديون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كل ميله ولما سمع ماجرى على أفلاطون غنى عليه ولم يمكنه جماعة الجبار فسير في السر عن أفلاطون وهو ثلاثون متاً إلى التبرواتي مبتاعه وسأله بيده منه فلم يفعل التبرواتي ذلك وقال حسناً حكيم مطلق نفسه وإنما وزنت المال لأخذه من أسرهِ وسببر إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ديون لسيب الجبار حسناً التتول استرجع الثمن وسيره إلى أثينا واشترى به بيتين هناك ووجهها لأفلاطون فيها كانت يعيش مدة حياة ولما تحقق ديونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله ونحبه في استصلاحه وكتب إليه يشمله ويمنه إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجاب أفلاطون بأن قال ليس خدعي هذا التراج ولا يمكنني أن أنزعج له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ديونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في التواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السبر وهذا الكتاب من مواد فلما وصل إلى صقلية وجد ديونوسيوس الجبار مضطرب الأمر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل مما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه أن ديون لسيب الجبار قام عليه وتغلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ديونوسيوس وسببه ديون لصلحه بمحبة ديون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى أن اصلاح المدن من الفساد الداخِل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى صقلية أطلع بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما قائماً وطول إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أينس على سيرة وسياسة لا يرضاهم أفلاطون قليل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مررت عليها الدهور وتعلم عنها فيه غناء شديد وربما أدى إلى قيل وقال أحتاج أن أستمع فيه على قومي فيهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أقبل ثم جهم قاروا لحسنهم وثبهم وتركهم على ما هم عليه واتسبط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارترق من مقل البساتين وتزوج امرأتين احدهما يقال لها الستايا من بلاد ارقاديا والاخرى افسوثيا من بلاد لليبوس^(١) وكانت نفسه في التعلم مباركة فخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فهم اسبوسوس من أهل أثينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيدس من أهل خلقيدونا^(٢) وارسطوطاليس من أهل اسطانغرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارنتوس وارخوطس من أهل طارنطس وذيون من سوراوقوسا وامقلاس من أهل اسطنادس وارسطوس وقورقس من أهل اسكيبس وطبالاؤس من أهل قوزيخوس وأواؤن من لمساقوس ومناديموس من أهل أوارس^(٣) وأراقليدس من ابوس ونيبالس وقالبوس من أثينس وديمطريوس من اثينيوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصعابه لتعلم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه مايلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما اشكل احدى وثلاثين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقالمايا وتبع جنازته كل من كان بأينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف بموكن وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفق في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعماها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجله وهو ارستوقليس الاطلي وقد تقدم الناس وعلامهم بالعفة وأخلاق العدل فن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فاتها تفعل جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فاتها في مرتبة من لم يموت . . . وذكر حنين بن اسحاق للترجمان وأبولصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفسفة ان للفلسفة اليونانية سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امبوتيا من بلاد قليس (٢) ن مرخيدونا (٣) ن برايون

أشياء أحدهما من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التشديد الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الفرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة أرسططرس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لأن تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة أينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجالس ويعرفون بالكلاوية وسموا بذلك لأنهم كانوا يرون أطراح الفرائض للفتنة في المدن على الناس وعجة أقاربهم وبعض غيرهم من سائر الناس وإنما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة فشيعة الفيغورس ويسمون أصحاب الأداة لأنهم كانوا يرون الفرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة الأداة التابعة لأمرها وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة أرسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لأنهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يمشي البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرق ثنائ فرق فيثاغورس وفرقة أفلاطون وأرسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس ونابلس للمطهر وعموم الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم إلى الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وأرسطوطاليس وأشباعهم وقد ذكر ذلك أرسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى

(١) في النسخة للمطبوع يابس وأما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا

الفلسفة المدنية وأنهى إلى أفلاطون وثلاثة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة التقدر في الأمم ظاهرة الذكر في الأفاق نعمة الملوك عند جميع
الاقاليم منهم الاسكندرون فيليبس للماقدوني المعروف بذى القرنين الذي غزا دارا بن
دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد هلاكه ونحطاه إلى المشرق من الهند
والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدته به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر
البطلة وروما قبل البطالة ودان لهم الملك وذلك لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد
واحد إلى أن ملكهم الروم فاقترض ملكهم من الأرض وانتظمت ملكتهم مع ملكة
الروم فصارت ملكة واحدة مثل ملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع
الغربي الشمالي من الأرض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والقفور الشامية
والقفور الجزيرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة
المغرب تخوم بلاد الجانية^(١) التي قاعدتها مدينة ترومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرمينية
وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطنس الشمالي بنوسط بلاد
اليونانيين وثمة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة
اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الاصنام ولعلماءهم بسمون الفلاسفة
وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باقعة اليونانية محبة الحكمة واليونانيين أحد الأمم
الفان الذين عتوا بالعلم واستنبطاه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم
وأهل مصر والعرب والامبرانيون وهذه الأمم المذكورة هم الذين اهتموا بالعلوم
واستخرجها وبقي الأمم لم تكن بشيء من ذلك ولا ظهر لما نحن منه حالاً كحال البهايم
تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء أفلاطون يلو حائقي بالروح الاهل نضري إلى العلة التي أنت معلومة
من جهتها لتتضرع عنى إلى العقل الفعال في محبة مزاحي ما دمت في عالم الذكيب

[أرسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيناغوري الجهراشي وتفسير أرسطوطاليس
نام القضية وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المتصدر بعده بعده في الموضوعين الذين

(١) هكذا في الطبوعة وفي النسخ المخطوطة أمانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم الألاتون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان ألاتون يؤثره على سائر تلاميذه ويسمى العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيد علماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالأشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المتعلق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شرفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها نذا كبر يتذكر بقرائنها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحبل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للمسى يسمى الكيان فهذا الكتاب يعرف بصد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبلاشياء التوالى للمبادئ وبلاشياء المشاكلة للتوالى وأما المبادئ فالنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالى فالزمان والمكان وأما للمشاكلة للتوالى فالتخلل وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب ترتب كتبه كلها لمن يتم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ عمله ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يتبع من سطرها جهل المعاصرين وبلاد الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن ليليس ملك مقدونية وبأدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه واتقمع به الشركاء في بلاد اليونانيين وظهر الخبير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق التدمي في كتابه ان للمأمون رأى في

منه كأن رجلاً أبيض مشرباً بجمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلع الرأس أشبل العينين حسن الثبائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد ملئت له هبة فقلت له من أنت فقال أنا أرسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكميم أسألك قال سأل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عنبك كالذهب عليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته فب وحشته عنه على طلب كتب أرسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطاع عليه وأذل دين الكفر وطلب منه كتب الحكمية من كلام أرسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاداً أراها فاعظم ذلك وقال يالبي متى ملك المسلمين علم سلفي من يوتن فلا أجده أي غير يكون لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عنده المسلمين وأخذ في السؤال والبحث فحضر اليه أحد الرهبان القسطنطين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت القلاقي في موضع كذا الذي يقتل كل ملك عليه قتلاً اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال ملك الملوك المتقدمين وكل ملك يحرم يقتل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتح له الراهب ليس الامم كملك وانما في ذلك الموضع هيكلا كانت يؤمك شعبه فيه قبل استقرار مقللسع فلما تمردت منه يهذه البجعات في ابي قسطنطين بن الثلاثة جمعت كتب الحكمية من ابدى الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابها وقال للملوك عليه ان لا يسموا بجمع لذلك مقدمي دوله وصرهم الامر واستلزمهم في جمع البيت فأنزلوا بذلك فاستند الراهب في تسيروها انما وجمعت الى بلد الاسلام وعلى عليه في ذلك خطر في الدنيا أم أم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فالتفت عليه قائماً فدخلت في مكة الاوززلت فواعدما فسر الى البيت وفتحها ووجد الامر في كذا ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً كثيرة فأخذوا من جاتها بغير علم ولا غش خسة أحمل وسبرت الى المأمون فأحضر لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تبه الناس بسد ذلك

على طلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجلة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً قال ناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة ان في النجم كانوا يرزقون جماعة من الثقلة منهم ثخين بن اسحاق وحبيش بن الحسن وثابت ابن قرعة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة ومن ثخن باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاعر النجم وسيمى خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والمهندسة والموسيقى والأرطاطيق والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق التميمي قال سمعت أبا اسحق بن شيراز يحدث في مجلس ما من أن يبلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر اعي حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون له قال سألت ملك الروم أن يمنحه لي فاستع عن ذلك لأنه أخلق منذ وقت نسمرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحته واذا ذلك البيت من الرمي والصخر العظيم ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش عالم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يجعل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبمضه على حاله وبعض قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات الترايين من الذهب وغيره أشياء غريبة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن على بما فعل معي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أفرمهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه ارسطوطاليس فقال معني اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل للكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماعازان من ولد اسقليداس الذي أخرج الطب هيونانيين كذا ذكر بطليموس الغرب وكان اسمه المصطلي وبرجع الى اسقليداس وكان من مدينة هيونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

يقوم ماخس منطقياً لفلس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس
الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان يوحى من الله في هيكل برونون قال
ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غلب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلقه
على دار التعليم وقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
بليغ اليونانيين ومرسلهم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم الحل عند الملوك وعن
رأيه كان الاسكندر يعطي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم غنى ارسطوطاليس
ونبتل وصار الى ابنة أحدتها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة
للمثابرين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورقد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
فيها عيون وثوى ارسطوطاليس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
ثاؤفرستس بن أخته

ولما حضرته " وفاة قال اني قد جعلت وصيتي أبداً في جميع ماخلفت الى الطيبرس
والى أن يقدم نيقار فليكن اوسطومالس وطيمرخس وأبرخس وذوطاليس مانين
يشفق ما يحتاج الى تحقنه والعناية بما ينبغي أن يعتوا به من أسرار أهل بيت وأربس
خادمي وسائر جوارى وعبيدي وما خلقت وإن سهل على ثاؤفرستس وأمكنه القيام
معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتي فولى أمرها نيقار وان حدث بها حدث الموت
قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالأمر مردود الى نيقار في أمر
ابنتي نيقوماخس ووصيتي إياه في ذلك أن يجري التدبير فيما يصلح به على ما يشتهي وما
يبقى به وان حدث نيقار حدث الموت قبل تزوج ابنتي أو بعد تزويجها من غير أن يكون
لها ولد فأوصى نيقار فيما خلقت بوصية فهي جائزة نافذة وان مات نيقار عن غير وصية
فسهل على ثاؤفرستس وأحب أن يقوم في الاسم مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
خلقت وان لم يحب ثاؤفرستس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى أنطيطرس
فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلقت وليعضوا الاسم على ما يتفقون عليه وليعطفوا الاوصياء
ونيقار في أربس فاتها تسحق من ذلك لما رأيت من عنايتها بمجدي واجتهادها فيما
وافني سرتي وليعضوا لما بجميع ما يحتاج اليه وان هي أحبت للتزويج فلا توضع الا عند

(٤ أخبار)

وجل فاضل ويدفع اليها من النصفه سوى ما لها طالنطن واحد وهو حائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان أحببت المقام بخلقيس فلها السكنى في داوى دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسما غيرا فلتسكن في منازل آبائى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكراتها محتاجة اليه وأما أهل وولدى فلا حاجة لى الي أن اوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم ولين نيقار بمقرس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشهها ولتتق جلوبقى أمارقيس وان هي بعد التتق أقامت على الخدمة لابنقى الى أن تزوج فليدفع اليها خمسة درختى وجاريتها ويدفع الى ابليس الممىة التي ملكناها قريباً غلام من ممالكنا وألف درختى ويدفع الى سيمس ثمن غلام يتناعه نفسه سوى الغلام الذي لا دفع اليه ثمنه ويوجب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء وفي تزوجته ابنتى فليتق غلاما ثخن وفيلن وأوليوس ولا يباع ابن أوليوس ولا يباع أحد من غلامنا ولكن يقرن في الخدمة الى أن يدركوا معوك الرجال فاذا باقوا فليستقوا ويستعمل بهم فيما يوجب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين ملن ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم
أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات . الطيميات . الالهيات . الخلقيات
الكلام على كتبه للمنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها
واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد . قاطيفوريس ومعناه المقولات . يري أريه لباس
ومعناه العبارة . أولوطيقا الأول ومعناه تحليل القياس . أبوديقيقا وهو أولوطيقا الثاني
ومعناه البرهان . طويقا ومعناه الجدل . سولسطقا ومعناه المفاطون ويقال الحكمة
للدعوة . بطوريقا ومعناه الخطاية . أبوطيقا ويقال يوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيفوريس ومن تله وشرحه) تله من الروبة الى العربية حنين بن
اسحق وشرحه وشره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريس يوتاني اصطنق
ابن اسكندرا تاني روس الين رومي يحيى التحوى بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي
كامسطيوس رومي تافرسطس يوتاني منبليقيوس يوتاني ولرجل يعرف بشارثون سرياني وعربي

ومن غريب تفسيره قطعة منه لأمليخس قال أبو زكريا يحيى بن عدي ينبغي أن يكون هذا منقولاً إلى أمليخس لأنني رأيت في تصانيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فإنه محتمل أن يكون بعض التأخرين قد أضاف كلام الاسكندر إلى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان النخعي استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بنفسه الأفروديي يعني الاسكندر في نحو ثمانية ورقة وعن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجامعة منهم ابن المقفع وابن جبرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربرييلياس^(١) وهو الصبارة) نقل النص حنين إلى السرياني واسحق إلى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديي ولم يوجد يحيى النحوي وأما أمليخس وفرغوريوس جوامع اسطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقوري وأبو بشر متى والفارابي وثاوفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن جبرين والرازي وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الأول وهو تحليس القياس) نقله نياذورس إلى العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة إلى السرياني ونقل اسحاق الباقي إلى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر إلى الاشكال الجلية تفسيرين أحدهما أن من الآخر وفسر ناسطبيوس المقاتلين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي إلى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقاتلين جيماً ولكنندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه إلى السرياني ونقل اسحاق الكل إلى السرياني ونقل متى نقل اسحاق إلى العربي (ذكر من فسر) شرح ناسطبيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولا يحيى المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي (الكلام على طويقا وهو الجدل) نقله اسحاق إلى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الأصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باربري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل المشرق منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد هذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض اللقاة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات الثفة لذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو ألف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أمونيوس للمقالات الأربع الاولى والاسكندر الأربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثاسطيوس للمواضع منه ولقارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسرهُ أمونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عمار المشرق

(الكلام على سوفسطيا وهو الحكمة المموحة) نقله ابن نامة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسرهُ قُويَوي^(١) ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن نامة الى العربي على طريق الاصلاح والكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على بطوريقا وهو الخطاية) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بمخا أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم (الكلام على أبو طبيا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان به كلاماً لثاسطيوس ويقال انه منقول اليه ولكن كندي مختصر في هذا الكتاب .. ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعى وهو المعروف بالكيان وهو ثمانى مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في المصحف المطبوعة وقد تقدم بالفقه قويري فلجهر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالتين والموجود فيها مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقدمة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من كسرياني الى العربي يحيى بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها للمقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا وأظهر الموجود نقل دمشق والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها فسطان لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة ولوجودها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة ولوجودها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطان هذا الكتاب فهي تعاليم ومأثره غيبل المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسرهم) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير لرفوريوس للأولى والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك ببديله ولا يشرى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني بتتس نو، من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كريب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت للمقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي ولا يي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة سبى بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعي وفسره بكمال ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكلف قد حشاه حورجس البيرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من يحيى بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولا يي للمسبح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعدد هؤلاء من فلاسفة للاه الاسلامية وغيرهم بطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريرق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الأولى ولثاء-طيرس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيى بن عدي ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد البانخي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى أبي جعفر الحازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصريح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بالفط زعزع بها قواعد التي أسسها وبني الكتاب عليها وسمعت أن يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستغفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى الجبائي في كتاب التصريح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تمخبل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أني بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الاضاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله القسحق الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر والامقيذ ورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاط نقله متى ونقل للمقالة الأولى قسطاً وأما نقل متى فاصاحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه بالسرياني فنقله الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن نقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له ولللامقيذ ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبري وللاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق إلاً شيئاً بسيراسم نقله اسحق نقلاً ثانياً جود فيه وشرح ثاء-طيرس هذا الكتاب بإسراء المقالة الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات ولللامقيذ ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب إلى سبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أثناء^(١) وقد يوجد عربياً وللألكسندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا ين البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حروجه نسطور إلى العربي من نسخة روية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بلقاءه إلى نسخة جيدة

كتاب الحس والحسوس له وهو مقالان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعمل عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشرمق بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانياً قليلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي وتيقولاًؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة إلى العربي ومصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالي كتاب الاذيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الاثنتي عشرة وتقلها اسحق والموجود منه إلى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها أسطوط الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمق مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف إلى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة إلى السرياني وفسر نسطور مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمق بتفسير نسطور ونقلها شلى ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوربانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسره لرفوريوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات

تفسير نسطور وخرجت سرياني

كتاب المرأة له ترجمة الحاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في اللوسبق

(١) في النسخة الخطية أبا والبس

كتاب اختصار الاخلاق

كتب كتيب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطليموس في كتابه الى اغلس
كتابته الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمى باليونانية رطر يقين
فيلسوفيس

كتاب المعروف ببولسطة مقالة واحدة

كتاب في العدل ويسمى باليونانية قارى ذبقا أو سونيس أربع مقالات
كتاب في الريانة والادب المصالحين طالات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية
قارى فاذايس أربع مقالات

كتاب في شرف الجنس ويسمى باليونانية قارى أو فائيس خمس مقالات
كتاب في الشراء ثلاث مقالات

كتاب في الملك ويسمى قارى فاسليس ست مقالات

كتاب في الخير ويسمى قارى أغاوخس مقالات

كتاب الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتاب الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقمة ويسمى قارى طون أطو من
غرمون ثلاث مقالات

كتاب فيما يقع عليه صفة العمل ويسمى قارى ديقاؤن أربع مقالات

كتاب في التباين والاختلاف ويسمى قارى ديلوراس أربع مقالات

كتاب في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتاب في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى قارى أيدولن ثلاث مقالات

كتاب الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدير المدن ويسمى اللاطولس فوليسطس مقالات

كتاب في الفذة ويسمى قارى ابد والسباطا عشر مقالات

كتاب في الحركات ويسمى قارى فيلساؤن ثمان مقالات

كتاب الموسوم بمسائل جبلية ويسمى ميخانيقا فرلباطا مقالاتان

كتاب في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى قارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروبلماطن ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى قارى ملونيل ثلاث مقالات
 كتابه في انقاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع لياوى اليها ويكن لها ويسمى قارى
 طولولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى قارى طخنون سوناغوني مقالة
 كتاب له رسمه في الحجة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قطيقتا مقالتان
 كتاب له في السوفسطايين مقالة
 كتابه الذي رسمه للمقالات الكبار في الاخلاق ويسمى ايثيقون مقالان
 كتابه الذي رسمه للمقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيمس ويسمى ايثيقون
 اؤذيمس ثمان مقالات

كتابه في تدير المدن ويسمى فولييطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكيان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في الكون والنفس مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والنوم مقالة
 كتابه في حركة الحيوان وتشرحها ويسمى فينساؤس طين زواؤن أناطومت
 (ه أخبار)

سبع مقالات

كتاب في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتاب الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زواجون موريون أربع مقالات

كتاب في كون الحيوان ويسمى فاري زواغناساؤس خمس مقالات

كتاب في حركات الحيوان للمكانية على الارض ويسمى فاري بورييس مقالة واحدة

كتاب في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتاب في الحياة والموت مقالة

كتاب في النبات مقالتان

كتاب فيها بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتاب الذي رسمه مسائل حيوانية مقالة

كتاب الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتاب الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة • يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان

وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والنفع وأمر الحبة وأنواع الخيرات

وإن منها ما هو محقق ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر

الضرورة والشهارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول

وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس

كتاب الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتاب الذي رسمه قسم الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتاب الذي رسمه في مناقصة القول بأن تؤخذ مقدمات النقض من نفس القول

ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتاب الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى تاسيس أروطباقا مقالة

كتاب الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى تاسيس فوسيقا مقالة

كتاب الذي عنوانه ثبت^(١) للموضوعات ويسمى تاساؤن اقرا

كتابته الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أوربي ستة عشر مقالة
 كتابته الذي رسمه بالأشياء التحديدية ويسمى أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتابته الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة
 كتابته الذي رسمه تقوم حدود مستعملة في طوبى ويسمى بروس أورس
 طوبوقون ثلاث مقالات

كتابته الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أورس ناسيس إيجريطاطا مقالتان

كتابته الذي رسمه في تقوم التحديد ويسمى بروسطس أورسس مقالتان
 كتابته الذي رسمه كتاب للسائل ويسمى بروبلطاطا ثمانية وستون مقالة
 كتابته الذي رسمه مقدمات للسائل ويسمى بروبلطاطا برونغراوا ثلاث مقالات
 كتابته الذي رسمه للسائل الدورية وهي تشمل للمعلمين ويسمى بروبلطاطا اثنتي عشرة^(٢)
 أربع مقالات

كتابته الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارلفطاطا^(٣) أربع مقالات
 كتابته الذي رسمه كتاب التذكريات ويسمى ابومنيطاطا مقالتان
 كتابته الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبلطاطا قاطندي إيطريقا
 خمس مقالات

كتابته الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمى باريديطاطس مقالة
 كتابته الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى غاربوقون ٥٠ ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الأمراض
 العامة ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في
 ناسال الجوان ويتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمى غاربوقون
 كتابته الذي رسمه في اللقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

(١) ن أو ابليطاطا (٢) ن اثقلنا (٣) ن اموسطاطا (٤) في النسخة
 الخطية خمسة عشر مقالة على أن مائة كرم. نفساً عشر مقالات

كتاب في مضاء الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليظيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أم
ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ولسمها وعدد الامم والمدن التي ذكر مائة
واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ايوبنهاطاسة عشر مقالات
كتاب آخر في مثل ذلك مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقشات ويسمى ايخيرماتن مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في العفاف ويسمى باري طنسي مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري غرونو مقالة

﴿ الكتاب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابليقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر
كتاب جمع فيه وجلي يسمى أوطامن رسائله لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء
كتاب له في سير المدن ويسمى بوليظيا مقالتان
ورسائل آخر وجدها أندرونيق في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع
الناس تحديدها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتب أندرونيق في فهرست كتب
ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويس شهر أوميرس في عشرة أجزاء
كتابه في جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس
ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى الغلس وفيه الحمد كثيراً دائماً والصلاة
على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض النسخات سورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجام قليلا
حسن القامة عظيم العضام صغير العينين والتم مريض الصدر كت البعية أشهل العينين
أفنى الاعب يسرع في مشيته اذا خلا ويبطي اذا كان مع أصحابه نظراً في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة ويطلب الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفياقي ونحو الالهارجحاً لاستماع الاطنان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تستغف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس والمأكل والشرب والمنسكج والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيليب وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدمت له لحرارة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتله والتخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس وولد الضعفاء وتزوج الاباسي وتقدم للملوكس للعلم والتأديب ممن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن ووجد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومثله وبيعة وتعلم أهل مدينة أسطاغيرا رثته وتجمعوا عظامه بعد ما بليت وصبروها في أناء من نحاس ودفوها في الموضع المعروف بأرسطوطاليس وصبروه جميعاً لهم يجمعون فيه لمشاورة في جلائل الامور وما يجزئهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصيب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وناظروا فيها بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فكرهم ويألف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من يتابع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف السب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أودت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات ولها ذكره هنا مقتضب ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفلك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات ويبحثوا عن أوصاف الخلق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا بتحقيق الاوائل التي يدعونها طبيعيات والاهيون .. فلما ابحر يرون لهم فرقة قدماء جعلوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

يزعمهم ان العالم يزول ، وجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع منه ولا مختار
أختاره ، وان الحركة الدورية لا أول لها وان لانسان من نطفة والنطفة من انسان والبيت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكاء هذه الفرقة ثاليس المائي وهو أقدم من علم هذه
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الراء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
أفلاك الطبايع وانماها وما صدر عن فاعليها من الموجودات حيوان ونبت وخصوا
عن خواص النبات وتشرح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوى فيجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انشائها الى فاعلها
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبايع المتفاعلة حكموا بان الانسان كسائر الموجودات
واته بهم قدر استمداده ثم بحال وبقي ويذهب كثيره من الموجودات الكائنة لكونه
واُنكروا الرجعة في النار الآخرة والوجود بعد المم والفساد بعد الفناء ورأوا
ان النفس تترك بهلاك الجسد وانت الامور المتدوب اليها في هذا الوجود على السن
الانبياء والاولياء والاصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يشكاف بها هذا النوع
عن الاذي فاضلوا وأضلوا هؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكذب عن الله على لسان نبي . . والفرقة الثالثة
الأمليون وهم للتأخرون من حكاء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وأفلاطون
وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم وعبرها ومقرر
قواعدها ومزين فوائدها ومفرد فطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقق قواعده
والراد على من قلده من الفرقتين البحرية والطبيعية والتمدن القائم بانهاول فضايقهم
وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطوطاليس وأي كلام شيخه أفلاطون وشيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخول الجميع منزول القواعد غير محكم البينة في الرد والتعقيد فلهذا وجبه

وحقته ونفقه وأسقط ما ضف منه وأثني في الجواب بالاقوى وسلوك في كل ذلك سبيل
 المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
 مع تلك الفرق الاندال غير أنه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل
 ونه الى قول نبي مرسله مثل في الطزيق وقائمه أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق
 وهي بقايا استبقاها من وذائل كفر المتفلسين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
 كلامهم شيئاً وإذا أنعم النصف النظر في كلام ارسطوطاليس للثبوت لينا تحقق ما ذكرته
 ونئين حقيقة ما سطرته وكل من قل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
 والى الفارسية والى العربية حرف وجزف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب
 الجماعة حالا في فهم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فاتها دقتا وحققا
 فخلا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لو اراده منه المورد وافتاء على شيء من
 أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو فصدوا الرو عليه
 كالمعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الخليفة في رد القسوس كلام ارسطوطاليس وكلامهما
 يتقدم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التديبع به وقسم لا يجب انكاره
 أصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
 والالهية والسياسة المدنية والمترية والسياسة الخلقية أما الرياضة لتتعلق بعلم الحساب
 والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية فثباتا بل هي
 أمور برهانية لا سبيل الى جردها بعد فهمها وتمريضها ولكنها فوصل الى آفة سارة
 وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقاتها وقواطع أدلتها حتى ان جميع علوم الحكمة في
 الاقان كهي فيفضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
 ثانياً وانباتاً بل هو نظر في مرق الادلة والمقائيس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
 تركيبها وشروط الحمد ليصح به الحدود وليس في هذا ما يبي أن ينكر الا انه يؤدي
 الى نوع تحصل به شبهة دفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه
 شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا عالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء
 بتلك الشروط فيستأجلون غاية التساؤل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويغنى موضع

المخالطة على الغير وبينى الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند الحكماء المتأمل كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لنساق عقيدة المعتد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع نظائره بالايان في تغديس الموحد والطبيعيات هي تقدمات الكلام في الالهييات وأما الالهيات ففنها أكثر الاغاليط اذ الهجز راقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثير الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحترق وان للثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمية وفكرانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه شغل ذرة في السموات ولا في الارض وقد ثابته صاحب المنبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجيب القول لتعارض الأدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعلموا يعلم مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فخرجوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعددها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكيم يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله الموزنة على الانبياء للرسالة وأما الخليسات فاقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكمية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأملون للتأثرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسبلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالامراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالع واتبعوا الفهد الصالح فنعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ولم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن قليس

ورأى جالينوس العليل وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لأنه اجتمع به وناظره

وَجرت بينهما محاورات ومشاعات ومخاصبات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البقلة قوّة وأسه حالة المناظرة والمناظرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي المئة الاسلاميّة والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف اشرح الاسكندر للسمع الطيبى كله ولكناب البرهان رأيتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله النافذ النصراني وان الشرحين مرضا على ثمان مائة دينار وعشرين دينارا فعُتبت لاحتال بالدينار وعدت وأصبت القوم قدباءوا الشرحين في حجة كتب علي وجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تُعمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التفت من ابراهيم بن عبدالله النافذ المقدم ذكره فمس سوطيقا وقص الخطاية وفس الشعراء بنقل اسحق بنحسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قات فالنظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وحرضت على مدعي عليها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في المنطق مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الحيولي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الابشاعات تُثبت من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب للتأولوجيا مقالة [أفلطون] صاحب الكي قال انه كان أحده . أخذ عنه جالينوس وله تصانيف

منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الأطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالزريق كان زمانه قبل جالينوس وبعد قراطوله كتاب الزينة [الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب على العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البصري للنحطي كتاب الحيات والديدان التي تتولد في البطن بنقل قديم مقالة

[أوليسترأوس] الطرسوسى طبيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الجوهري في أوله

(٦ أخبار)

الشريعة الإسلامية ولقب بالهلال لأنه كان يلزم بينه ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى

الا في كل حين لقلب بالهلال لكثرة استناره وظهوره في الايامين

[أربياسوس] طبيب اسكندرية بعد يحيى الذهبي في أول التسمية الاسلامية بالديار

المصرية وكان فاضلا مصنفا في صناعة الطب وله عدة كنايات مشهورة بين أهل هذه

الصناعة ويعرف بمصاحب الكنايات

[أصطفتي] الحراني طبيب في فقه مذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر

سوى اسمه الا انه طبيب

[أربياسوس] آخر وكان يعرف بالقوايل وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيرا ما

يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى

الذهبي ولم يذكر له خبرا

[ابراهيم بن حبيب الفزارعي] الامام العالم المشهور المذکور في حكام الاسلام وهو

أول من عمل في الاسلام اصطولا وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين

وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميه الي علم الفلك وما يتعلق به وله تصنيف

مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب للقياس لوزال وكتاب الزيج على

سني العرب وكتاب العمل بالاصطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطرلاب المسطح

[ابراهيم بن يحيى النفاس] أبو اسحق المعروف بولد الزرقبال الاندلسي أبصر أهل

زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقبال

للمشهوره في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل يدعي مع

اختصارها ولا وردت على علماء هذا الشأن بأرض للشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها

الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رسدها وقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن

الحامد الاندلسي عملها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على

الابد واختصرها وسماه للقبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قره الساني الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكيا عالما

فهما فلما بأنواع الحكمة والفتاب عليه فن المنفعة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي
منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له رسالة في ذكر ما صنعه فن تصانيفه
على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماء كتاب آلات
الانقلاب كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال
فيه اطالة كرها بعد ذلك تخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة
والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك أنه جمع جميع
أعمال الرخامات التي بسائلها مسطرة الى عمل واحد يعملها وأقام عليه البرهان مع أشياء
بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا
يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح
لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطلينوس الفلذوي
استعمله على سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل والربع والمشتري فانه أفرد
لذلك مقالة منها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين أنه لو عدل عن ذلك الطريق
الى غيره لاستغنى عن التساهل الذي استعمله وسلك فيه غير نبيل القياس وعمل في
الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المتاسة بين لهاصل أي وجهه
تناس الدوائر والمخطوط التي تجوز على القسط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تسمى
ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسألة هندسية من صعب المسائل في الدوائر
والمخطوط والثلاثة والدوائر المتاسة وغير ذلك سلك لها طريق التحليل من غير أن
ذكر تركياً الا في ثلاث مسائل احتاج الي تركيم وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في
استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية
ربما يمرض للمهندسين ويضع عليهم من القسط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا
اختصروا على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة
بين فيها كيف توجد خط كثيرة بأي عدد شئت تكون على أي قطع أردت من قطع القروط
[ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حفاظ النسخين العظيمين
يسلمو الحديث والاحكام وكانت لهم تأليف يسطلمون على تأليفها فلا يشغروا الواحد عن

الآخر الا في التليل فن تصانفهم كتاب برهان الاصملايح لم يتدوه ونعمه ابراهيم منهم
كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتمه الحسن كتاب محمد في ستعة الرخامات
كتاب الفكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلقى للحسن

[أناطرو ديبلس^(١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتابا في الآثار
العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح قلّه ثابت بن قرة
[أرسطو] هذا فيلسوف طيبي رومي دل على فلسفته تصنيقه وهو كتاب الفنس
[أوديس^(٢)] حكيم من حكماء الروم متصدر في وقت لافادة هذا الشأن قيم يعلم
ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميئاس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتبه
ارسطوطاليس

[أرميئاس] فيلسوف رومي معروف في وقت متعرض لشرح بعض كتبه
ارسطوطاليس قلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية
[أراسيس] وجبل رومي فيفكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتبه
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وناصره وهو من
مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس النعاجم

[أقليدس] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط وأغلفه
شامي الدار كان خيراً بالفراصة مثلاً بها اذا رأى الشخص وتركبه استدل بتركيبه على
أخلافه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب
بقراط طريقة تذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبولونيوس النجار] رياضي قديم المهدوه أقدم من اقليدس بزمان طويل وله
كتاب المفروقات للمؤلف في علم أحوال الخطوط التحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة
ولاً أخرجه للكتب من بلاد الروم الى اللامون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

لاغير يشهد على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان للغة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائده يرغب فيها ومن ذلك زمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يظلمون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذكرت بعض من يعاقب شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجمله الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجمله وهذا الكتاب أعني الخروطات لابوليونيوس هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا النوع مما كان السبب في تصنيف أقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتي ذكره في ترجمة أقليدس ان شاء الله تعالى فانه أبقى بذلك للوضع

وذكر بنو موسى بن شاعر في أول كتاب الخروطات ان ابوليونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في الخروطات قد ضل لأسباب منها استعصاب أسخه وترك الاستعصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانجمي ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بصعقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها إلينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاربعة بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاخرى ثابت ابن قرة الطرائقي والذي يصاب من اللغة الثامنة أربعة أشكال فافذي نحر من كتبه كتاب الخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتيان (كتاب) في النسبة لحدود مقالتيان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي خير مفهومه (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسية وذكر ثابت بن قرة انه مقالة في ان الخطيين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان [أقليدس المهندس التجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن بريقس المظهر الهندسة

للبرزقيا ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشياومضاه
أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد تجار الصنعة له
يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان
وسماه من بعده الروم الاستصحات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر
عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء
بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضى يونان والروم والاسلام
فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد
بغزير نبه. ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا
لم يكن من مرئاضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولاقليدس أيضاً
في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف المحون وغير ذلك

وقال بمقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض
ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسوبين الى أبولونيوس التجار ذكر
فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من شك في الكتابين
فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض
المسؤولين انه رأى وجلا يصور اسمه اقليدس وصنعة التجارة يتكلم في هذا الفن
ويقوم به فكتب للملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين لتقديم ذكرهما
وطلب منه سؤال اقليدس عن حكمهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به
وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض أبولونيوس
فيهما ثم وضع له صداراً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات
الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم
يذكره أبولونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض
ومهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من افلاسة
الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحاج بن يوسف بن مطر الكوفي

تقليد أحدهما يعرف بطاروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالأموني وعليه يقول
وقته اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرّة الحراتي وتقل أبو عثان الدمشقي منه
مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن أحمد الصعرائي واحد
علمائه أبو الصقر القبيصي وقرأ عليه الجسلي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلاثمائة
وحل شكوك هذا الكتاب ابن وشرحه التبريزي ورجله يعرف بالكرايس سببر
ذكره في أثناء هذا التعميم ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب والجوهري شرح هذا
الكتاب من أوله الى آخره وتتر أخبار الجوهري أيضاً ولما عاني شرح المقالة الخامسة
من الكتاب وذكر لطيف المطلب انه رأى المقالة العاشرة من أقليدس رومية وهي تزيد
على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة ونسعة أشكال وانه عزم
على اخراج ذلك الى العربي وذكر بوحنان القس انه رأى الشكل الذي ادماه ثابت في
المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر لطيف انه أراه اياه ولاي حفص
الحارث اطراساني وسببر ذكره في شرح كتاب أقليدس ولا في الوفاء البوزجاني
شرح هذا الكتاب ولم يتم وصفه أبو القاسم^(١) الاطراكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود
بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسرهُ وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة
وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكتندى في رسالته في
أغراض كتاب أقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابليس^(٢) التجار وانه رسمه
خمس عشرة قولاً فلما تقدم هذا الكتاب فأعمل تحريك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب
علم الهندسة وكان على عهده أقليدس فأمره بإصلاح هذا الكتاب وتغييره فقطر، وفسر
منه ثلاثة عشر مقالة فسببت اليه ثم وجد بعد ذلك اسقلاؤس تلميذ أقليدس مقالتين
وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فألضاتنا الى الكتاب وكل ذلك
بالاسكندرية ولاي على الحسن بن الحسن بن الميثم البصري زيل مصر شرح مصادرات
هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح
المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بليس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو العليم (٢) ن ابليس (٣) ابليس

كاتب حلیم^(١) وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي
البيضاوي الفريزي المعروف بقاضي البهارستان وهو شرح جيد حسن مثل فيه الاشكال
بالعدد وعندي هذه النسخة بخطه ووافها والحمد لله وحده . وذكر أبو الحسن القشيري
الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنيته وكان قوله
هذا لي في البيت المقدس اشريف في شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولافليس كتب متعددة منها غير هذا الكتاب (كتاب الظاهرات) (كتاب)
اختلاف المناظر (كتاب) للمعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب)
القسمه اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) انقلب
والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليونان الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه
وقال لم يكن له طيب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل الطائفة مرة من
الزمان وباء شديد مما وجب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أماً كثيراً حتى
صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل
البلد في العلاج بالدرقاق والكف عما سواه من الادوية كلها فشره الناس عن آخرهم
فأما من شره بهد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من
هلك وأما الذين شرهوه قبل حلول المرض بهم فاتهم فخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكميم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من
المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جلية جليلة
• • وحكي لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي
الاباني العثماني الاموي القنطلي وكان أجمل من رأيت نباهة وفصلاً وبلاغة ومشاركة
قال أدركت نبهة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجتمعون على ابن الذي أردم أراضيه
أكثر قري مصر وأسس الجسور المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن المنيل هو
ارشميدس فعلم ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركها وسعدوا الى الجبال للقبالة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق
 وإذا أخذ النيل في التفتت نزل كل قوم الى أراضهم وشرعوا في الزرع فكان ما طامن
 من الأرض بينهم ما انحبس في من الماء عن الوصول الى ما على فلا يوصل اليه الا بعد
 جفافه فلا يمكن زروعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم اوشميدس بذلك في زمنه قاس
 أراضي أكثر القرى على أهل ما يكون من النيل وأردم ردوماً وبني عليها القرى وعمل
 الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينقل الماء منها من أرض قرية الى
 أخرى لزرع كل واحد منهم الزرع فيوقته من غير قنات ووقف من كل خيمة أرضاً
 معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولما
 دبروا مفرد بمصر يعرف بدوران هذه الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأصرف
 وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدي رحمة الله
 نظراً وله نواب وضبان ومشدون وكان العمل بها أثمب من جميع الاعمال وصنف
 ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب للمسبح في الدائرة
 وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تريع الدائرة مقالة •
 وكتاب الدوائر للباسمة مقالة • وكتاب الثلاثات مقالة • وكتاب الخطوط للتوازية •
 وكتاب المأخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص الثلاثات
 القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات للماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق القديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أهرقت من
 كتب ارشميدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
 [أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين طاعوا الصناعة
 الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه آثار الما جي فقال المجني لأشعر بهجاءك اذ لم
 أكن أهلاً لمديحك فقد له است قاعلا ذلك أبدأ قال قال أمضي الى رؤساء اليونانيين
 فأشعرهم بسكوكك قال أوميرس مر تحيلاً بلفظ ان كلباً حاول قتال أسد بمزبرة قبرص
 فامتنع عليه أغفقه فقال له الكلب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
 تعبرني السباع لتسكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث نارقي بدمك

(٧ أخبار)

[اصطفى الباينى] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند بيث وسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يونانى رياضى بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس ونصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلغذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندريوس] الحكيم الرياضى في وقته كان بعد اقليدس وكان قيا بعلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من همارة

[اقطمين] الحكيم الرياضى الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل الآلات اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورسدا وأثبتا ما تحققا وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس الفلوزي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بحمسة وأحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذى صنف كتاب النراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ابرخس] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قيا بعلم الارصاد وعمل الآلات او رصد الرصد الحقيقى ويبحث فيه للباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحككة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطمين^(١) الراصدين بقريب من ثلثائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليونانى الفلوزي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصليف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والمال والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربى ومن وقف عليه رأى كتاباً جليلاً في معناه يشهد موافقه بغيره في هذا النوع وان كان مذهب الباينين في حركات النجوم وصورة هيئة الكواكب لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطى في المكابن... والاصمين

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أوصادهم
غير الارصاد التي تخلها عنهم بطليموس في كتاب الجسطي قاله اضطر اليها في تصحيح
حركات الكواكب للتحيرة اذ لم يجد لاصحاب اليونانيين في ذلك أوصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري
من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني فتفخر على أوميرس بكثرة
الشعر وسرعة عمله وعيره ببطء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلفظنا ان خنزيرة بانطاكية
غيرت لبوة بطول زمن الحلل وقلة الولد وانخبرت عليها بضد ذلك فقالت ابوة لقد
صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفين^(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القدم هي رغبة بالشام عند حمص
والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرقي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر
وكانت له شيعه وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحقق الفلسفة وكانت فرقته من
الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابهم يعرفون بالقورينائيين نسبة
الى البلد وجهت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب
للمصنفه كتاب الجبر يعرف بالحدود قل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد
الحاسب وله أيضاً شرحه ومثله بالبراهين الهندسية وكتاب قسمة الاعداد

[ار-طرخس^(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف في صنف

كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] بطريق حكيم رياضي وهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود

مبدأ الاسلام قبله أو بعده فن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المطاع

[انبلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل

وهو أحد الاسكندرانيين الذين عتوا بجميع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على

المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة

الطب وكان انبلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألقاها لمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره واثقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس المدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفسير وجوامع مختصر معانيها ويساء على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على ما رتب اسحق بن حنين اسطفن الاسكندراني ثم جاسپوس واثقلاؤس ومارسئوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا للجوامع والتفسير واثقلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلان] الرومي حكيم طبائمي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللفة الاغريقية حمل ذلك ثنابلس الملك تكلم في الطب وقاسه وحمله به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران الذي عليه السلام. قيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألقاها الروم وأجروه فيها مجري اسقلايوس عند يونان

[أندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة فخره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على مصحون المثروديوطوس^(١) وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الاقامي شفع من لسح الاقامي زيادة على متابعه للمستقرة [اسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبهات مفيدة فن تصانيفه كتاب الاجرام والابعاد وكتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصاح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر [أوطوقوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكوره مصنف بعد

(١) ن المثروديوطوس (٢) ن الاسقلاؤس (٣) ن اوطوقوس .

ارشيدس وبطلبيوس وذكره في مدارس علم الرياضة . مشهور وله تصانيف منها شرح للمقالة الاولى من كتاب ارشيدس في الكرة والاسطوانة . كتاب في الخططين وبن جميع ذلك من أقاويله للفلاسفة للمهندسين . كتاب تفسير للمقالة الاولى من كتاب بطليموس في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه . كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي . كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إبرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه فأقاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه . كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس . كتاب الجبل الروحانية

[ارستجاس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وشاؤله بالاستقصاء وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان [أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبله جالينوس أو بعده ولم يرد ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي . كتاب الى ابنه اسطلات تسع مقالات قل حين . كتاب تشرح الاعضاء مقالة . كتاب الادوية للسمنة قل اسطقس بن بيسله . كتاب السبعين مقالة قلها حين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً في زمانه واختص بصحة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحماً استعابه الاحلوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان ان في النهر المعروف بهران بأرض السند سكة تشبه الجمدى وانها تصاد ثم يعطين رأسها وجميع بدنها الى موضع يخرج الفل منها ثم يجعل ما يعطين منها على الجمر ويمسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما لم ينج

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء مالم ينكسر العظام الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة
 وتثبت على عظمتها اللحم وان غسان أسمر بجفر بركة في داره وملاً ماء وأمرهم بأنحان
 ما باقه قال ابراهيم فكنا نؤتي في كل يوم بعدة من السمك فتشويه على الحكيكة المذكورة
 لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت
 ومالم ينكسر عظمه يسلم وتثبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة
 تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما كسرنا من جلد السمك آتى شويهاها ووردناها الى
 الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البيض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زحرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل
 أصل سلفه من حران ولشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليهاً في صناعاتي النظم
 والنثر وله يد طولي في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والطبقة ولما عزم شرف الدولة بن
 عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويحيى بن رستم القوهي
 كان في جملة من يحضرون من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر
 الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من زوالها في الابراج وله مصنف
 رأيت بخطه في اثنتان وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم
 ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت
 به الايام ما بين رفع ووضعه وتقديم وتأخير واعتقال وإطلاق وأشد ما جرى عليه ما طاله
 به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحضره
 وذكره وسامه المخرج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر
 وان أحوال أهله والصابئة نفس يفيته فتأخر عنه ولما تحرر الصالح بينه وبين ابن عمه
 عن الدولة بختيار تقدم عن الدولة الى الصابي بإنشاء نسخة بين فأنشأها واستوفي فيها
 للشروط حتى الاستيفاء فلم يجبه عضد الدولة بحالاً في نكحها وألزمت الضرورة الحلف
 بها فلما عاد الى العراق وملكها أخفاه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج
 من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف الكتاب التاجي فظهرت بلاغته
 في العبارة وله إليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع
وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنة الجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة
يوم الجمعة لحس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ولشريف الرضى أبى
الحسن الموسوى فيه مهاتى منها

أعلنت من حلوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى
وهي قصيدة طويلة ولما سمع الرضى أخو الرضى وكان منقشاً هذا المطلع قال لم نعلمنا
انهم حلوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً يحمل به الى نار جهنم
[ابراهيم بن زهرون] الحراني للتطب أبو اسحق - أظنه جد ابراهيم بن هلال
الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني للطلق
[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق عن أخيه علم المطلق وعليه قرأ أبو
بشر متى بن يونس وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها كتاب تفسير قاطيع ورياس
مشجر كتاب بارز مبناس مشجر كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتب مطرحة
مجنوة لاجلى عبارة فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحد هذا أحد الثمانيين في علوم الفلسفة وله تأليف
جليلة في الموسيقى والطق وغير ذلك حلو العبارة جيدة الاختصار وكان متفتناً في علوم
كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد الترجمة بليغ اللسان ملبس
التصنيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نأدبه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره
ويستشير به في أمور مملكته وكان الغلاب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد
إياه اختصاصه به قاله أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله ويذر غلام المعتضد
لأذاعه بحيلة من القاسم عليه، شهيرة لسله المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعه الطامير
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتل أحمد بن عيسى بن شيبخ
أملت من الطامير جماعة من الخوارج وغيرهم وانقطعهم مولى الفحل وكان اليه أسرها الشرطة

وخلالة المصنف على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لنيته وأمر المصنف القاسم بأبواب جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليسترج من تعلق القلب بهم فأبهم ووقع المصنف بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جثهم فبأ بعد قتل وسأل عنه المصنف فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه التبت فلم يشكره ومضى بعد أن بلغ السجاء رحلة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب باور مينياس • كتاب اتولوطيفاء • كتاب عش الصناعات • كتاب الهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب اللوسبق الكبير مقالان • كتاب اللوسبق الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارماغطيق والجبر والمقايبة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب مسائل بغداد • كتاب الطيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والجمالية • كتاب جوابات ثابت • كتاب الفتن والكلف • كتاب الشاكيين وطريق اعتقادهم • كتاب منعمة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عنان الفائدة مضمّن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين هيارة [أحمد بن يوسف المتجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الخيرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاصولاني كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة بسم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصولاب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآله مذكورة بأبدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان وشيخ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أمل هذا النوع ولما تقدم نرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويحيى بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من الفضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويحيى وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرايسي] من أفاضل المهتدين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا الشأن له فيه أماكن أماكن صنف في ذلك التصنيف العربية منها كتاب شرح إقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندي [إسحق بن حنين بن إسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد الصبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خسم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه إلى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يشتغل به أسرارهم وتوفي في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد خلفه فالح ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كمناس الخلف • كتاب تاريخ الألباب

[أحمد بن القيس] في صدر المئة^(١) وكناشه بالسريانية وتلقب بأسرجيس من السريانية إلى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها بأسرجيس مقالتين [أمية بن عبد العزيز بن أبي الصات] الحكيم أبو الصات المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمته ونثره ذو يد قوية في علم الأوائل وعارضة عربضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتعلمت وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في أيام أفضائها فلم يزل منها أفضالا وقصده التيل فلم يجد لديه نوالا فن شعره بشكى مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً
يسلى من الهم أو يهدي على التوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا
كانت موايدهم كالآل في الكذب

(١) هكذا في الأصل

وكان لي سبب قد كنت أحسب
فما مقلّم أنقلاري سوى قلبي
وله في الاصطراب وهو حسن

أفضل ما أنصحب النبل ولم
جرم اذا ما التفت قيمته
مختصر وهو اذا تفنّش
ذوقه تسنين ما رمقت
نحوه وهو حامل فلا كما
مسكنه الارض وهو منبثا
أبدعه رب فكرة بعدت
فاستوجب الشكر والثناء له
فهو لذى القاب شاهد عجب
وان هذه الجموم باثنة
يعدل به في المقام والسفر
جله عن الثبر وهو من صفر
عن ملمع العلم غير مختصر
عن صائب الحفظ صادق الاثر
لو لم يدو بالبنان لم يدو
عن جل ما في السماء من خبر
غايها أن تقاس بالفسر
من كل ذي لطفة من البشر
على اختلاف المقول والفطر
بشعر ما أعليت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورثبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جماعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والابجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنا لانتبيه والابناء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كنم مصنفوها أسماهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً بطريق الحدس والتخمين فتوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من لسل على بن أبي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلاف لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث والمطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حبان التوحيدي جاء في جواب له عن أمر سألته عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا إلى وأخطر على بالي أني لا أزال أسمع من زيد بن رقاعة قولاً يربيني ومذهباً لا عهد لي به وكنية عما لا أحقق وإشارة إلى ما لا يتوحد شيء منه بذكر الحروف وبذكر النقط ويزعم أن الباء لم تنقط من تحت واحدة إلا لسبب والثاء لم تنقط من فوق اثنين إلا لهما والالف لم تنجم إلا لغرض وأشياء هذا وأشهد منه في مرض ذلك دعوى يتعالم بها وينتفع بذكرها حديث وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان أنك تشاء وتجلس إليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرة لسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأي وخافي مذهب فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبل قديماً وحديثاً بالاختيار والاستخدام وله منك الأمرة القديمة والنسبة للمروفة فقال دع هذا وصن لي فقلت هناك ذكائك قال وذهن وقاد وتنفع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسباع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن أما بالشدة الموهوم وأما بالتوسط للفهم وأما بالتأني للفهم قال فعل هذا ما مذهب قلت لا ينسب إلى شيء ولا يعرف برهط لجيشائه بكل شيء وعليه بكل باب ولا اختلاف ما يبدو من بسطه بيناه وسنوطه بلسانه وقد أقام بالصرى زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لأصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سايان محمد بن معشر البستي ويعرف بالقدسي وأبو الحسن علي بن هارون النجاشي وأبو أحمد الهرجاني والعموي وغيرهم لصحبهم وخدمهم وكانت هذه المعصية قد تألفت بالمشورة وتضافت بالصدقة واجتمعت على التمسك والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً رموها أنهم فربوا به الطريق إلى الفوز برضوان الله وذلك أنهم قالوا إن الشريعة قد دلت بالجهالات واختلطت بالاضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالسلطة لئلا حاية للحكمة الاعتدالية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا أنه من انتظمت الفلسفة اليونانية والتشريعية العربية لقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة عليها وعلمها ونفردوا لها قهراً وسموه رسائل أخوان الصفا وكنهوا في أممهم وينوها في الوراقين ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والأمثال الشرعية والحروف

الحمزة وتلطفن المدوحة قال الوزير مهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها
 برمي مبنوة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنائيات وتلفيقات وتلزيقات
 وحلف عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي المجتاني محمد بن بهرام ورضيها عليه
 لمطر فيها ألبما ونجرحها طويلا ثم ردنا على وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا
 وماموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهللوا ومشطوا فقلقلوا غنوا ما لا يكون
 ولا يمكن ولا يستطاع غنوا أنه يمكنكم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك
 والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايامات والنقرات
 والاوران والشماق الذي هو اعتبار الافوال بالاضافات والكميات والكيفيات في التسمية
 وان يربطوا التسمية في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء
 قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق
 صدى فلم ينم لهم ما أرادوه ولا بانوا منه ما أموه وحصلوا على لونات قيحة ولطخات
 واضحة موحشة وعواقب غزيرة فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال
 ان التسمية مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق
 الوحي وباب النجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنشائها ما لا سيل الى البحث
 عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يستطاع وبسط
 كيف ويزول هلا ويذهب لوليت في الريح لان هذه المواد عنها عسوة وجملتها مشتقة
 على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاقين بظاهرها مكتشف
 وصحيح بتأويل معروف وناصر بالغة الشائعة وحام بالجلد للبين وذاب بالعمل الصالح
 وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الى
 الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة لبس فيها حديث النجم
 في تأثيرات الكواكب وحرركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناطق في آثارها
 وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما التفاعل وما المنفعل منها وكيف
 نمازجها وتناثرها ولا فيها حديث الهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث
 المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فبلى هذا

كيف يسوغ لـ اخوان الصفا أن يتصباوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على أن وراء هذه الطوائف جماعة أيضاً لم يأخذ من هذه الاغراض كصاحـ العزبة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر ويستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى يذبح عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بها. ثم لما ويتلاني نقصها بوزن الزيادة التي تجدها في غيرها أو ببعض المنفلسين على ايضاحها. ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذهب عنها حسب طاعتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلائه والناقلين بدينه بل نهي عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاذماً أو متجباً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرب عرافاً ومن قال لو أن الله حجب عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة من الذين يقولون مطرباً يثو الجرح وهذا كما ترى - والجحد - الذين ثم قال ولقد اختلفت الامة شروياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فتونا من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام بالحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والمادة والاصطلاح فا فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين بنبه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحى الى بيان موضوع بالرأي وقال وكالم نجد هذه الامة تنزع الى اصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تنزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك الجوس قال وما يزيدك روحاً ان الامة اختلفت في آرائها وبذا هيأها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالعزلة والمرجئة والشيعية والساوية والخوارج فا فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالتها بشواهدهم وشهادتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام السمر الاول الى يومنا هذا لم نجد منهم تظلموا بل فلسفة واستصروهم وقال وأين الآن الذين من الفلاسفة وأين الشيء للأخوة بالوحى النازل من الشيء للأخوة

إلى أن الزائل فإن أدلوا بالعقل فاعلم من حبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يدلو به كما لا يخفى عليه ، لا يتلوه وليس كذلك الوحي فإنه على نوره للتشعر وبيانه للتيسر قال ولولا كان العقل يكتفي به لم يكن الوحي فائدة ولا غناء على أن منازل الناس متفاوتة في العقل وأصباؤهم متخلفة فيه فلو كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فأما هو لجميع الناس فإن قال قائل بالاعت والجهد كل ما قل هو كقول إلى قدر عقله وليس عليه أن يستغني الزيادة من غيره لأنه مكفي به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كذاك مارأى في هذا الرأي أنه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل انسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوة في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولما كان وحده في جميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج إلى أحد من نوعه وجمله وهذا قول مردود ورأي مخدول قال الأخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي وإذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك لئلا لا ساغ أيضاً في العقل فقال لا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والعلمانية بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتبابهم لرسالة وهذه الثقة والعلمانية مفقودتان في التائثرين بالعقول المختلفة لأنهم على بعد من الثقة والعلمانية إلا في الشيء القليل وحوار هذا الكلام ظاهر وخطأ هذا التكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا للقدس قلت على قد ألفت إليه هذا وما أشبه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمضرة الواقعين بباب الطائفة فكنت وما رأي في أمثال الجواب لكن الحريري غلام بن طرارة عيجه يوماً في الواقعين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال للشرعية طيب المرضي والفلسفة طيب الاصحاء والافياء بطبون المرضي حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعالية فقط وأما الفلاسفة فاتهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يضرهم مرض أصلاً وبين مذهب المرض وبين مذهب الصحيح فرق ظاهر وأسر مكتوف لأن غاية تدبير المرض أن ينتقل به إلى الصحة هذا إذا كان الدواء ناجحاً والطبيب قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة وإذا حفظ الصحة فقد أعاده كسب الله تعالى وفرغها لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحقائق بالمشاهدة العظمى

وقد صار مستحقاً لحياة الإلالية والحياة الإلهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جاحس هذه الفضائل لان احداها قلبية والاخرى برهانية وهذه مذكورة وهذه مستبقة وهذه روحانية وهذه جمعية وهذه دمية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام لفنائة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء ﴾

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برقلس الثالث بالدهر الذي تجرد الرد عليه بجي التحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي والله الحمد والملة على كل خير وذكر بجي التحوي في المقالة الاولى من الرد عليه أنه كان في زمان دقطنائوس القبطي وكان برقلس متكلماً عالماً بعلوم القوم أحد المتصدين لها وله تصنيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون أن النفس غير مائة ثلاث مقالات • كتاب التأؤلوجيا وهي الروبوية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس وإدوخس أي^(١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في المثل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غريغياس سرياني • كتاب برقلس الافلاطوني للرسوم بأسطوخوسيس الصغرى وغيرها قل المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير منهم لها ينقله

[بطليموس القريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من طواه

(١) نسخة المخطوطة التي عنيت الافلاطون الخ

وفيه علومه لمن ظلم لمنه وكان له ذكر في أوائه واشتهر بهذا الشأن والبطالة من الملوك
والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية لينمذ بها ومن
كثرة غناية هذا الحكيم بارسطوطاليس صنفه كتاب أخبار ارسطوطاليس
ووفاته ومهاتب كتبه

(برائوس) هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل
عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئا من ذلك
[بقرات بن ابراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلاسفة وهو
سيد الطبيعين في عصره وكان قبله الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تأليف
شريفة موجزة اللفظ مشهورة في جميع العالم بين الثمتين يعلم الطب ويقال أنه من
أهل اسقلياذس قلت ان كان من ولد اسقليدوس الثاني فمكن وان كان من الأول
فتمثيل لان اهل الفغير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح
وهم سام وحام ويالك واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليدوس الأول وبين زمن بقرات
وهو آلاف سنين كان اسقليدوس قبل الطوفان وقد انقطع لسله به فلا سائل لاحد ان
ينسب اليه بوجه الا من ينكر حدوث الطوفان من الطوائف الفائلة بذلك والله أعلم
وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حصن من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق
ويقع في غياضها للرياضة والتعلم والتعائم دعى بسايتها موضع يعرف بصفة بقرات الى
الآن وكان قاضيا متأهلا ناسكا يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عنها وكان
في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي
ترجمها عن الفاضل بقرات ان اردشير دعه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه
اذا كان اردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعه كل واحد منهما الى
علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا عسى السيرة ولما عوليا من مرضهما لم يقم عندهما
فترضا عن الدنيا وأهلها وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقرات ألف قنطار من
الذهب على أن يحضر اليه ويهديه من مرضه فأبى عليه بقرات ولم يجب سؤاله وذكر
ان الفلبون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه أنه يستدل بتزكيب الانسان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا
 المرء يتنون بقراط فقالوا لا فقالوا نتحن به أفلأطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا
 صورة بقراط ثم نهضوا بها إلى أفليمن وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحجبها على
 الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك أنهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموا
 لذلك التصوير وكل الأمم تبع لهم في ذلك وبطهر التفسير من التباسين في التصوير
 ظهوراً يئناً فلما حضروا عند أفليمن وقف على الصورة وتأملها وأتم النظر فيها ثم
 قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط
 فقال لا بد لمعي أن يصدق فأسأله فلما رجعوا إلى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق
 أفليمنون أحب الزنا ولكنني أهلك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وسابحية من التحنن والشفقة على النوع وتطهير الأخلاق
 من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب النفولة البناء وهو
 أشهر الأطباء الذين انتهت إليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن
 أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله للناس في أوليته ثم أسوقه إلى زمن بقراط
 إن شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الأطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه
 قال قوم إن أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك إن امرأة كانت بمصر وكانت
 شديدة الحزن والحلم مبتلاة بالقيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاً
 وكان حبيها محبباً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان
 بها ورجعت إلى محبتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله ويراها واستعمل الناس
 التجربة على سائر الأوجاع

وقال آخرون إن حرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو
 وبعضهم يقول إن أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك أن الأديوة
 التي ألقنها القسابة لذلك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها المحرقة وقيل أهل
 بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصغالة

فأما يحيى النحوى الاسكندرى فإنه ذكر في تاريخه على الولاء من تولى الطب رئاسة
الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول • غورس • مباس • برمانيدس •
أفلاطون الطيب • اسقليبيوس الثانى • بقراط • جالينوس

قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة
جالينوس خمسة آلاف وخمسة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد
من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الأطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثانى
لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم مافاريس وفارخس وبقراط فلما مات مافاريس
وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول
الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل الفين للعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به
المثل الطيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويبة وقوى صناعة
القياس والتجربة قوة عجيبة لا ينهيا لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرياء الطب
وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده
الى الأطباء الغرياء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيى النحوى ان بقراط كان
في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فألقته الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا
من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجسادنا وقتلنا دونه ففرق لهم بهمن
وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبعث نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن
وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثانية الذين من اسقليبيوس الاول
مخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان
بينهما سبعة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمسا وتسعين سنة منها سبياً ومتعلماً
ست عشرة سنة وطالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخاتم من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم
ناسلوس • دارقن • ماناريسا • وهي ابنته وكانت أربع من ابنيه ومن ولد له بقراط
من ناسلوس وبقراط بن دارقن وتولى من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة
ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجس • ساورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه
وغلبته اسطاط غورس

أسماء للمفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سلبقيوس • نسطاس •
ديسقوريدس الاول • طياؤس الفلستيني • ماعطيس • امراض الثاني القباي •
بلافيوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس
ترجمه حنين بن ليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب
الفصول ^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفسير الى العربية •
كتاب الكسر ^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات
• كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيم
سبع مقالات وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسادسة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاختلاط تفسير جالينوس ثلاث
مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحد بن موسى • كتاب قاصطرون تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين الى العربية والتفسير لحيش بن الحسن
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي ونولي
التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعى قدم المهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقيقها
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارطوطانوس كلامه في أساء كتبه في الطبيعيات بحجج
واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين
[بطليموس القلوزي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
فاضل من علماء يونان كان في أيام أنطونيوس وفي أيام الطلميوس من ملوك الروم وبعد

أبرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الأمم يجمله أحد البطالسة وربما قيل البطالسة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لأن بطليموس ذكر في كتاب الجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها أنه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريثوس فذكر أنه نجح في أول سني بحث نصر الى وقت هذا الاعتدال الحريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزءاً هذه السنين فقال أنه يجتمع من أول سني بحث نصر الى موت الاسكندر يعني لما قد توفي جده الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت المرصد الحريفي المذكور مائة سنة واحدي وستون سنة وستة وستون يوماً وساعتان فين بهذا التوصل والتجصيل حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدي وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الأمم السالفة والمعرفة بتاريخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وأنه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وان يتفاهه علماء بالتقريض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن أنه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق الغربي من الارض وبه انتظم شئنا ونجلى غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالجسطي ولا تماطى معارضته بل سأوله بعضهم بالنسخ والتبيين كالفضل بن أبي حاتم البربري وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر الثباني^(١) وأبي الرمان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجليلي في زيجه وإنما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بناني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة الثاني فليحذر

الباء وثمرة عنايته التي يتفلسف فيها فهم كتابه على مرتبة وإحكام جميع أجزائه على تدريجه ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديماً وحديثاً فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا في علم حيث الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام افلاطون والطوفيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانها رصد الكواكب واحدهما عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصطراب الكروي والآلات النجومية وسطح الكرة والقياس والآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقبل انه أشتقه وهو قول واهم فان بين الرصدن تسعة مائة وكان بطليموس أجل راصد وأتم صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم إلا بالآلة والبشدي بالرصد هو الصانع الآلة فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من تولى تفسيره واخرجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فذهب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتفاه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضر اثنتي عشرة المحدثين فاختير قلمهم وأخذ بأصح وأوضحه وقد قبل ان الحاجب بن مطر نقله أيضاً وما نقله التبريزي وأصلح ثابت الكتاب كله بالثقل القديم غير مرضى ونقله اسحق هذا الكتاب وأصاحبه ثابت أصلاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

وما اشهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نفعه ابراهيم بن الصلت وأصاحبه حين بن اسحق وفسر المقالة الاولى الطارقوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرحان و ابراهيم بن الصلت والتبريزي والبناني . كتاب الموالييد . كتاب الحرب والقتال . كتاب استخراج السهام . كتاب تحويل سنى العالم . كتاب للمرض وشربه الدواء . كتاب سير السبعة . كتاب الاسرى والمحبسين . كتاب في اشتراء السمود واصطناعها . كتاب الحصين ابهايا نفع . كتاب الفرقة . مجدول . كتاب اقتصاص أحوال السكواكب . كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الى العربية نقلًا جيدًا ويوجد سريانيًا [برقطلوس الاسكندري] قاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومجده من هذه الصناعة

[بطليموس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أسرار الملوك وسيرهم وحرس على علم أولية بيان باطل وخبر خلقه العالم وجد الفروغ ولبت فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بني اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له النوازة من العبراني الى اليوناني فوجد فيها ذكر الفروغ وهي التي ترجها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له فطر الارض وجباها المعمورة وغيرها ولظفر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليموس صاحب الجسطى وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطليموس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحب الحسكة واهه أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[بازينوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصنيف منها كتاب الطوفان • كتاب الكواكب للذنب

[بنس الرومي] كان عالما بعلم الرياضة خبيراً بفواض الهندسة مقبلاً بالاسكندرية وزوجه بعد زمن بطليموس القلوذي ومن تصنيفه تفسير • كتاب بطليموس في تسليح الكرة نقله ثابت الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالان [بازروغيا] هندي رومي جبل له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالان

[البقراطون] سئل ثابت بن مرة الحراني كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل اسقليبيوس وهو المشهور للذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أودك في منتهى سنة حرب القوم المعروفين بكبولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دواقي بن بقراط

الثاني ونه الى اسقليپوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن مم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يمزجوا واحداً منهم من الآخر لثأرب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الأول وهو ابن اغثرهوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجديساپورى كان لصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وعلجه ومات الى أيام الرشيد وكان حليلاً في سناعة الطب موثقاً في بغداد لعله وصحبته لخليفة وبكى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والوائق والتوكل وكسب بالطب عالم بكسبه أحد وكانت الخلفاء تنق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرائيل والخليفة من أسر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المصور وإنما أبوه جورجيس رأى المصور وعلجه على ما ورد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقبلاً بجنديسابور والارستان نياية عن غيبته وحضوره الى أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور ودأواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستجب أبا قريش طبيبها وأخذت هي وأبا قريش فمناكة بختيشوع ومضاربه وعلم المهدي بفعله ذلك فأعاده مكرماً الى جنديسابور فقام على حاله في تدبير الارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا بجهنميين شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش ضبيب والدك والدك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وإنما استطينه اكراماً له لتقدم حرمته وبني أن نطلب لي طبيباً مأمراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الى جنديسابور وأحضر رجلاً يعرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك يحيى أبا قريش بمسداه أنه قد كان بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخله على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سابعة وذهب

له مالا وافراً وقال له نكون رئيس الاطباء ولك بسمعون وبطيمنون
[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيباً حافظاً ابن طبيب ابن طبيب ولما
ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود بعداين بختيشوع
لسرته وظهور مروته ونبه وحسن معرفته وكثرة براه وصلاته وكانا يضرمان عليه
الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور ولما اعتدل الواثق بالاستسقاء
وبلغ الشدة في مرضه انقذ من بحضور بختيشوع فأت الواثق قبله ان يوافي بختيشوع ولما
ولى المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن
الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزينة والطيب والفرش
والضيافات والنفسح في النفقات مبلغاً يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز باقه اعتل في أيام أبيه للمتوكل علة من حرارة امتنع معها من
أخذ شيء من الادوية والاغذية فسق ذلك على المتوكل كثيراً وانغم له غماً شديداً فصار
اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الاستماع وقوة المرض لحاذيه ومازحه فأدخل
المعتز يده في كم جبة ونسي عاني مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال
له بختيشوع يا مولانا ما له والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل نقاحتين وخذ الجبة
فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعند ي نوب
هو أشع لها فشرب شرية سكنجيين وخذه فشرب شرية سكنجيين وأخذهما فوافق ذلك
اندفاع طبيعة المعتز وبريء وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له
قال بعض الرواة وعسا يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وأبساطه لديه
ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة
في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عاتقه معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج
رومي وكان قد اقتنع ذيلها قليلاً فجعل المتوكل بمحادث بختيشوع ويعبت بذلك التفتق
حتى بلغ الى حد التيفق ودار بينهما كلام اقتضى أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تاملون
ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد
التيفق شدته انه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بجمع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يمدى البخور ومعه في دوج آخر غم يخذله من قضبان
السكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالسك
والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدى بخوراً بغير غم
فيفسده غم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال لم
وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائحاً وأطهر من التجمد والسزوة وأتفق في
الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر للمتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته
وكال مسودة فأنصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب يذنه وحقده عليه ونكبه بعد
أيام بسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل دبقي في
جميعها تلك ابريسم أرمق وحضر الحسين بن مخلد غم على خزانته وحمل الى دار
السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطاب وغم ونبيذ وأمثال ذلك
فاستراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر أنه باع من جلته بائتي عشرة ألف
دينار ثم حده حمدون ووصل الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف
دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه لباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع
وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد ثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين
ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضادونهم
ويطالونهم بالاموال ففرقوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان
طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقي وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش
ونابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقي

[بختيشوع بن يحيى] آمن بن بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدّم المقتدر الخليفة واخص
به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن
سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء﴾

[بنكوش] إِبَالِي ورعاً قبل تنكوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحك اليوت السبعة التي بذبت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصانيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[نيزوقي] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واخص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كقنات ابن شحنا^(١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[تولبي] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أسله من المغرب بكى أبا محمد وكان ساكتاً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلاميذه بدمشق مشايخ بصرفونه بالعلم والذهب وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسري الشاعر أحد تلاميذه في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسة

[النجفي] للقدس الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولقبه بين الأطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في التناوؤجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن حزناً متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوس على أمور هذا النوع واستغرق في طلب غوامضه وهو الذي أكل الترياق الفاروق بمازاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء وله في الترتيب عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحقس بن عبيد الله بن طنجح المستولي على مدينة الرملة وما انضاف إليهما من البلاد الساحلية وكان مغرباً به وبما يخالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وخلاف طيبة دالعة للأوباء ومن أدرك الدولة العلوية عند دخولها في الدار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كاس وزير المعز والمعز بن سنبله كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالفاخرة

للمزنية ولقي الأطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القاديين من أرض المغرب في سحر، للمز عند قدومه وللقيد بن بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراته غير راد على أحد إلا بطريق الحقيقة وكان التمسى هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلاثمائة

• (حرف التاء المثلثة في أسماء الحكماء) •

[ثؤ فرسلطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين بالحكمة عنه واحد الاصفاء الارسياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعدهم للاقرأ بدار اتعلم وكان لهما علماً حاذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب عمه وصنف النصائيف الجليلة واستفيدت منه وتقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدى • كتاب الحسن والحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما يدخل اليه • كتاب قاطيقورياس

[ثاليس المايطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة محب فثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا يوجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذى حله على ذلك مشاعده في هذا العالم من الاختلاف فتحتق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثاسطلبوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونانيس المرند الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

لثاؤسيوس • كتاب الرسالة الى ليوليان للملك

[ثاؤسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حاشية في الرياضة والمهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري • مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلقى • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاسطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطى

[ثيودوفروس] رياضي • مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب للساكن مقالة • كتاب الايل والنهار مقالاتان

[ثاؤون] الطبيب هذا رجله كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كنش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أي شيء دواء العين فقال له عزيمة منكم أيها الأمير فرمى الحجاج بالطين ولم يمد اليها يدها

[ثيناس] الطبيب اليوناني تلميذ غراب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع النافسة الخطابة المنبذة للاقناع قرأ على غراب الصقلي وأخذ منه جزءاً متولفاً من الخطابة فلما أحكمها عليه نظر في الأجزاء التي قرر لها مناظرة خطابة فماتت فوفيت ذكرها في حرف العين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسيوس هذا أن عدوا له اغتابة بأمره فطبع ارنجز مثلاً على طريقة يونان وقال بانها أن كلاً وفرداً اجنازا بمقبرة سباع فقال القرد للكلب اسمد بنا لترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين يتكلم معرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم أن هؤلاء ممالكنا فقال الكلب واهة ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[نوفيل] بن نوما النصراني للتجيم الراوى وكان هذا النجم بغدادى وهو رئيس منجمى الهدى وكان خبيراً بمحادث النجوم وله فى أحكام النجوم أصابات عجبية وقد أجزأه تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قرّة كان فى أيام لمطيع لله وفى أمانة الانقطع أحد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الرضى وكان بارعاً فى الطب عالماً بأموره فكأنه كالمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد فى وقت وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصائى الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور فى الآفاق الذى ما كتب كتاب فى التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثمان وتسعين ومائتين والى حين وفاته فى شهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخت هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاهما لجل شئ كثير من التاريخ فى المدينين وإذا أردت التاريخ متصلاً جيلاً فليكن بكتاب أبي جعفر الطبرى ورضاه عنه فانه من أول العالم والى سنة تسع وثلاثمائة ومضى ثمان أن قرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله فنعما ففعل لانهما قد بلغا فى ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبرى بمفرده وهما فى الانتهاء قريباً للمدة والطبرى أزيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبرى فى بعض السنين ويبلغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذى ذيل به كتاب الطبرى قسم الفعل ففعله فان فى كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت فى بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصائى فانه داخل كتاب خاله ثابت ونعم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمئة ولم يتعرض أحد فى مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع ونولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم ينلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين وأربعمئة بقليل وقصر فى آخر الكتاب لما منع منه الله أعلم به ثم داخله ابن الهمدانى ونعمه الى بعض سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثى فأثني بما لا يدنى

الليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه العنيف
صدقة الحمداد الى سنة نيف وسبعين رخصانة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
ثمانين ثم كل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وسمائة

قال هلال بن الحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خات من
ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثلاثمائة توفي أبو الحسن نابت بن سنان بن نابت بن
قرة الصابي صاحب التاريخ

[نابت بن ابراهيم] بن زهر بن الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان بهداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان خنياً
بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها • اصلاح ، مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
• كتاب جوابات مسائل مثل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بقة^(١) الوزير
هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحد بن بويه أشرف منها
على الموت وكانت العلة دوية حارة فنصه في اليوم الثاني منها فأسى الا ذاهب الغفل
بقى بخور خوار الثور لا يسبح طعاماً ولا شرباً ولا يسمع خطاباً ولا يحجر جواباً
وظهر من فيه رغبة واختلاج وجهه وعلا نفسه وثابه الفواق الشديد واجتمعت فيه
أمراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على
تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن نابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجبى
الاطباء الذين كانوا بهداد وغاشوا في الليل وشاغلوا على علته وكانوا الى اليأس منه
أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بقصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون
فقال لهم بمحضرة عز الدولة أترون له تماسكاً أو فيه طمعاً لم يقصده قالوا لا قال فاذا
كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
بقصده فقصده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكوته وتزايد إصلاحه الى أن
أفاق وهو ساكن ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدرج وركب
الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان نابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز
الدولة على أبي الحسن نابت وأعطاه مالا جريلاً وكذلك فعل ابن بقة به

(١) نسخة ابن بقة • • وكذا لها في آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنجا المصرائى الكاتب قال لما وافى عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له تريد أن تنزل أحدني طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر داراً، يتأمل أمره ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال أين مكنجا فاجتهدت مع عبد يشوع الجلائق وسألته عنهم قال هنا جماعة لا نعول عليهم والمتطور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل قاتل لا مثل له في صناعته وفروزه وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صدقي وأنا أبشبه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجلائق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصدته لتقدم اليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فلتقي ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالثمسة فرأى خاص غير بأسر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله ونصرفه في خلواته فأجابه وتردد أياماً ثم اقتطع واجتمع مع الجلائق لغائبه الجلائق على الخطايع وعرفه وقوع الإنكار له فقال له لا فائدة في معني وأست أراه صواباً لأنفسى ولذلك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عى غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجلائق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فـ بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاحتياط في تدبير الملك وكثرة لأكل والتسرب والتسكاح فسد عقله ولست أؤثر أن يجربى ذلك على يدى وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجلائق ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من دى ما فاقته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجلائق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الالفظة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبير أوحده زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الادل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد الملقب
الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاهر إلى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت
لله غلظ غدامك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضرة بلحم عجل فقال كذلك
واؤه كان وعجب هو والجماعة منه ومد إليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال
وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو
العباس هذه نبوة لأطب وزاد العجب والتفاس في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت
أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير قائداً وقال يا أبا الحسن ما
هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفاس لذلك وأنا مسمك لا أدري ما أقول
ليه رخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيتنا لا ينبغي عني شيء
منها فبين لي من أين ذلك النص على أن المضرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن
أين لك الدليل على أن عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به
لساني فقلت صدقتي والله إذا أرتى مولدك وجئت معاً إلى داره فأخرج لي مولده ونظرت
ليه فرأيت سهم القلب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا
عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الخدس والقول فهذا
سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بفتة فحضر
أبو الحسن حمناً وأخذ بحسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والذي ما عندك يا عمي
في هذه الحمى فقال له سرراً لا تسألني عن ذلك إلى أن يجوزه حسون يوماً فوافقه لقد
فارقني في اليوم الثالث والخمسين

ونوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لأحدى عشرة ليلة بقيت
من شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة ببغداد وكان مولده بالرقه ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا
من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كزبان بن ابراهيم بن كزبان بن ماريوس بن
صلامان أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل إلى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دوة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والميتافيزيقية . كتاب مدخله الى كتاب اقايدس عجيب . وكتاب مدخل الى المنطق . وهو ترجم كتاب الارسطاطلي . واخضر كتاب حجة البره وهو من المتقدمين في علمه ومؤلفه في سنة احدى وعشرين ومائتين بجران وكانت صيرفيًا بها اسطرلاب محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصفه بالمعتضد وأدخله في جلة التاجين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرّة هذا مع المعتضد أجلة المراتب وأهل المنازل حتى كان يخاص بمحضرة في كل وقت ويحاده طويلاً وبضاحكه وقبل عليه دون وزرائه وخاصته . وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي فتشمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قرّة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنّفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقها بملحوظة هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنّفه أبو الحسن ثابت بن قرّة الصابي الحراني وقتله وأصلحه . كتابه في التكوين بين حركتي الشريان ومقتل هذا الكتاب سرلياً لانه أوما فيه الى الرد على الكندي وقتله الى العربي تلميذه يعرف ببس بن أسيد التميمي وأصبح ثابت العربي وذكر قوم أن الناقل لهذا الكتاب جيتش بن الحسن الأصم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسن بن اسحق المروفي ابن كريب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا غائبة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أضده ما صنّفه الى اسحاق بن حنين فاستحدثه اسحق استحضاراً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرط أبا الحسن ثاباً ودمر له ويصفه . وكتابه في شرح السلع الطبيعي . وكتابه في قلع الاسطوانة . وبسجلها . وكتابه في السبب الذي جعلت مياه البحر مالحة . وكتابه في اختصار كتاب بلينيوس في الاغذية ثلاث مقالات . وكتابه في ان الطعنين المستقيمين اذا خرجا عن الخط حين زاويتين ثابتين ألتقي في جهة خرجتهما كتابه آخر في مثل ذلك . كتابه في استخراج

المسائل الهندسية • كتابه في الربيع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته • كتابه في عة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما عمه وهو من كتب الموصولة وقدوام تنبيه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب له عن كتاب أحد بن الطيب اليه • كتابه الي ابنه سنن في الحث على تعلم الطب والحكمة • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل للشوق • كتابه في ان سبل الانتقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبلها اذا جعلت نقلا واحدا مشبوتا في جميع الصدود على تساوي • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طابع الكواكب وتأثيراتها • مختصر في الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسألة الطيب القليل • كتابه في سبب خلق الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في تلك البروج وسرعها وتوسطها بحسب الموضع الذي يكون فيه من تلك الخارج المركز • ثلاثة كتب في تسويل الجسطي أحدها لم يعمه وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد النحابة • كتابه في آلات السماوات التي نرى رخامات • كتابه في عمل شكل جسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة • كتابه في اوضح الوجه الذي ذكر بطليموس انه به استخراج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي الستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلاله وشرائط ذلك • كتابه فيما سأل أبو الحسن علي بن يحيى للتبج من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها لكتاب زينو ماخس في الارتماطيق مقالان • مقالة في الموسيقى • أشكال في الحيل • جوامع عملها لمقالة الاولى من الاربع لبطليموس • جوامع عملها لباربر ميليس • جوابه عن مسائل سألها أبو سهل التوبخني • كتابه في قطع الخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام للشكائنة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الالهة بالجانب • كتابه في رؤية الالهة من الجداول • كتابه في العمل بدمكة • كتابه في اختصار أعلام البحران لجاليوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصره في الاسطسار لجاليوس • كاسرر من • • • • • كتابه في اختلاف الطول • كتابه في اشكال طرق المخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل للقلب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل . كتابه في وجع المفاصل والقرص و كتابه في صفة كون الجنين
. كتابه في الملودين لسبعة أشهر . جوامع عملها لكتاب بقراط في الاوعية والمياه
والبلدان . كتابه في البياض الذي يظهر في البدن . كتابه في العروض . جوامع عملها
لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمره والسوداء وسوء المزاج المختلف
وتدبير الامراض الحادة على رأى بقراط . كتابه في الكرة . جوامع عملها لكتاب
جالينوس في الاعضاء الآلة . كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصى . كتابه في
جوامع أنالوطيقا الاول . ثلاث مختصرات له في المنطق . مقالة في اختيار وقت لسقوط
النفطة . ما وجد من كتابه في النفس . كتابه في النصرف في أشكال القياس . كتابه
فيما أغفله ثاؤن في حساب كوف الشمس والقمرة . مقالة في حساب كوف الشمس
والقمرة . كتابه في الأنواء . كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة . كتابه في السبب المؤلفة
. رسالته في العدد الوفى . مقالة في تولد النار بين حجرين . مقالة في النظر في أمر النفس
. كتاب في العمل بالمتمسك . وترجمة ما استدركه على حبيش في المنمنح . كتابه في مساحة
قطع الخطوط . كتابه في آلة الزمر . جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية للفردة
. عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني . كتاب في تشریح بعض الطيور وأخطه مالك
الحرين . كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية . كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
. كتابه في مجاه السرياني واعرابه . ومن العربي . مقالة في تصحيح مسائل الجبر لابراهيم
الهندسية . كتابه في الصفار وأصناله وعلاجه . اصلحه للمقالة الاولى من كتاب جالينوس
في فطام النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالان أصلح ثابت الاولى اصلحاً جيداً وأشرحها
وأوضحها ولمسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة . أصلح ثابت النسخة التي نقلها
اسحق بن حنين من الجسطي الى العربي اصلحاً . قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق
اسحق . ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه . والندسور بخطه عندنا
ثم انه اختصر كتاب الجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره . وقد شرح من هذا
الكتاب أولى وثانية واتعمل ذلك قوم من أهل عصرنا وأدعوه . وأصلح كتاب

أقليدس • وقته أيضاً الى العربي اسلاح بن الثاني خير من الاول • وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن ابراهيم الصابي • وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخط • وترجمتها بخطه ماعله نابت لفتيان أبقاهم الله وأخته يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر • جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المصنف • رسالة في عدد البقارطة • كلام في السياسة وجد من تصنيفه فقل الى العربي • جواب له عن سبب الخلاف بين زيح بطليموس وبين للمتحن • جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سند بن علي • رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون • اختصاره لقطاغورياس وبأبرمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس ككتاب عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى نابت • ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح منجيب الصائين وسألت أبا الحسن نابت بن ستان بن ثابت بن قررة عن هذه الرسالة والكناش فقال ليس ذلك ثابت ولا وجدته في كتبه ولادسايره • وله بالمريانية ما يتعلق بمذهبه • رسالة في الرسوم والفروض والسفن • رسالة في تكفين الموتى ودفعهم • رسالة في اعتقاد الصائين • رسالة في الطهارة والنجاسة • رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم • رسالة فيما يصاح من الحيوان الضحايا وما لا يصاح • رسالة في أوقات العبادات • رسالة في ترتيب القراءة في الصلوة وصلوات الأبطال الى الله عز وجل • وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه • كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ما له من المسائل الهندسية

وحكي أبو الحسن بن ستان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا نابت بن قررة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا المكان فقالوا له أي والله يأسيدنا البارحة لحاة فقال ما مات خذوا بنا اليه لنعذل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن الهضم والصياح وأمرهن بأن يصعلن مزودة وأوماً الى بعض غلمانه بأن يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعله يده في محبه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حبيبك واستدعيه فحسوا وأخرج

من شسكة في كمدواء فداها في القديح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسقاء اياه فأساغه
ووقعت الصبغة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت بفتح
الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فانما بأصحاب الخليفة
قد جاءه بدعوه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعلامة حوله بتمادون الى ان دخل
دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيجة التي بالهنا عنك
قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألاحظه يشرح الكبد ويطرح عباها المالح
ويأكلها فكنت أستقدر لعله أولا ثم قدرت ان سكنته سناحته فصرت أراعيه واذا
علمت عاقبته انصرفت وربكت للسكنة دواء استصعبه معي في كل يوم فلما اجتزت
اليوم وسمعت الصياح قلت مات للقصاب قالوا ام مات فجأة البابحة فعلمت ان السكنة
قد لحقت فدخلت اليه ولم أجده نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته
الدواء ففتح عيني وأطعمته مزورة واليالة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته
مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس
والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى النجم
النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلافة ماتت	ومن يقرب يؤمله ومن مات ظنت
أرى من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرنوا أرضاً فسار وبات
لما العلوم الفلسفيات كلها	عداها النور منذ مات ثابت
وأصبح أهلها حيارى افتقد	وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أنه الموت لم يغن طبعه	ولا ناطق مما حواه وصامت
فرواه يسطاع الموت مدمع	لدائمه عنه حياة مصامت
ثقات من الاخوان يصنون وده	وليس لما يقضي به الله لاف
أبا حسن لا نبعدن وكانا	لهلكك منجوع له الحزن كاب

حرف الجيم في أسماء الحكماء

[جاليئوس] الحكمم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرطوس من

أرض اليونانيين ادم الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماه تأليفه فهرساً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين للسعدي كان جالينوس بعد المسيح نحو مائتي سنة وبعد بقرط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبي من هذين الاثنين أعني بقرط وجالينوس

وقال ابن جابر الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) في مصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالما ونقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لندبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدده من علم بقرط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية محاسن مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقبل له أن رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيسر بيت المقدس يري الاكل والارواح ويحيي الموتى فقال أعناك بقية من محبة فقبل لم تخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فمات هناك ودفنه بها وحاش ثانياً وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وبأسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب سنة عشر ديواناً كلها معقدة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها أن طلب علم الطب من غير برهان كان جالينوس مالاً بطريق البرهان خطياً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) لغة تبرد وأحري بتره يهيم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملوك اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض استقبلياس في النفس ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد خلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا وجل من أمل حاب لغيت جالينوس وعلى علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بتدقة مدمولة من اللبن والقطران وكان يضمها على الجرح ويخرج بها ثم الذي في الاضراس المدودة بزعها فلا يجد بداً من غلق عيبيه فاذا أنزلها دس في فيه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب القرس فلما فعل ذلك أتى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع المروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفیه ثم حدثت منه واستمدت عليه السلطان فلنكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوى الجرحى وذلك الهيكل هو البهارستان فبري كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبأن بذلك فضله ونظر عمله وكان لا يفتن من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرس ليرى القلقطار في مدينه وكذلك شخص الى جزيرة ثوس^(١) ليرى الطين الحشوم وبأشر كل ذلك بنفسه وصحبه ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينض بالمشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه باليه يبع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلام ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفاً بكلام جميع المؤلفين فلم يلم أحد من القدماء منه الا مشدخاً ولولا هو ما بقى العلم ولدرس ودر من العالم حجة ولكنه أقام أوده وشرح فامنه وبسط مستصحبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كپوش بالياء المثناة وأخرى بالياء الموحدة

تحول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق التميمي في كتابه ظهر جالينوس بعد سنة ثمان وخمسين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقلياذس مخترع الطب وكان معلم جالينوس اوبليس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وينه وبنه، مناظرات وقال جالينوس في المقدمة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاة واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين تكبوا بأخذ ما حبهم وابتلوا بالكلية ياتس منهم أن يوحوا بمساوي أصحابهم وذكر ما يهيم فاستموا من ذلك وصبروا على غلظ المكره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أسع مذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون أن جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شايور ابن اسفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وسنة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده ألف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير التثني في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الاثروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن يحيى شوع للطبيب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول لها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقيصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة ملكه كل واحد منها فمن هذه الرسالة ثم ملك طرياقوس قيصر سبع عشرة سنة وهو الذي ارتفع انكاية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول

له التي كلها تحتل النصارى ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده اديانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده ألوينوس قبصر اثني عشرة سنة وبني مدينة ايليوپوليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخذه ٥٥ وهذا قول جالينوس في سدر مفاكه الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فبا تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمى الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك ألوينوس الملك في وقتنا هذا ٥ ومنها أعنى من الرسالة المذكورة لعبيد اقدن جبرائيل فن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك ألوينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اديانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قبصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباربوس قبصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ولسه الى يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعام سبع عشرة سنة وطلم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعديل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون انصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال التثلبين أيضاً وذلك عندهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

أيام حياتهم يتمتعين من الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضيظهم لانفسهم في التدبير في الطعام
والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصدين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة
لهذا القول قد علم ان التصاري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني
الرجنة التي لعنها جالينوس فأشار بها الى الاقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه
السلام بمائة سنة انتشرت الرجنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير
وفقه وأربوا بالعدل والنفضل والمفاف وقازوا بتصديق المدجج ونحسل لهم الحلال
وورثوا المنزلين واغتنبوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا
وشبه يتبين لك أسعدك الله حمة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس وتقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق القديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن
الاعمى وعيسى بن يحيى وغيرهما الى العربي نقل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب
جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى
السرياني وربما أصلح العربي من نقله غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي
يقرأها المتطببون متواليبة • كتاب الفرق نقل حنين مقالته • كتاب العناية نقل حنين
مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى افلوطن في الثاني
لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب المقالات الحسنى في التخرج نقل حنين •
كتاب الاسطوانات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب
القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست
مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض
الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة • وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي •
كتاب الحيات نقل حنين مقالتان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب
حيلة البرد نقل حبيش الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة
مقالة وأصلح اليونان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاة

في كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها

كتاب التبرج الكبير خمس عشرة مقالة نقل حيش . كتاب اختلاف التشريح نقل حيش مقالاتان . كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حيش مقالة . كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حيش مقالاتان . كتاب علم بقراط بالتشريح نقل حيش خمس مقالات . كتاب علم ارسطوطاليس في التشريح نقل حيش ثلاث مقالات . كتاب تشريح الرحم نقل حيش الى العربي مقالة . كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات . كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالتان . كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة . كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات . كتاب الحاجة الى التبرج نقل حيش مقالة . كتاب الحركة المجهولة نقل حيش الى العربي مقالة . كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن ونقل حنين لصفه مقالة . كتاب آراء بقراط والفللاطون نقل حيش عشر مقالات . كتاب منافع الاعضاء نقل حيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاط سبع عشرة مقالة . كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة . كتاب افضل الهياث نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة . كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة . كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة . كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة . كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة . كتاب المني نقل حنين مقالتان . كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة . كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة . كتاب وداء النفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات . كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة . كتاب الذبول نقل حنين مقالة . كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة . كتاب صفات لصبي : صرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة . كتاب التدبير اللطيف نقل حنين مقالة . كتاب قوي الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات . كتاب تدبير بقراط للامراض

(١) اسنة قوي الاعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيوس نقل ثابث وشمل وخيش الى العربي مقالة • كتاب الادوية للثاقبة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل حبش الاعمم سبع عشر مقالة • كتاب الى ثراسابولوس نقل حنين مقالة • كتاب الزقاق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبش مقالة • كتاب في كتب بقرط المجيعة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبش مقالة • كتاب عنه الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد رأياً نقل ثابث مقالة • كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود بعنه • كتاب لصرى المرء عيوبه ترجمة ثوما واصلاح حنين مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاختيار بأعمالهم نقل - بين مقالة • كتاب ماذكره أفلاطون في طيباؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان الحرك الاول لا يحرك نقل حنين مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبش مقالة • كتاب عدد للقياس نقل اسعافن واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولحت في كتاب الفصد جالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذه وزاد فيه مقدمة لها يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة والملاج وتلاء بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من رجال ولساء يشد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجل يفسدون النساء والنساء يفسدون الرجل فرأيت من قلة بعضهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلاً لصد رجلاً مرعاً من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تنشعب منه فضره ضره بزجاجة وكانت عروق ذك الرجل صلبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تنجلي عند الشد واذا حلت لا تنضم عند الحل فضره ضره كسرت الزجاج في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الانقليم المصري وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن مجتئشوع] بن جورجيس بن مجتئشوع الجنديسابوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تأليف في الطب بخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبي مجتئشوع عند الخلفاء لبث في دولهم وجبرائيل من أهل جنس يسابور وأهل جند يسابور من الأطباء فهم حذقوا هذه الصناعة وعلم من زمن الأكسرة وذلك بسبب وصولهم إلى هذه الميزة وهوان يسابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلاد سوريا وافتتاحه أنكاكه^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على بني تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل إليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر في سيرهم أنها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وإن يسابور لما اختار موضعها ليبلية مدينة بذل لها مالاً جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبيعها لأبني إلا أن يشاركه في البناء وكان الحمازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جندا يسابور يعمرها فصار اسمها جند يسابور ولما نقل إليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها من هي محتاجة إليه فانتقل معها أطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعملون أحداً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أئمة بلدهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة ينضون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دسائير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى إن في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع أطباء جنديسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عندهم وكان أمراً مدهوراً واسطة المجلس جبرائيل درسا باذ لأنه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوخنا وجماعة من الأطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما إذا تأملها القاري لها استدلل على فسادهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى وفي المتصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس ابن مجتئشوع على ما يرد في خبره أن شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد إلى مجتئشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب إذا كان خاصاً بالملك

أن لا يخدم أحداً من أصحابه إلا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لجئيشوع أريد أن نختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن إليه قال له جئيشوع لست أعرف في هؤلاء أحداً من ابني جبرائيل وهو أمر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرني فلما أحضره شكى إليه مرضاً كان يعقبه فديره في مدة ثلاثة أيام وبرا فأجبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الأيام نطقت حظية للرشيده ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصيبة بعلمتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن جئيشوع تدعوه وتخطأ به في معنى هذا المرض للعل عند حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما امسك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب اطرح من الطبع لضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج إليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصيبة فقال جبرائيل أن لم يسخط على أمير المؤمنين فلها عندى حيلة قال له الرشيد ما هي قال نخرج الجارية الى ههنا بمحضرة الجميع حتى اعمل ما أريد وتعمل على ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع إليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فأنزجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسّطت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت بأمر المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يدك بمنة وبسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر جبرائيل في الوقت بمسحاة ألف درهم وأجبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية ألصبت الى أعضائها وقت الجماعة خايط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون يغث النفثة في بطون الاعصاب وما كان يحملها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت النفثة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجيء أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه لعلاج من تلقاء نفسه

وكان عمله يقوى ويعملو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى الليخاطب ليها جبرئيل لاني أفضل كل ما سألني ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمرهم وحاله يزايد ويمتد يوم خدم الرشيد والي أن اقتضت مده خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد غطى عنقه وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن مجنثوع عن مسكن جالينوس أين كانت من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وآته في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق بما بل الفرات القريبة المعروفة بنقيا من سطوح الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظروها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا التي بعض الاوقات كان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيها بين فارس والروم من ناحية الشمال أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فتلقبت قوله بالانكار له ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارميناس فان الروم يسدون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن لشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأني بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو تخطأ أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة لب سور جولو يلعبون في بستان باصناف للالاعي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم لعلت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال وادم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرية ورأته طبيب النفس قتلته يأمر المؤمنين أطال الله بقاءه منزل اسنادي الاكبر على فرسخين قال وأي أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أعلم فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبيجي أهل دهمري وأقول أنا اكلت

(١) نسخة سمرنا وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويحك يا جبرائيل
 تخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فتعطلك قتلته من الحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان
 ابن نبيك وأمره أن يضم الي خمسة الف رجل حتى أواني الناحية قتلته ما في الى انظر
 الى منزل جالينوس حاجة فإزاد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذ معك ألف فارس
 قال جبرائيل ففرجت وأنا أشد الناس غماً واكسبهم بالأ وقد أعددت لنفسى ما لا يكن
 عشرة أحسن من الطعام والشراب قال فما استقر في للوضع حتى وافاني من الخبز والطعام
 للمدة لمسافر ما مع من موى وفذل كثير فأقت في ذلك للوضع فطست فيه ومضى
 فثيان الجند فإغاروا على مواضع خور الروم فاكلوا اللحم كباباً بالخبز وشربوا الخمر
 والصبر واتي آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل نسين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له آياتاً شرقية وآياتاً
 غربية وآياتاً بقلية ولم أرى له بيتاً فربما لهذا يدل على أن القنرات كان شمالاً للدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسة الروم فحمل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى
 أنا إذا سددت خسي وعملت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون بيتاً وأما كان
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فلما
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم وأيت من كبريائه وكثرة بيوتهم وان
 كنت لم أرها الا خراباً على انني قد وجدت منها آياتاً مسقفة استندت بها على انه
 فامرومة فسكت عنه ابراهيم قتلته يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في حياتهم وعطايام الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالتقص
 يدخل المخدم والخدام فلذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الى فضل أمير المؤمنين ومنزله يكون لسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل
 لسبة منزله الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل أحياناً يسحب مني لسكرة السؤال
 والاستعداد له ويحدثني به عند مولاي ابراهيم بن المهدي وأحياناً ينضب حتى يكاد
 يطير فخطا فقال لي وما معني ذكرك النسبة قتلته أردت بذكر النسبة أنها لفظة يتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء. فأردت التعرب إليك بمخاطبتك
بالفاظ استاذيك وأتما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
دارك الى دا. أمير المؤمنين أتما ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم حل يكون قدرها من دار ملك الروم
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فردا
فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
من أمير المؤمنين. قال قدو ما بينته من ذلك بكثير فقلت له أنخبر عما أسأل فقال لست
أبى عليك فقلت أنك قد أغريت عن صاحبك انه كان أقص مروءة منك فغضب وقال
إن عيش جبرائيل ويحيى شوع أبيه وجور جيس جده لم يكن من الخلفاء قط وإنما كان من
الخلفاء وولاء الله وأخوة الخلفاء وعمومتها وقرابها ووجوهه والبالواقادها وكل ملكه
لروم فى ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
يكن له متقدم لعمه لان أباه كان ذراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه
من أهل حقا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما
وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب
الى العاشرة والمسامرة وأنه ليس لأمير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائدولا عالم الا
وهو يدري ان لم يكن ما لا يحبته الى وشا كرا الى على علاج طالجته به ومحض جيل
حضره له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل على
ويحسن الى. وإذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم من مروءة
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدثك على ابراهيم مولاى أتما كانت لأنه قدسك
فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر الله ولا يكافئه
عليها بكل ما أمكنت أى والله انى لأغضب أنت أساوى بجالينوس فى حالة
من الحالات وأشكر على تصبى على فى كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استمواجه له وقال هذا لعدي الذي يحسن بالاحرار والاداء فانكب جبرائيل على

قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فتمعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً أنه دخل ذات يوم على

الفضل بن سهل ذي الرئاسين بعد اسلامه وهو غثقن وبين يديه مصحف قرآن وهم

يقرأ فيه قال فقلت جون بنى نامه ايزد فقال غرش وجون كليله ودمته تفسيرها هذا

الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمته

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد

كنت أنهارك دائماً عن التغليط وكثرة الجلاع ولا نسمع مني والآن سألتك أن ترجع الي

بلدك فانه أولفني لمزاجك فلم تقبل وهذا هو سرش شديد وأرجو أن يمن الله بعاثتك

فأمر بحبسه عنه وقبل أن يشارس أسقفا بهم الطيب فوجه اليه وأحضره ولما حضر وراه

قال له الذي طالعك لم يكن بهم الطيب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن

الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد إقامة السوق وكان الاسقف يعالج

الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا للرض كله من

خطأ جبرائيل فاعتنا الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن

جبرائيل كان قد قال الفضل انه يموت بعد أيام بسيرة واستبقى جبرائيل ومرض الفضل

ابن الربيع فوارج صعب يش الاطباء منه فعالجه جبرائيل بألف علاج فبري الفضل

وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له

أموالاً جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا بإذنه فلما كان

من أمر الامين ما كان وولي المأمون كتب الي بغداد يحبس جبرائيل ولما مرض الحسن

ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فأخرج

جبرائيل وعالجه فبري في أيام بسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون بعره خير

عنه وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجاب به بالصفحة منه ولما دخل المأمون

الحضرة في سنة ثمان وخمسين ومائتين أمر ببيس جبرائيل في منزله وأن لا يخرج منه وجه من

أحضر ميخائيل الطبيب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه أكراماً والفرأ
 كيداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الأطباء يعالجونه ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فأجمع
 الأطباء وشاورهم في أمري فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرائيل فإنه
 يعرف أمر جنتنا عند الصبا فتناقل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه
 ثلثه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر بإحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسر به للمأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صالح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الأكل والشرب
 ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
 الذي لم يكن منه ولا يكون سيئه أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم وورده عليه
 سائر ما قبض منه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من
 قلده عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضيقاً النفس منه اتفاد ابنه مجتئشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والمقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزله
 وأخرجه الى بلد الروم وظل مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فصل وصية الى المأمون
 تشتمل على سبعة آلاف دينار هذا بعد ما سئب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والتنفقات وشراء الضائع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دير مار سرجس بالمدائن ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعها الى مجتئشوع ابنه فعمد مجتئشوع الى الدبر فعمره وجع له رهباناً وأجرى عليهم
 الحرابات والتنفقات حقاً بمتما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلوات ذكر ان
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم ويرسم الخاصة في

الهرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
 يلفد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة
 ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فعل مع ما فيه من قيمة الكسوة ومن
 الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم . . . تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
 ألف درهم زينة أم جعفر خمسون ألف درهم العيلة خمسون ألف درهم فاطمة
 سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
 ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بمجنديسابور والوس
 والبصرة والسواد في كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل للقاطعة سبعمائة ألف درهم
 وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم . . . تفصيل
 ذلك يحيى بن خالد سبعمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
 الفضل بن يحيى سبعمائة ألف درهم فليكون . . . جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
 وعشرون سنة وخدمته البرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات الجسام قائما لم
 تذكر في هذا للمرج من الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم
 اخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكفالات والصدقات على ما تضمنه للمرج من
 العين سبعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وسبعمائة ألف درهم ثم بعد ذلك
 وصى لأبي جعفر بن جعفر وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سابقا سبعمائة ألف دينار وذكر
 ابراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس محمد الأمين في أيام خلافته عشية من العشا
 لدواد كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الأمين وسأله عن
 حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا في قيد من لفة وجبرائيل برى من النصرانية أن لم
 يغلب المأمون محمدا وقتله ويحوز ملكه قال فقلت له وعلمك ولم قلت هذا القول قال لأن
 الخليفة للموسس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة السبيعي صاحب حره وأمره
 بسواد فزع عنه وألبسه ثيابا وزاري وقللسوق والبساق أقيته وسيفه ومنطقته وأجلسني
 في مجلس صاحب الخرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مضى ومن أبي عصمة قد قلدك ما كان يشقه صاحبك فقلت ان الله مقيم ما به من لمة
لتغيره ما يقسه منها وانه اذا جعل حبيبته وحراسته الى رجل نصراني اذل
الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخره ميلا وان لم يعلم له خد حول الآخر ليعلم فقضيت أمرك الله
ان عز الرجل زائله وقضيت انه حين اجلس في مجلس متعبيه الحافظ عنده لحياهه والقائم
بمصلح بدنه والخالص لطيبته أبا عصمة الذي لا يهتم من ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا
عمر له وان نفسه نالته قال ابراهيم بن المهدي لكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
ولهم ابن داوود بن سراقون ونهادوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الاتباء من
القوم فقال ابن داوود بن سراقون ما في الدنيا أحق ممن يشرب الماء عند الاتباء من
نومه فقال جبرائيل أحق منهم من يتضرع ناله على كبده فلا يطعمها فقال له الغلام لكأنك
تطلق شرب الماء عند الاتباء من القوم فقال له جبرائيل أما المروءة المعدة ومن أكل
طعاما مالحا فأطلقه له وأمنع المرطوب للمعدة وأصحاب البانم المالح فإن في منعم شفاء لما
يجوده فقال الحديث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان منهم من العذب
مثل لمالك فيعرف عطشه من حرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى
عطشت ليلا فأبرز وجهك من دثارك فاصبر قليلا فإن تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك من شرب الماء
قائه بانم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوما واللائمة بين يديه يأكل في يوم
من نموز وعليها غرائخ طيور مسرولة بكبر وقد حملت كروناك بظفل فأكل منها وطاب لي
أن أكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
ما الحية عندها فقلت نجيب الأغذية الردية فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حية ثم قال
لا أعرف أحدا أعظم قدرة ولا أسفر يصل الى الاسماك عن غذاه من الاغذية كل
دمه الا أن يكون يقسه ولا تنوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمك عن أكل من

برحة ثم يضطره الى أكله عدم سواء لعله من اللعل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجذب له، ففى أكله وقد احتنى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدثت في بدن أكله مرضاً صعباً والاصاح للابدان تذبذبها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وإنما قد رأينا الادوية المسهلة اذا أخذنا منها مدناً وألفها بدنه فنفعها فيه ولم تنفره وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدته وإذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلناً قال يونس فحدث بهذا الحديث بخنيشوع أباه فسألى إملأه عليه فكشبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بخنيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بخنيشوع منصرفاً وماوالى المقتدر استخضه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وأخذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بخنيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحل وآثات وآنية وإمداد موارده في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء المهالك يعرف بالجرشون لقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخته وهما صديران الى عكبرا مستترين من السلطان فزوجت برجل طيب فاقامت مدبرة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد ومات معه الاشقي يسير وقصد طبيها وكان يعرف بهرمزد فللازمة وقرأ عليه وكانت من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيارستان والعلم والدرس وكانت يأوي الى اخواله ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيرون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بخنيشوع وجبرائيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمله اليه الحمار المخطط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من الجانب للشرقي في قريب من المكان الذي كان يجلس جبرائيل فيه وسار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويبسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاؤوه في الفصد فأشار به وفصده ونزعه اليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم العيلم الصليبية التي كانت فيها العصاب والعلش والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصالحهم وكان مع الرسول جارية ييواها قد عرض لها نزع الدم وما بقي بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب منذ كور الاوعالجها ولم يجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تديراً وعمل لها معجوناً وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلاح جسمها وخرج بذلك سيدها فرحاً عظيماً ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودرعة سقلاطون وثوباً توزياً ومعلقة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقتك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بقة بركب وأتبع ذلك بمملوك زنجي نفرج وهو أحسن الناس حالاً وظلوا وآء اخواله وثبوا له ونلقوه ثياباً جيلاً فقال لهم فثياب تكمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمله وكان ذلك داعياً الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول ما تبخ عضد الدولة ورلى شيراز ولا دخل في رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبي العين فتكلم فيها بكلام حسن موافق فاعتبط به وقرر له دار وجارية كالمندان ثم أنه عرض لسكرتيرين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمنه وكان به وجع للقاسل والنفقرس وضمتف الاحتشاء فركب له جوادش فخاضه وذلك في سنة سبع وخمسين وثمانية لا تنفع به منفعة عظيمة فعلاه واجزل (عطائه ورده الى شيراز مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البهارستان فصار يأخذ رزقين وهما يرسم الخواص ثلثة درهم شجاعة ويرسم البهارستان ثلثة درهم شجاعة سوي الجارية وكانت نوبته في الاسبوع يومين ولياثنين لللازمة الدار

واتفق ان صاحب أبا القاسم بن عباد عرض له مرض صعب في معدته فكتاب
 عضد الدولة يلتمس منه طبيباً فأمر عضد الدولة بجميع الأطباء البغداديين وغيرهم
 ومشاورتهم فبين يصلح أن ينفذ اليه قال الأطباء البغداديون علي سبيل الإياد له من
 بينهم وحسب له علي تقدمه ما يصاح أن يلقي مثل ذلك الرجل إلا أبو عيسى لأنه متكلم
 جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقاً لعضد الدولة فاطلق له مالا
 أصلح أمره وحمل اليه مركوباً جليلاً وبغلاً أجمل وأخفد ولما وصل الى الري تلقاه
 صاحب تلقياً جليلاً وانزل في دار قد أعدت لثله بفراش وطباخ وخازن ووكيل
 وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعاً استدعاه يوماً وقد جمع عنده أهل العلم من
 أصناف العلوم ورب لمناظرته السامع من أهل الري قد قرأ طرقة من الطب فسأله عن
 أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما يحمته للمسئلة وعلمه تعقيلات لم يكن في
 الجماعة من سمع بها وأورد شكوكاً ملاحاً فلم يكن في الحاضر من إلا من أكرمه وعظمه
 وخلع عليه صاحب في ذلك اليوم علماً حسنة وسأله ان يصل له كذا يشخص بذلك
 الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كذا يشخص
 موقعه عند صاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائماً يقول صنف مائتي ورقة
 أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
 الري دخل الى بغداد يزري جيل صالح وأمر وغلان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
 ما سره وقال من يوثق به أنه دخل الأطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو
 الحسن بن كشكراً المعروف بتليد سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعه
 فازدت قرباً لفضلك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور التي لها مدبر وصاحب
 وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه
 وقوى استنعاظه وكان عنده أطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فالتفت الى صاحب يلتمس
 منه طبيباً فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكتاب صاحب عضد الدولة
 وسأله انفاذه فاتفقه مكرماً ولما وصل الى الديلم أقام عند الملك وياشر بتدبيره
 وعلاجه وعاد بأمر الله الى حال الصحة وقابله بما يحميه ملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له سورة للرض ونديرا يقول عليه ويعمل به فعمل • مقالة ترجماني ألم لصامخ
بمشاركة الممدة والحجاب بين الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس للمسي
ذيا فرغما ولما اجتثت بالصاحب سألته عن أفضل اسطوانات البدن فقال هذا الدم فسأله
أن يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة دليحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كتابه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في اليمارسات عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكشاف وعمل • كتاب للطائفة بين قول الايما والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للشرح مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي حجة مجيء له عليه السلام
وأنه قد كان وبطلان انتظارهم ومنها حجة القران بالخبر والخبر ومنها لم جعل من الخمر قران
واصلحه محرم وأين على التحليل والتحريم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
وأصل خبره بالخبر بن الماز العلوئي المستولي على مصر وكتب من حضرته بكتاب
جليل واستدعي قاتن واجتنب بأن له ببغداد أسبابا يخبرها ويعود الى الحضرة قاصدا
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعمل عن الناس الى مصر ثم أن عمه
الدولة أنفذ اليه ولطفه حتى توجه اليه الي ميا فارقين لاساقها الله ولا للمستولي عليها
صوب الفيت وأخذه وجد له ولا جنة له ولا أهله بعد أن أمهله اعنى للمستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهورا ومن زلفه ماجرى له معه أنه أرسل سفة
ورد فيها سقى الامير سهلا وقال له يجب ان تأخذ الهواء سحرا فهدد الامير وأخذه
أول الليل فلما أصبح ركب الى القار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الهواء فقال
ما عمل معي شيئا امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نقاذ دوائي والامير أسدق
فضحك وقال له كم خلك بالدواء فقال يصل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره
زائدا ونافعا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبان عهد
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ إليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاني أشهر من أنت
أحتاج الى تجربة فترضاه وحل اليه بقلة ودراهم لما قدر
وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم يكتب جبهة يسأله فيها أن يزوره وكاتب ممد
الدولة يسأله في ذلك فنهه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفي في يوم الجمعة
ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وعشرين سنة ودفن
في المصلى خارج ميافارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان سكانا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في
كل شهر ألف درهم وكان للمأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم
عند تسليمه من صلاة الفداة ويشل أجفانه ويكحل عينيه وإذا أتبه من قبلوته فعل
مثل ذلك ثم سقط منزله بعد ذلك فمثل عن سبب ذلك فدل أن الحسين الخادم
اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجرة التي كان فيها
للمأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد
أنفى فغم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فصار الى الحسين فعاده واتبه المأمون قبل
انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسمرت
الى الحسين فعنده فقال له للمأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل
فأحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك سكانا أو عاملا للاخبار عليّ أخرج عن داري
فأذكره حرمي فقال ان له الحرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر الباهلي عالم أهل الاسلام بأحكام التجويد ومصاحب
التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس
بسير الفرس وأخبار سائر الامم فمن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبايع • كتاب الالوف
• كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملل • كتاب
الاقاويل والاقاليم • كتاب الهلاج والكخذاه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات
في الموالييد • كتاب النكت • كتاب نحاويل الموالييد وغير ذلك ومن كتبه • زيج

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بقول المطلق الجرد من البرهان . وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرائات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لآوقات اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مدنياً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقبتها وكان يعتريه صرع عند أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البثاني وكان منجماً لدوقى آخر للمعتد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة في أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان في أول أمره من أصحاب الحديث ومثله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضافن الكندي وبغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدرس عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمله له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شربه عن الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً خسن القريحة وضربه المستعين اصواتاً لانه أصاب في شيء خبر به قبله وقتبه وكان يقول أصبت فوقعيت وجازر أبو معشر لما من عمره ومات بواسط فيما قبل وله من النصايف غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير . كتاب زيج الحزارات نيف وستون باباً . كتاب المواليد الكبير ولم يته . كتاب هيئة الفلك . كتاب الاختيارات . كتاب الاختيارات على منازل القمر . كتاب الطبائع الكبير . كتاب السهمين وأعمار الدول . كتاب اقتران التحسين في برج السرطان . كذب الصور والحكم عليها . كتاب المزاجات . كتاب الانواء . كتاب للمائل . كتاب اثبات علم النجوم . كتاب الكامل والشامل لم يته . كتاب الجهرة جمع فيه أقوال الناس في المواليد . كتاب الاصول وأدله أبو العزيس . كتاب تفسير المنامات من النجوم . كتاب القواطع على الحملات . كتاب اللوايد الصغير مقالان . كتاب زيج القرائات والاحترقات . كتاب الآوقات على اثني عشرة الكواكب . كتاب السهام سهام الماكولات والمبوسات . كتاب طبائع البلدان . كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناطق لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وعبه لأبي معشر فأنحله أبو معشر لأن أبا معشر يعلم النجوم على كبر ولم يبالغ عقل أبي معشر إلى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات في المواليد ولا لكتابي القرات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكنفي بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير التدبر بعلمه وبنوده من علوم الأوائل منتهى بذلك أنه تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جيدة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء وبأخبار الهدى منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه قال هلال بن الحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة توفي أبو الفضل جعفر بن المكنفي بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلاً فاضلاً مارداً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عند الدولة إلى بغداد اشتاقت نفسه إلى جعفر بن المكنفي بالله ولقائه أسير إليه سراً وكان مجتمع به من خفية وبأنه في خوف وأزار فإذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فإذا خلا عضد الدولة استدهم فإذا شاهده تناول له في التيام وأكرمه وخلا به وسأله عن كثرة علم أحكام النجوم وأخبار الهدى فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكنفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الأذنان في أوقاتها ما كان من تأثيراتها فلست أختص بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبرزه فيها إلى أبعد غاية ثم أورد للمؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد إحدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي أنها لبنت هذه النكتة في الشمس إحدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع كوكبان من كواكب الأذنان قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندي أيضاً أن هذه النكتة كانت كدوي الزهرة للشمس وصوبها بها هذه

للجنة المذكورة وبما أنه لما شاء الله في ذلك كلام سيده أن يتأمل ليوقف على علة هذه
الكثرة على حقها إن شاء الله تعالى إلى هاهنا من رسالة ابن المكتني ثم بعدها ذكر في
هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذتاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] للدعوة بالهدى البندادي كانت له معرفة تامة بالكلام والنطق
والهندسة والاطلاع على علوم الأوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طويلة في فحة الادور
وممارتها وكان منظره يلتصق وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة
اثنين وسبعمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم أنه قرأ على علماء بلده واستوطن
مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أمة للمصري بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب
من الطائفة يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء
وفي القديس سليم وقد تفرغ لتولم بأبي الخير سلامة بن روحون اليهودي الطبيب المصري
والأزراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي
محال لا معنى لها وقارعة لا فائدة لها ثم يتنقذها إلى من سألها عن معانيها ويتوضعه
أغراضها فينتكلم عليها ويشرحها بزمج دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستبجال وقلة
اكتراث واحمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير
سلامة وهو من أحسن ما سمعته في حجو طبيب مشؤوم

إن أبا الخير على جهله يحلف في كفته الفاضل

عليه السكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دلمة طلعت والنش والفاصل

[جورجيس بن بختيشوع] الجندباصوري ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية
كان قاضياً منذ كورأوله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندهما
بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء
استمرار وقلة شهوة وكما عالج الأطباء ازداد مرضه فتقدم إلى الربيع بمصمهم فلما
اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الأطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن مجيشوع رئيس أطباء جنديسابور فانه ملحق في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم للنصور باحضاره فأتخذه العامل بمجنديسابور الى حضرة الخليفة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرمه العامل فخرج ووصى ولده بمجيشوع بالبيارستان وأموره التي شملق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده مجيشوع لا تدع هاهنا عيسى بن شهلافا فانه يؤذي أهل البيارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوشه ولما وصل الى مدينة السلام أمر للنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية ومحجب النصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجاهبها يسكون فقال قد نظرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علمه وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقت ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بأزاله في أجل موضع من دوره وأكرامه كما يكرم أخص الأهل ولم يزل جرجيس يتلطف له في تدبيره حتى برى للنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاهنا فقال تلاميذي فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضميعة ولا تقدر على التهوض من موضعها والصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر للنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوازي الروميات الحسن ثلاثاً ويحملن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوازي فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن تعجنن أمض ورددن الى أصحابن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوازي ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبر بالنصور أحضره وقال لم رددت الجوازي قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لا ما معشر التنصاري لا تزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت للمرأة حية لا تأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظايه وحرمه بلا أذن وزاد موضعه هذه وهذا ثمره العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً شديداً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دارالعمارة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فغفره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فإن مت فبرت مع أبي قال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضىت حيث أباي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له أي منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تصادني فقال جورجيس أنا أخطف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيقي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال للمنصور ألا أحضرت لنا ذلك بخيتشوع قال جورجيس البياوستان بمجديسابور يحتاج اليه ومقتدر الي مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور بإحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرأ فأمر لجورجيس بشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأخذ معه خلوماً وقال له ان مات في الطريق فأحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب لوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الهروزي] الكوفي كان متفهماً في العلوم الطبيعية بلوغاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلاً للفهم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب للتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد الهادي وسهل بن عبد الله التستري ونظرهم . وذكر محمد ابن سعيد السمرقاني المعروف بين الناس بالاصطرابي الادلي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

حرف الحاء المهمة في أسماء الحكماء

[الحارث بن كلدة] بن محرز علاج الثاقبي طبيب العرب في وقت أمه من خيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الإسلام وراح في منه الصناعة وطب بأرض

قارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد قارس بمن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض أجيالهم فبراً وأعطاه مالا وجارية سهاها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الي الطائف واشهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذي ألحقه معاوية بنسب وذكر ان أبا سفيان وطى سمية بالطائف سفاحاً لحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكره ونالغ أخوه فانتسب الي الحارث بن كلدة وادعى انه وطىء ولا سمية فولدتهم منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علة

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين يدي حتى وجدت بردها علي فؤادي فقال ألمك رجل مفؤد أنت الحارث بن كلدة أنا ضيف فانه يتطبيب^(١) فزء فلأخذ سبع تمرات فليجأ من ينواهن وليدلك بهن رواء صدقة المروزي عن أبي عينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يا رسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قل للحارث بن كلدة عالج سعداً بما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر المجودة شيء قالوا نعم فحفظ له التمر بالحلبة ثم أوسعها سحناً ثم أحساه ايده فكأنما أنشط من عقال قال عبدالرحمن بن أبي بكره مال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولقاءه قليلا كره القداء ويخفف الرداء ويلقل غشيان النساء . قال محمد بن زياد الاسدي وكن له تقدم في النحو والله خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جائز أن يتجاوز أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

١٠ (١) هكذا بالأصل ولله فأنزه أن يأخذ الخ وليخبر

الحارث بن كعدة يضرب العمود أمل ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي إلى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطلب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع [الحارث] المتعجم كان منتقلاً إلى الحسن بن سوار وكان فاضلاً يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن بمقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المأولف في المسابح وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جل حسان من حسان القرائن وأوقاتها ونبد من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوده واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجبل علم حياة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروريه • كتاب القوى • كتاب البصوب في القس والرمي والسهام والفضال وله زيج المصروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النشاعة لانه كان من أهل القفة يدل على ذلك قصيدته المماضة وشرحها يتضمنها مجلد كبير ونوفي أبو محمد الهمداني بـجـن صنعة في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

[الحسن] بن مصباح المتعجم له يد في الحساب والتدبير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب تبع لها على مذهب السند هند وتما دبراً على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي إليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً لم المشاركة وله من التصليف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بغدادى فاضل متعلق قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الفكاك والفتنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

وله تصنيفات مذكورة • كتاب الهولوى مقالة • كتاب الرقاق بين قول الفلاسفة
والصائري ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي بشرح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر
• كتاب الصديق والصداقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار الخلقية
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية
مقالة • كتاب القيس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل
أؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نويخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نويخت كلهم فضلاء
لم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولعلنا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء
[الحسن بن الحميد] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم
في ذلك مصنف ولم يكن له في سهم القيب فإن أخباره في الحدائق لا تكاد تصدق وله
• كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمهر جكم فيه بأحكام اختبر بها فلم يصح منها شيء
فنها أنه قال افانزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت • ذلك مصر في
ذلك الاوان ورأيت هنا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك • وله من
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الحديث • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب
للاوليد • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب المنثور مملع ليحيى بن خالد • كتاب قضيب
الذهب • كتاب الكتب

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي الهندس البصري نزيل مصر صاحب
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له • متقناً فيه
قياً بغوامض ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم
صاحب مصر من الدوليين وكان يميل الى الحكمة خبرة وما هو عليه من الاتقان لهذا
الشأن فحازت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه أنه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً
يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغتني أنه يحدو من موضع
حال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرأجه من مال
وأوقبه في المنصور لسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم لفقائه والتقياً بقرية على باب

القاهرة العزية تعرف بالهندق وأمر بإزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار معه جماعة من الصناع المتولين للمهارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الأقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الأئم الخالية وهي على غاية من أحكام الصنعة وجودة الهندسة وما اذتمت عليه من أشكال سجاوية ومشالات هندسية وتصوير مبهج تحقق ان الذي يقصده ليس يمكن لان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما عمله ولو أمكن لفعلوا فالتكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجدال قبل مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يبعد منه ثمانية النيل فعاينه وبشره واختبره من جانيه فوجد أمره لا يمتنى على موافقة مراده وتحقق الخطأ مما وعد به وعاد خجلاً منخذاً واعتذر بما قبل الحاكم فظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولده بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة وتحقق الفاظ في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستعانة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يخيله فأجابه فكرته في أمر يخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجزون والطبول فاعتد ذلك وشاع فأحبط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل يرسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك يسير أظهر المقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متسكناً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والتدوين والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصنعة وذكر في يوسف الثاني الاسرائيلي الحكيم زيل حلب قال سمعت ان ابن الميثم كان يبيع في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي انابيدس والمنوسطات والجسطي ويستكملها في مدة السنة فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة لسته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخط جربا في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله للفة

وأما تصنيفه فيها • تهذيب الجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
أيضاً • مساحة الجسم للتكافئ • الاشكال المثلالية • صورة الكسوف • العدد والجسم
• قصة الخط الذي استعمله أرشيدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة
غندمية • مقدمة شلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع
الدائرة • أصول المساحة • اعداد الواقع • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
الدائرة • حل شك من الجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع
المكعب • علل الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
• أوسع الاشكال الجسمية • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
يجزأ • مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة • وقوس قزح • الهجرة
• مادية الهجرة • جواب من خالف الهجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
خط نصف النهار بطل واحد • أصول الكواكب • مركز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
• قصة المقدارين • التحليل والتزيب • حساب الخطئين • شكل بن موسى • المرايا المحرقة
• استخراج أربعة خطوط • حركة الالنفات • حل شكوك الالنفات • الشكوك على بطليموس
• حل شكوك الجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمات • سمت
القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاخلال • الرخامات الأقبية
• عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تطبيق في الجبر • كتاب البرهان على ما براه
الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الأمير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكيمية
والتجوية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر
سنة ثلاث عشر وثمانئة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعم أبو علي الطيب طيب قاضيه كامل مذكور في زمانه
كان مقبلاً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النيسبى الترياقى المقدسى وعنه أخذ من هذه
الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابوامير بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويعرف بـ ابن كزيب كان من جلة المتكلمين ببغداد وبذهب بذهب اللاسفة الطيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضله والمعرفة والاطلاع بالعلوم الطيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على نابت بن نرة في فقه وجوده يكون بين كل حركتين مقسوتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامة • كتاب كيف يعلم ما مضى من التهار من سعة من قبل الاختراع

[الحوموس] وقال الحوموس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد لمر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب للروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الدار كان في زمن المؤمنين والمعتمد بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى والخوازمي في مائة الاعمال واستعملها حركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السند هند • والثاني المعروف بالمتحن وهو أشهر ماله لأنه بعد أن رجع الى معانة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج المأموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخام والمقاييس • كتاب الدوائر المثابة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المتوسطة والثلاثة والمائة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيب النسراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً لـ ابو حنينا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جلة

للترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الى أرض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برح في اللسان العربي وأدخل كتاب العين ببغداد واختبره ترجمة واتجمن عليها وكان المنخير له للتوكل على الله وجعل له كتاباً نحابر مالمين بالترجمة كانوا يترجون ويتصفح ما ترجوا كاسطقن بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني ومجي بن هارون وخدم بالطلب للتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأسه وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقرط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلقت منها وله تأليف نافعة بآراء متفقة وعمداني كتب جالينوس فاتخذني حننو الاسكندرآتين وسنفا على سبيله للسفة والجواب وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله كتاب في تدير الناقهين وفي الادوية المسبوقة والاغذية على تدير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فقدم على الترجمة ونولها وأتقنها وأحسن فيها وكان قصه أميله الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير نامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين باليم من ليته وذلك ان للتوكل خرج يوماً وبه حمار فتمد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضمر بالحمار فقال حنين الشمس لا تضمر بالحمار فلما تناقشا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الحمار حال المحمور فقال للتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتعبد المعاني ما بان به من نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كنبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصورة ناس من حوله قتل له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفسد قال ولم قال لانهم لبسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صورة وأشهد عليه في ذلك الطيفوري وورقه الى التوكل وسأله اباحة الحكم عليه فلهذه الصراية فذهت الى الجليليقي والاساقفة

وسئلوا من ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلحن سبعين لعنة بحضرة الملام من النصارى وقطع زناؤه وأمر المتوكل أن لا يضل اليه دواء من عنده حنين حتى يشرف عليه العليقورى ويحضر عمله بالصرف حنين اى داره ومات من لبيته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً لهذه قصة موثقة ثقة والله أعلم

ولسنت الى العبادوهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدبوا بدين النصرانية وقالوا تريد أن نسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فلقبوا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة ونوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل ففانس هذا العلم وماد يلازم حتى موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني الى العربي وغرموا على ذلك الجمل الذهبية ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفي يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس ومائتين للاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء كتاب أحكام الارباع على مقذهب لليونانيين مقالان • كتاب المسائل في ألعاب للمتلعين وزاد فيها حبش الاعصم تليفه • كتاب الحمام مقالة • كتاب العين مقلة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقلة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقلة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغشاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان واثنتا عشرة • كتاب الباء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها ستان • كتاب تدبير الساقين مقلة • كتاب المد والجزر مقلة • كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الأولوان مقلة • كتاب المولودين لسنة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق السنة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطبة درياس على رأي

تامسطوس مقالة . كتاب فرس الورود . كتاب القرح وتولده . مقالة . كتاب الآجال مقالة .
 . كتاب تولد الحماة . مقالة . كتاب تولد النورين . حزين . مقالة . كتاب اختيار الأدوية
 الحرقفة . مقالة . كتاب استخراج كية كتب جالينوس كتبه الى ابن النجم . . وكان لسحاق
 والد حزين سيد لانبا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل
 يخدمه وقرأ عليه وكان حزين صاحب سؤال وكان يسب على يوحنا فساه حزين
 في بعض الأيام مسنة مستفهم فخر يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عليك بيع
 الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حزين باكيا وهذا عمله يوحنا
 لان هؤلاء الجند يسايورين كانوا يستفدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم
 وعن أولادهم وجلسهم وغاب حزين سنين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما
 عند اسحق بن الجسين حتى يصير بالنبان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي
 ويشهد شعرا بالرومية لا ويمشي الشاعر قال يوسف الطيب فسميت فسميت بسمي كنت
 أمره فسميت به فطيب وقاله ذكر يوحنا بن القاعة أنه كان من الحماة أن يتعلم الطب
 عبادي قانطوري من دين النصرانية ان رضى أن أتعلّم الطب حتى أحكم لسان اليوناني
 وأنا أسئلك ان تترأى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت روما على جبرائيل
 ابن مخلص فوجدت عنده حزيناً وقد ترجم له اقساماً قسمها بعض الروم في كتاب
 من كتب التفرج لجالينوس وجبرائيل يخاطب بالتبجيل فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك
 جبرائيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني في أمر هذا الذي لوائه اني مدته في العمر
 ليفضن سر جيس وسر جيس هذا هو الرأس عيني ممن قل علوم اليونانيين الى السرياني
 وخرج حزين من عنده ثم خرجت فاذا حزين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألك سر
 أمري وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل قلته له أخبر يوحنا ما
 سمعت من مدحك فاخرج من كه نسخة وقال فدخل هذا الى يوحنا فاذا رأته قد اشتد
 اعجابها بها أعلمه انها اخراجي فقلته ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك القصة وهى
 للدهاء بالجوامع كثر تعجبه وقال نرى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد قلته له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حزین بن اسحق الذي طردنه من مجلسك وأمره ان يسبع للوسا وحديثه بما سمعته من جبرائيل تشهير وسألت التلطف في اصلاح ما بينهما فقلت ذلك فالفضل عليه بوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوي وعلمه يزايد ومجانيه تظهر في الثقل والتعاسير حتى صار ينوبه العلوم ومعدن الفضائل لما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر بإحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا منيا وقرر له جاور جيد وكان الخليفة يسبع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم وما كان قد عمل شيئا من الحيلة للشداء وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له به اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكل حزین هذا القتل ثم دل به بعد أشياء جرت أريد ان نصف له دواء يقتل عدوا تريد قتله وليس يمكن إتهامه هذا وتريده سرا قتال حزین ما تعلمت غير الادوية القاتلة ولا علمت ان أسير للوثنيين يطلب من غيرهما قل أن أمضي وأتلم فقلت فقال هذا شيء يطول ووجب وحده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحجبه في بعض القلاع ووكل بمن يرفع خبره اليه وكان بوقت غيبس سنة وكان في حبه ينقل وغمر ويصف وهو غير مكترت بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة بإحضاره وأحضار أموال يرغب فيها وأحضار سيف وطلع وشائر آلات القنويات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان أمنت فزت بهذا للال وكان لك خدي اضعافه وان استمت ما قبلك وقتلك قتال حزین قد قال لا مير للوثنيين اني ما أحسن غير القوي القانع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فانه اقطع قتال حزین الى رب يأخذ بحق غدا في الوقت الاعظم لان اختار أمير للوثنيين ان يظلم نفسه فبسم الخليفة وقال له يا حزین طلب قساوتك يبالغها القتل منا كان لا شجاعت لانا حترنا من كيد الملوك فأودت الطمانينة اليك والثقة بك لتضع بلدك قبيل حزین الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي تمنعك من الإجابة مع ملائمتك من صدق الامر منا في الحالين قال حزین شيتان بأمر المؤمنين قال وما ما قاله الذين والصناعة قال وكيف قال الذين بأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة نتمنا من الاصرار ببناء الجنس لانها موضوعة لتفهم
ومقصودة علي معالجهم ومع هذا فقد جعل في وقاب الاطباء عهد مؤكده بإيمان مقلظة
ان لا يعطوا دواء قتالا فلم أر أن أخالف هذين الامرين الشرين ووطنت نفسي علي
القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقتال الخليفة اتها شرمان
جليلان وأمر بالخلع فالبضت عليه وحمل المال معه ففرج وهو أحسن الناس حالا وجاها
فاظهر الى عمرة الدين والعلم ما احلها واحسن منظرها ونخرها جعلنا الله وأياك بمن
الشاكرين بهما والثابنين عليهما

[حيث] بن الحسن الاعم كان نصرانياً احد تلاميذ حنين والده اقلين من
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى قلبه وقيل من
جدة سعادة حنين محبة حيث له فان أكثر ما قلته حيث نسب الى حنين وكثيرا ما
يرى الجبال شيئاً من الكتب القديمة مترجما بنقل حيث فيظن الغر منهم ان الناس
اخطأ في الاسم ويطلب علي ظنه أنه حنين وقد صحف فكشطه وبجمله لحنين
ولحيث هذا من التصانيف سوى ما خرج من اليوناني الى العربي • كتاب
الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون] ^(١) النصراني الزهاوي الطيب قرأ الطب علي اطبائه الرها ورحل الى
ديار بكر فلحق من كان بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه ونقل في
البلاد بسنائه ورحل الى مملكة قلعج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى
ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعده من هزار
دياري ومن خلفه ثم الداخلين علي تلك الديار من البيت الابوي ورجع الى الرها
ثم جاء اني حلب وقضى نفيه بحلب في سنة خمس عشرة وسبائة

[الحقيق النافع] هنا جراثمي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن نظريف
أمره أنه كان يرتقي بصناعة مداواة الجراح في غاية الخبول ويعتق ان عرض لرجل

الحاكم عمر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخالص المشار إليهم يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما وآه طرح عليه دواء يابس فشفاه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالخفير التامع وجعله من أطباء الخالص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطيب هذا طيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طيباً في صدر الإسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طيباً إلى مكة عند ماسر يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية إلى مكة طيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طيباً إلى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة وثيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطيب المشهور ونوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطيبه في وقت غزاه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاته الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطيبه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور مائة فاعتذر أيوب بوفاته الحكم وأعلمه أنه ما يعرف أحداً بالغ من السن ما بالغ فلم يتغير عقله ولم يتقص عليه غيره فسأله عبد الله عن سنة فأعلمه أنه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله فاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركب مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزأ بمجانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصرونا بعض الجماعة قالوا أنرجوا هذا الحكم المتطيب وعيسى ابنه فلما أفرج التوم قالوا يرجل قد قصده الحجام في العرق الباسلق قصداً واسعاً وكان الباسلق على الثريان فلم يحسن الحجام أن يعلق العرق فأصاب الثريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في قطعه بالرفائند ونسج المشكوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه أن لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بشفقة مشقوقة فأمن بها ونحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي الثشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كنان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستق لئلا شديداً كان يستقيث المقصد من شدة ثم شد ذلك بعد ألف شد شديداً
وأمر بمحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه
عليه وأمر غساعات بيض وركل به تلغيزين من تلايذه وأمر بما يجتمع من اخراج يده
من موضع المقصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة
فان يخوف أذا له في اخراج يده حنبة ثم أسراه بردها ففعل ذلك الى الليل ثم أمر بمحمله
الى منزله ونهاه عن تقطية موضع المقصد وعن حل الشد قبل استتمام حصة أيام لفعل
ذلك الا أنه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وقراعه وروماً شديداً ففلس من
الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من لالوت فلما كان في اليوم الخامس حل
الشد فوجدنا قشر الفستق ملتصقاً بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت
من الموت وان قلت هذا القشر قبل اغتلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك
قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستق فيها
أبي عن العيب به أو حك ما حوله أو ذت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يحترق
حتى انكشف موضع المقصد في أكثر من أربعين ليلة وروا الرجل

﴿ حرف الخلاء المراجعة في أسماء الحكماء ﴾

[الخاقاني للنجم] وكان موسولاً يعلم النجوم وتسميها وحل أزياجها والكلام
على طبائنها وأحكام الطوائر الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في القرن الثالث من
سنى الائمة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهمة في أسماء الحكماء ﴾

[ديافراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة بوتان وتكلم في الالهيات وصنف
في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى
[ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شرباً يحفظ به مزاجه من الأمراض طول حياته وهو شراب نافع اضف الكبد
والمعدة وغلت الطحال وقسا للزجاج البارد وقد ذكر شاپور اقرباً ذبنة أخلاطه
[داود المتجمل] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة التجموع وحل
الأزياج وتيسير الكواكب فيما بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدائق له تقدم في الدولة
توفى في حدود سنة ثلاثين وأربع مائة

﴿ حرف الذال للمعجمة في أسماء الحركات ﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لا فائدة
هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
وقتلوا أقاويه وهو القاتل بضم اللام الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها
للمترجمون الى العربية ثم الى العربية ووسائل حسنة مهذبة وكاف في زمن سقراط
وكان نسبه رومياً افرقياً كنا ذكر ابن جلد

[ذبوجان] الكلامي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو
من جهة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسماهم في ترجمة
أفلاطون وكان ذبوجان هذا قد راض أصحابه برياضة فارقي فيها اصطلاح أهل المدن في
اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكانت أحدهم بتقوط غير مستر عن الناس
ويشكح في الطريق اذا أراد أن يزال الماء الفاسد ويقتل الحشرات من النساء قدام الجمع
بأنه غير متوقف ويقول فيها بأنه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على
الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن
في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاح لا ضروري فلا
أقبح معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم
فقال أهل الزمان الذين كانوا في هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد
جاءت في زماننا هنا فرقة من فرق الباطنيين فعلوا مثل ذلك وتسوا بأصحاب الملازمة
أي أنهم يأتون من الأفعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

فيوجالس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذيسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشائي كان بعد بقرط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجانس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الحس مقالات قال جالينوس تضمنت أربعة عشر مصنفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذيسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها من العلماء علماً جاً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذيسقور شجارو وندوس الله أى ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش وله في السهم كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذيسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تعديبه الأضنى صاحب النفس الزكية انافع للناس المنفعة الجليلة للمتوب المنسوب السائح في البلاد للمتنبس لعلوم الأدوية المفردة من البراءى والجزائر والبحار والمصور لما للمعد لنافعها ويقال ان للمقاتلين المضائين الى الحسن مقالات نخلنا اليه

[ذرونيوس] رياضي رومي مذكور في بطول في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه • كتاب الحسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والرابع في تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل وللمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن القرخان الطبرى

[ذيوفطس] اليونانى الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجرر الناظر رأى بجرأ في هذا النوع

[ذيسقوريدس] الكحال يقال انه أول من اتعرد واشهر بصناعة الكحال ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخيمى للمصرى من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقليد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير للملازمة لرباً بلدة إخم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمنازل الغربية التي تريد المؤمن إيماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاة وكانت له كرامات

حرف الزاء المهمة في أسماء الحكماء

[رولس] حكيم طبائى خبير بصناعة الطب في وقته متصدر لتعليم والمعاينة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة السس قبل جالينوس رده عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات وردت عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الجميع الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققت في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[روثم] للمصرى هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وإبانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتناقلون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] النجم النحاس للمصري قال أبو الصلت أمية هو رجله يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وتجرباتها بعض خبيرة وهو شيخ أكثر النجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجذبهم اليه ماسوب وفي جريدته مكنوب وقضله معترف وهو شيخ مطبوع بتعاليم

ومن حكاياه الغريبة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أنظر لها في مسئلة فخصها فأخبرت ارتفاع الشمس فوقت وحقت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز السكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أنكم هل
يت يت منها على العادة وهي ساكنة فوجت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألقت
الي درهماً قال فعاودت الكلام وقلت أرى عليك فلعماً في يت مالك فاحتفظى واحترس
فقال الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت لم
الدرهم القذى ألقيت به إليك وتركنتى والصرفت

[رين] الطبري الطيب اليهودى لتتجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً
طيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحله كتباً حكيمية من لغة الى لغة أخرى وكان
ولده على طيباً مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى ورين هذا كان له تقدم
في علم اليهود والرين والرين والراب أسماء لمقدمي شريعة اليهود وشبهه أبو معشر عن
مطالع الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان للترجين للسخ الجصلى المخرجة
من لغة يونان مذكروا الشعاع ولا مطارجه ولا يوجد ذلك الا في اللسخة التي ترجها
رين المتطبيب الطبري ولم يوجد في اللسخ القديمة مطرح شعاع بطليوس ولم يعرفه الترجاجة

﴿ حرف الزاء للمجبة في أسماء الحكماء ﴾

[ذكرى الطيفورى] هذا وفد اسرائيل منتطب النشح بن خلتان وكان في خدمة
الافشين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى النجم أنه اجتمع في بعض الاوقات
مع أصدقه له على قصد بستان بقطر بل وللقام فيه فقصوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا
شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب
أفصاحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبو الذين القى كانوا
يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفضت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم
يسمهم شيء علوا أنهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم
عند دخولهم البستان من التفاح الجملت شيئاً كثيراً فقصوا ذلك وسع هذا الحديث
يوحنا تلميذ جهار بحث حكى عن أستاذه أنه قال التفاح الجملت شفاء من الأمراض
والحيات بنجاحي خراسان قائم بخازنه في وقت يصيرونه في ضمن البشر ويمالجون

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا
بالعراق وصار دواء مقاروا لاسموم وذكر القبوس في كتابه في خواص الحيوان ان
الأيل اذا أكل حبة يخنى سها عمد الى شجرة التفاح الجلفت في كل منها فيسلم وذكر
ذكرى الطيفوري قال كنت مع الافشين في عسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت
الفرقاء بالقرارى الى موضع الصيدلة قال لى ياز كرى ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى
عما تقدم فيه فاستنصهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن
لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيراً
ويعمل بين يديه فقال له يوماً ومحكك يابوسف ليس في الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير
المؤمنين الصيد لا لى لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بأنه عنده
ودفع الى طالبه شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا اتقى طلبت فان رأيت أمير المؤمنين
أن يضع اسماً من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لانياعه فليفعل
فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفتينا وشفتينا ضيعة من الضياع بقرب مدينة
السلام فسير المأمون جماعة الى الصيدلة يسألهم عن شفتينا فكل ذكر أنه عنده وأخذ
الثنى ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فثم من أتى بقطعة حجر
ومنها من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون لصح يوسف
لقوة عن نفسه قال ذكرى للافشين فان رأى الأمير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة
للمأمون ليفعل لهذا الافشين بدلتهم من دقات الامر وشلية فأخرج منه نحو أربعين
اسماً ووجه الى الصيدلة من يطلب منهم أدوية مسجلة بتلك الاسماء لبعض أنكرها وبعض
ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار
جميع الصيادلة فن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيما بالمقام في عسكره ولقى الباقيين
عن العسكر ونادى في عسكره بذلك وكسب الى المتعصم بتمسقه اليه بصيادلة لهم
أديان ومتعصبين مثل ذلك فاستحسن المتعصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف الدين المهمة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جليل ذكر له فرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وعصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عيلاً وكيف وقد أورد من الكثير قليلاً ومع هذا فقد كان حسن الإيزاد

[ستان] بن التتخ من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصنيف مشهور

[ستان] بن ثابت بن قرّة الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كاتبه وكان طبيباً المقتدر خضياً به ثم خدم القاهر واليه يرجع عمل وصفه يمتد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بنائب ولكنة اختباط القاهر به اراده على الاسلام فاستع فانتاعاً كثيراً فهدده القاهر فغاله لشدة سلاطه فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فتهزم الى خراسان وماد وتوفى ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان اسمه قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلاً من الاطباء غلط على رجل فأت فأسر بإبليحة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه ستان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصنعة وأمر ستاناً بانتحالهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يصرف فيه من الصنعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة وثيفاً وستين رجلاً سوى من استغنى عن امتحانه بأشهره بالتقدم في الصنعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن نزلت ماجرى في امتحان الاطباء انه أحضر الى ستان رجل مايع البرزة والهيئة ذرية ووقاراً كرمه ستان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه ستان فقال قد اشتبهت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ منه وان يذكر شيئاً في الصنعة فأخرج الشيخ من كه طرطاً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي ستان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومعايش دار مائة وأسألك أن
لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تغيب
بفسد ولا بدواء مسهل الا أنا قرب من الاراض قال الشيخ فبع هذا مذهبي مذ كنت
واحضر اليه غلام شاب حس البزة مباح الوجه ذكره فظهر اليه سنان وقال له على من
قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال ام الشيخ
وأنت على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزه والعرف صاحباً

ومن أخباره انه لما ملك الراضي استعدي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله
الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي فللازمة سنان بمحمدته
فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتنك عليك في تدبيرى وتقد جرمي
والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقى لثقتي بفضلك وفضلك ودينك وروءك فقد غلبت
الغضب وغنى ذلك حتى اتى أخرج الى ماأنتم عليه عند سكونه من ضرب أو قتل
وأسألك ان تشقده عيوني وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها لنزول عن فقال سنان انما
يبحث بأمر الأمير ولكن انك أيها الأمير قد أصبحت وليس فوق بك يد لاحد من
الخنوفين وانك مالك لكل ماريد قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منك منه والغضب
والغيظ يحدان سكرأ أشد من سكر التيفذ وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا
يذكره اذا صحوا ويندم عليه اذا حدث به استحياء كمالك يحدث له في سكر الغضب والغيظ
بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسنت به فضع في نفسك قبل أن يشتد ويقوى ويخرج
الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد وانما بان ماريد ان تصله في الوقت لا يشرك
عمله في غد وقد قبله من لم يحفظ فواتحهم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت
من العقل والرأي الصحيح وقد قبل أصبح ما يكون الانسان رأياً اذا استدر ليلته واستقبل
نهاره فاذا مسحوت من سكرتك الغضب فتأمل الذي أغضبك ولا تنسف غضبك بما يؤذيك
قد قيل ماشى غيظه من أم بذنبه واذا كر قسرة الله عليك وانك محتاج الى غفوه
ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذا كر دائماً قوله تعالى وليصنعوا الأنبيون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تصفوا أقرب للتقوى فان أوجبته

الحال الغفو فانف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تجاوز قدر العقوبة في
الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك وإذا أخفنت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة
صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصلح أخلاقه
شيئا فشيئا حتى صلت واستقامت له طبع الخير ودفع الظلم والجور وبأنه أن
العدل أوجب للسلطان فعله بواسط وقت الجماعة دار ضيافته وبقداد مارستانا وأكرم
سنانا غاية الأكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فن ذلك أن الوزير علي بن عيسى
ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والايام توقيعا فسكت ففكرت مد الله
في عسرته في أمر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عديم وجفاء أما كنهم أن
نناهم الامراض وهم موقدون من التصرف في منافعهم وقاء من يشاورونه من
الاطباء في أمراضهم فينبئ أكرمك الله أن فرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل
يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من اللسزورات وتقدم اليهم بأن
يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عليهم فيما يصنونه لهم
ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعا آخر ففكرت فيمن بالسواد
من أهله وأنه لا يخلون من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متطلب عليهم غلو السواد من
الاطباء لتقدم مد الله في عرك بأخذ متطيين وخزائن من الادوية والاشربة يطوفون
في السواد ويقومون في كل صقع منه مدة مائة الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه
ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أحماجه الى سورا والغالب على أهلها اليهود
فكتب سنان الى الوزير علي بن عيسى يرسله ورود كتب أحماجه عليه من السواد بأن
أكثر من بدورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في اللقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف
عنهم الى خيرهم وأنه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل القمة وأعلمه ان
الرسم في عمارستان الحشرة قد جرى قدي والذى لوقع الوزير توقيعا لدخنه فهدت
ما كتبت به أكرمك الله ريدس بيتنا خلاف في ان معالجة أهل القمة ولأبائهم صواب
ولكن الذي يجب عليه في المعاملة للناس قبله لأبائهم وللتطيين قبل أهل القمة

بأننا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون إليه صرف في الطبقة التي يمدهم فامل أكرمك الله على ذلك واكتب إلى أصحابك به ووصى بالتقوى في القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثيرة والأمراض الفاشية ، إن لم يجدوا بذرة توقفوا عن السير حتى يصح لهم الطريق ويصاح السبيل فاتهم إذا فعلوا هذا وفقوا أن شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلاثمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يخفف جيارستان ينسب إليه فأمره بأنخذه فأنخذه له في باب الشام وسماه الجيارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول عزم سنة ست وثلاثمائة فتح سنان بن ثابت جيارستان السيدة الذي أنخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب للتطيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يدى يوسف بن يحيى النجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات الجيارستان

ولسنان تصنيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تفتى عن الأخطاء بذكرها ومن تصنيفه ما نقل من خط المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابى رسالة في تاريخ ملوك القرطبي • رسالة في الاستواء • رسالة إلى مجكم • رسالة إلى ابن رائق • رسالة إلى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانية والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابيين • رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها إلى أبي اسحق إبراهيم بن هلال الهادي ووجه آخر • رسالة في الفرق بين للتوسط والشاهر • رسالة في أخبار آباءه وأجداده

ونقل إلى العربي توميس هرمس والصور والصلوات التي يصل بها الصابون إصلاحه لكتاب أفلاطون في الأصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً مقالة أخذها إلى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في البازرة وعليها استخراج عشى الكثير من المسائل الهندسية • إصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • إصلاحه وتهذيب لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني إلى العربي من كتاب أرسطو في الثلاث

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي للنجم أبو هنان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاء لم الحداثات وكان يخدم طاهر بن الحسين الأتور ثم الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن ساور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد ساور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأحواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جميع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وذكرى الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأرض ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعايات سهل الكوسج أنه تمارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأبيه صميم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر أنه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبها بهما وتلاشى سهل يوما هو وجورجيس في حمى ربيع فمرض سهل في المجلس يمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فمرض لجورجيس زرع من الغبط وكان كثير الالتفات لصاح سهل صري وذلك السبب أخرنا في أذنه آية خرسى أراد بالهجرية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي ومن دعاياته أنه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجاثليق والمواضع التي يخرج إليها النصاري يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفر من دابته ومعه غلمان لم روفة فحسده على الظاهر من لعمته فدار الى صاحب الساحة الناحية فقال له ان اخي يعقوب قد أعجبته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ولعمته الى جحود أبوي وان أنت بطعته وضربت عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفقها الى رجله وثق به صاحب الساحة ثم اغتزل ناحية الى أن بانح يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب السلحة وقال هذا اخي يعقوب ويستخف بي فجدد أن يكون ابنه لم يكلمه وضربه عشرين مفرقة ضرباً وجعاً مبرحاً [سمليس] هذا الملقب روسي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين للكتب

أرسطوطاليس

[سورباتوس] حكيم وقته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو اذن مدة عمره ولم ينزل بينا الحكم المشهور الفاضل الكامل التره المتخلى عن تزوهات هذا العالم الغاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملأ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة ثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لتأثرهم ثم أسقاه السم قتادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيدقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحقة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكلف الخاب عليه الفلسفة والانسك والذلة لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن التبايح والذخشاء ولم يبن داراً ولا اخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتم بكسائه ولم يتخذ لنفسه غيره ومرو به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لي قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوة للمردية وأنت لا تملك شهوة فأنت عبد لعبدك قال له الملك فما حلك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دأب ودارس قال فان اتكمر الدن قال سقراط ثم للمكان فالصرف الملك عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على الجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأقي به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً أنه أفسد القول في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدا لعلك في الصحاف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له وجعل ما ماعية الرب فقال للقول ليما لا يحاط به
 جمل وسأله رجل الى خلق لما العالم فقال ما الله جود الله
 وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة ووردهم
 الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحسبهم على
 الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
 عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد
 عليه قلب الملك وزيروا له قتله والراحة منه وخيلوا له أنه ان بقي في دولته أفسدها
 وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان فتاته ظاهراً سامت سمعتي واستجھاني
 أهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
 تخبرني له في سم لسقيه فاسجنه أياماً فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقي في الحبس
 أشهراً بعد فتيا قضاة مدينة أيلس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خنراطيس
 ياخنراطيس قد كان أطير على ما أبلغك وذلك أنه قضى عليه التیضاة بالقتل وقد كان
 مؤخر المركب الذي يبيت في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا
 كالوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تناف
 نفس علانية برافقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى أثينس وأنه عرض للمركب في
 البحر عارض منه من المسير فأبطي قتله تلك الشهور فام يقتله حتى انصرف للمركب
 قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه مختلف اليه تنوافي في كل يوم في الفلس فاذا فتح
 باب السجن دخلنا اليه فأقنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المراكب بيوم
 أو يومين وافيت في الفلس فأصبت اقربطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
 اليه فقال له اقربطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرف الامر وقد سعينا
 في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم ونخرج خفياً فذهبر الى رومية فنتيم بها حيث
 لا يبيلو لهم عليك فقال سقراط يااقربطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكي أربعمائة درهم
 وأيضاً فانه يمنع من هذا الذم مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقربطون لم أقل هذا
 للقول على انك تعزم شيئاً وأنا لتعلم انه ليس لك ولا في وسعك ما سأل القوم ولكن

أموالاً مشعة لك بذلك وبثته اضغاثاً كثيرة وأفسناطية لجحمان والافئجع بك فقال
ياي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدى وبلد جنسى وقد تانى فيه من
جنسى ما قد رأيت وأوجب على نفسه القتل ولم يوجب على لثي أستحقه بل الخافتي
الجور وطعمى على الافمال الجائرة وأهلها والحال التى وجب على بها هندهم القتل هى
معى حيث توجعت واتى لأدع لصرة الحق والظمن على أهل الباطل والمبطلين وأهل
رومية أبعد منى رحماً من أهل مدبنتى فهذا الامر اذا كان بائنه على الحق ولصرة الحق
حيث توجعت واجبة على فقير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً
منهم على رحم يقدنى بها فقال له اقريطون فتذكر ذلك وعياك وما تخاف عليهم من
الضبعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذى ياصعقهم من الضبعة برومية كذلك
ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا محكم خبرتى يا قريطون لو أن التاموس مثل رجلا
فقال لي يا سقراط أليس في المجتمع أبواك وبى كان تأديبك وبى تدير حياتك أ كنت
أقول لا أم أقول الحق الذى هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت
أن قال لي انى لا عدل ان يظلمك ظالم فظلم آخر أفكأن يجوز أن أقول لم فقال
اقريطون لا يجوز ان تقول لم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاء الاحد عشر
فألزموك مالا تستحق يجب ان تظلمنى فلتزمنى مالا أستحق فهل يجوز لى أن أقول لم
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال أنفروجت من الصبر على ما حكم
به الحكم خروج عن الناموس وقص له أم لا يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
الناموس فقال له اقريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان تظلمنى هؤلاء
القضاة أن ظلم التاموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت
تريد ان تأمر بشئ فتقدم به فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لانى قد
رأيت في منامى قبل ان تدخل على ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذى عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
فرأنا نفتح الباب وجاء القضاء الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
نفرجوا من عنده وقد قطعوا حنجره ثم جاءنا السجناء فقال ادخلوا فدخلنا وهو على
(١٨ - أخبار)

مرير كان يكون عليه فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فسمعنا وحكما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضنا ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبعا ألم ولا ألم الا وتبعا لذة فانه قد عرض لنا إلهد الألم الذي كتبنا نجده من قتل الحديد في موضعه لذة. وكان هنا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطراد القول بينهم في النفس حتى أتى على جميع مسائل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافي ذلك منه على مثل الحال التي كان يهد عليها في حال سروره من البهج والفرح في بعض المواضع وكانا نتعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهائته بالنازلة التي قد نهكتنا له ولفرقه وبلغت منا وشغلتنا كل الشغل ولم يشغله عن قصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن أمنه للموت وقال له سياس في بعض ما يقول له وأمسك بعض الامساك عن السؤال ان التتقى في السؤال عليك مع هذه الحال لثقل علينا شديد وسهجة فاحشة وان الامساك عن التتقى في البحث طسرة علينا غداً عظيمة لما نعظم في الأرض من وجود الذبح لما نرده قتل له سياس لا تدعني التتقى شيء أردته فان تفصيك لذلك هو الذي أسره وليس بين هذه الحال عسدي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي قصي الحق فانا وان كنا نعظم اصحاباً ورفقاء اشرفاً محمودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالآقايل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمودين منهم اسلاؤس واملوس وارقليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الالهية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الفرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخير في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبناه فهو ان الأرض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لما من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمسموه منا كثيراً فأما ما وصف أناس آخرون قائم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كايروس وارقاؤس وأسيوس وايبيقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي حيثة الارض والافلاك فلم نخضع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بجها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا تكلف النساء احمام الموتى في صيون الحكم فان الامر يأتي معنى السياسة قد دعنا ونحن ما ضون الى اذوس فان الامر فلان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتصرفون الي اها اليكم ثم نهض ودخل بيتا يستحم فيه فأطال الاغتسل فيه ونحن ننذاكر ما نزل بنا من فقهه وانا اقدم ابا شفيقا ونقي بعده كاليتامى ثم خرج اليها وقد استحم فجلس ودعا بولده ولساك فأتي بهم وكان له اثنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذي اراد واصبر ففرهم فقال له قريطون ما الذي تأمرنا به ان نفعه في ذلك واحلك وغير ذلك من امرك فقل لست امركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا علمتم ذلك سرورتموني وسرورتم كل من هو معي بسبيل فقل له اقريطون فوالذي تأمرنا بك ان نعمل انما مت فضحك ثم التفت الى جاعثا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولان الذي يتحدث ويخطب منذ اليوم هو سقراط ولا يئان ان الذي يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا ائنان الان اتني سافر منكم بمدة ساعة فلان وجدته ياقريطون فاقبل بي متشاه فأقبله خادم الاحد عشر قاضيا فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري معايرى وما عرفته منك قديما ان لا تستخط على عند ما آمرك به من اخذ الواه الملازم باضطرابك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأمور بذلك فاضار اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا للموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطراب اللازم ثم زرعنا ببيننا وانصرف عن الموضع الذي كان واقفا فيه بين يدي سقراط فقال سقراط فعمل ذلك ثم التفت اليها فقال ما هيا هذا الرجل قد كان يدخله الى كثيرا فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موفى ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجده سحقها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاما له فأصفي اليه شئ

نخرج الغلام مترعاً فلم يثبت أن يدخل ومعه الرجل وفي يده الشرية فنظر إليه كما ينظر
 الثور الفحل إلى مابه ثم مد يده فتناولته والثنت إليه وقال له يكن أن تخف من هذه
 الشرية شرية لسان آخر فقال أنا ندى منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عايم يا ندي
 إن يعمل إذا شربت لأمر بذلك قال ليس هو إلا أن تتردد بعد شربها فإذا وجدت غلافي
 وجليك استلقيت فشربتها للعار أنا قد شربها وقتها من البكاء والألم فملم تلك معاً اغسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويحفظنا ثم قال أنا صرنا لئلا يكون
 مثل هذا فأما الآن فقد كان منكم أعظم فأما أما فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي إذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استعجابه منه وأخذه في التردد هنيهة ثم قال
 للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غزها فقال له هل
 محس غمزي قال لا ثم غزها غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيتاه يجعد أولاً فأولاً ويشتهد برده حتى
 انتهى إلى حقويه ثم غمزها فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا إذا انتهى هذا البرد إلى
 قلبه قضى عليه ثم قال - سقراط لأقربطون لسفلايوس عندنا ديك فأطووه إياه وعجلوه
 فقال له أقربطون فعل ذلك وإن كنت تريد شيئاً آخر فقل فلم يجبه وشخص بصره
 فأطبق أقربطون عينيه وشد لحبته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم أحداً في دهرنا
 من اليونانيين كان أفضل منه فقال له خراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له أكان الفلاطون حاضرك قال لا لأنه كان مريضاً لا يدر على الحضور
 [سنبلقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن افقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه
 من هذا النوع موفوراً تصدر لفائدة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها

كتاب شرح كتاب افقليدس وهو المدخل إلى علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] اللجم المأدوني منجم فاضل خبير بتفسير الجرم وعمل آلات
 الارصاد والاسطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة للمأمون ونذبه للمأمون
 إلى اصلاح آلات الرصد وان برصد بالشمسية يتفقد قسمل ذلك وامتنع مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المؤمن ولسند هذا زيج مشهور بعمله به للبحرود الى زمتنا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المؤمن وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشامية في حريم دار معز الدولة وجعله للمؤمن متحفاً للأوصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سايور بن سهل] صاحب يارستان جنديسايور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذن للممول عليه في البهارساتات ودكا بين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي لصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلوويه] بن بئان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المصمم وخمس به حتى ان المصمم قال لما مات سلوويه سأخفي به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المصمم في سنة ثمان عشرة ومائتين اخثار لنفسه سلوويه هذا وأكرمه

وقال حينئذ ان سلوويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض ماله المصمم وبكى عنده وقال له أشر على بعدك بمن يسلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه وإذا وصف شيئاً غداً أفله اخلاًطاً ولما مات امتنع للمصمم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر بإحضار جنازه الى الدار وان يصل عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعلوه ذلك وهو براهيم وكان المصمم قوياً وكان سلوويه يقصده في السنة مرتين ويستقيه عقيب كل لصد دواء فلما بشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلوويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حى دمه وحم وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعبد عشرين شهراً من وفاة سلوويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلوويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلهل والفرق يسيل من عينيه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشي أخضر في زبدية وثلاث رقائق وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شرباً فزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل بحادثي فقلت له ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم أكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندياً مسلوقة معاجنة يدهى الاوز وهذا المقدار من الخلل وإذا خرجت من الحمام احتجبت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على يدي فتأخذ من رطوبته فتأكلها بالفداء ليكون عطفها عليه ثم أفرغ لقبه وكان سلوي قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة افترت بمقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولقبه ممن يستصحه

[السؤال] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السؤال حذف قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أسرها ولوائدها ونوادها وكان عديداً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدهى الشرف وصنف متبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت الملوك وأمره دولتهم وأقام بمدينة الراغة وأولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم غش اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالراغة قريباً من سنة سبعين وخمسة

[سلامة] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيتهم منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدهى أبا الخير سلامة ابن رحون فاته اني أبا الوفاء للبشر فأنك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق فخصص به وتميز عن اضراجه وأدرك الكثير البرقاني لعبد أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جاليسوس ثم اصبح ينف لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفاسفة الطبيعية والالهية وشرح بزرعه وفسر وغلص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سأله أول لقائي له واجتاهي به عن مسائل استفدت مباحثته بها عما يمكن أن يفهمها من لم يتد في العلم باعة فأجاب عنها بما أبان

عن قصيدته وأعرب عن سوء تصويره ولهذه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشر لاج عن ساقه ويقصر الموح في الساحل

وكما قال الآخر نختم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسة مائة قال الوقت الذي دخل
فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان



﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

Central Organization of the Alexandria Library (COAL)
Bibliothèque d'Alexandrie

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقت
وعالم زمانه وحسب أوائمه تلاميذه فخرجوا به ومنه في هذا النوع التصانيف الجلية
[شكج] النجم الإلهي البغدادي كان هذا الرجل يشهد بتكلم في أحداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالمائل وكان له غلام يسمى معه ويأخذ له طالع وقت
الدوال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال وكنا جماعة
فيما أبو علي بن الطواري وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب الملوي وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتر فلقينا أبو الحسن البقي وسألنا أن نحضر معه الى مؤيد الملك أبي
علي الرخبي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكماً للنجم الإلهي وكان لا يعرف
من النجوم كثير ثم انا له كان لهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت ونحسب ثنائياً نحضر وما يجري ثنائياً فيه اليوم فقال أتم بطرون أمضوا في طريقكم
قلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أتم أضياي فقلنا
طريق فقال يقدم إليكم فيها السماء نجومها^(١) وللأستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تستضي قلنا له البقي لا بشرك الله بخير وبلك ما هذا لما تدل عليه النجوم غير أنك قد
وزقت حديثاً وديلاً لا حيثك الله ولا بيك ثم فارقه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

وخرق الرقعة التي للبقى لما عرضناها عليه فمرهه خبر شكك النجم وما قاله لنا طلباً
لان يرجع عن فعله فارجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
الينا في آخر الطعام مقلّ الترجسية وقد صبغ بياض البيض والبالاء واللعنم بالنيل حتى
صار كزرقاء السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فمجبنا من ذلك واستنظرناه
ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكك النجم

﴿ حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيى بن حبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طيباً
حسن العلاج كثير الاصابة يميون المعانة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان
من ذوي المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوفته
على حفظ أموال خواصه وكان يودعهما عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر
له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته
شروء ولم ير له غير شاكرو كان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه
سهر في أكثر أوقانه لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص ولانهاآت
استعصر امرأته من النساء البغداديات تعترف بست نسيم وقرها وكانت تكتب خطاً
قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم
قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في
الاجوبة بما تراه فرة تعيب وممة فخطي وشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق
ان كتب الوزير التقي للدعوى بلؤيد مطالعة وحلها وعاد جوابها وليب اختلال بين
فتوقف الوزير وأتكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأمر اليه ما جرى
وسأله فصيّل الحال فمره ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهر الطاريء في
أكثر الاوقات وما تنمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر
لامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمثيتها لاجل

الدنيا وأغشام الفرس حتى تلبها فخذنا أن الحكيم هو الذي دله على ذلك بقرور رشيق مع رجلين من الخدم في الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولهي في الدولة من الاجناد القوارضية وكان احدهما في الخدمة والآخر يطالاً فرصدا الحكيم في بعض الليل إلى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً إلى دار الخلالة وتبعه إلى أن وصل إلى باب درب الخلة المظلمة وثبأ عليه بسكينيهما قتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهمز الحكيم لما وقع بحرارة الضرب إلى الأرض إلى أن وصل إلى باب خربة المراس والقناتان تابعا له فبصر بهما واحد وصاح خذوما قعدا اليه وقتلاه وجرحا التفتا الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم إلى منزله ميتاً ودفن بداره في ليته وخذ من البدوة من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده بالحرم والحشم الخنص ويحث عن القاتلين فرقا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبعث ابراهيم بن جيل بفرد وحامهما إلى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا إلى موضع القتل وشق بطنهما وصلبا على باب المنبع الحاذي لباب الفقة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة [صاعد] بن حبة الله بن الزميل أبو الحسين انصراقي الحظيرى المتطلب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ملوى وهو من أسماء الكينية عند النصاري فاتهم بسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فأنما أعمدوهم سموهم عند الممودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرّب قريباً كثيراً وكسب بمخنمته وصحبه الأموال وكانت له الحرمة الواقعة وله معرفة تامة بالتلطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق ونية وينسب إلى ظلم منوط ولم يزل على أمره يندح بمحنة كتب الحكمة ويتصرف فيها هو بصدده من الطب وعمل حاله في القرب إلى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهجة الحندي طبيب مذكور في أيام الرشيد حدى للطب حسن الإجابة ليا يصابه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ما جرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدعت له للواء لطلب جبرائيل بن يحيى شوع ليحضر أسكاه على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد ويئسا هو في لفته اذ دخل عليه فقال له ان كنت
وطفق بذكره بشر فقال ان اشتغل أمير المؤمنين بالركاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح
وترك تناولي بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وهرمق بتضي
آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكاءه
فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طيه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم
بطرفة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن
يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح لينفثنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره
وتوجهه وبلصبر اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن
بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد
فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمر الرشيد باذخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين
أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للاحكام ومهما حكمت به لم يجوز لحاكم فسخره وأنا أشهدك
وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أوفى هذه العدة
أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له خيس في سبيل الله وكل مال
له صدقة على المساكين وكل امرأة له لطلاق ثلاثا فقال الرشيد حللت يا صالح القيب
فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين إنما القيب مالا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا
بذلائل بينة وعلم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يحمد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح
على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باليوم في ارشاده إياه الى صالح بن
بهلة وأقبل يلعن الهند وطهم ويقول واسوأنا من أمة أن يكون ابن عمي يجرع غصص
الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطله من النبيذ وزجه بالاء وألقى فيه من الملح شيئاً
وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرايه وبكر الى دار
ابراهيم فقص الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والموائد والتهارق فانكأ الرشيد
على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المعيبة بالأحبة على أكثر من البساط
وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يبدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سلطمت روائح الحمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله ياأمير المؤمنين أن نحكم على بطلاق زوجتي فبنزوحها من لائله ل الله الله أن نخرجني من منمى ولم يلزمنى حنت الله الله أن تدفن ان عمك حياً فواءه مامات فأطلق لى الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهما القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال ياأمير المؤمنين قم حتى أريك عجيباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابنة كانت معه وأدخلها بين غفر اهام يده اليسرى ولحمه فغذب ابراهيم يده وردها الى يده فدل صالح ياأمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال ياأمير المؤمنين أخاف إن عالجته فأفاق وهو في كفن يجده منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن من يجريده من الكفن وردده الى القبر وأعادة الفسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويعطى بمثل ذلك الطيب ويحوى الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بمحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أبو سعدة فوكفى الرشيد بالعمل بماحد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسروور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفعة من الخزائن ونفع من الكندس في أنه فكك مقدار سدس ساعة ثم اضطرب يده ومطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائماً نوما لا يذكر أنه نام مثله قط طيباً الا أنه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض اهام يده اليسرى عضه انبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إلهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرأ ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولى مصر وللاطين ونوفى بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهمة في أسماء الحكماء﴾

[طودريوس] الطيدري حكيم طيبي مجهول الزمان والمكان دل على حكيمته تصليفه

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيفور خاص] حكيم رياضي يوناني عالم بهيمة الفلك وصناعة آلات الارصاد وصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليموس ارساده في كتابه المدعى بالجسطي وذكر ان وقت كان متقدما لوقت بأربع مائة وعشرين سنة
[طيفوروس] البابلي هو أحد السبعة المؤكلين ببسدة البوت وهو في الغالب صاحب بيت الرمح كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالييد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتعاطب قيل له حين عدة كتب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا وأمه عبد الله وهو جد اسراييل بن زكريا الطيفوري مطب للفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيد وكان أحظى الناس عند الهادي حتى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يدرك العوام من فتح موسى الهادي قال حق يقول المؤكل به أطبق فأذكر فك أشد انكار وحلف انه ما عين أحدا كان أحسن من الهادي وجهاً وصفاً ولطفاً وبسببها حدث بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

حرف العين المهمة في أسماء الحكماء

[العباس] بن سعيد الجوهري النجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم يصل آلات الارصاد محب المأمون ونذبه الى مباشرة الرصد في جهة الجماعة للمتولين لذلك بالشمسية بعماد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والتبرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن له ورقتان ستين على وخلفه بن عبد الملك المر والروزي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في اللغة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب اقليدس . كتاب الاشكال التي في اللقطة الاولى عن كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلاً كاملاً وهو أول من اعترف في المسلة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

من الخلل سليمة ترجم كتب أرسطوطاليس النطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بمعبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كالية ودمنة وله تأليف حسنة منها رسالت في الادب والسياسة ورسائل المعروفة بالتيبة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المتجم هذا الرجل صاحب أب معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه إلى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وأنه إلى درجة التصنيف فيما يعاينه ومن تصانيفه كتاب مطرح الشطاع كتاب تحاويل سنى المواليه كتاب تحاويل سنى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفرائنة وكان فاضلاً كوراً في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومترجمة مذكرة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد للمسافر كتاب الزيج المعروف بالغالصر كتاب الزيج المعروف بالزيرة كتاب الزيج البديع كتاب زيج الهند كتاب زيج المرات كتاب زيج المرجح على التاربخ الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المتجم هذا رجله اشتهر بعلوم النجاسة والمهندسة وكان ميله إلى الحساب أكثر وله تصانيف [عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالهنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً المهدي مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المتجم هذا منجم مأمون كبير القدر في زمانه يعلم للمأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا علماً مشهوراً له بعد الاختبار وكان للمأمون قد رأي آدأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشين مخنئين من خوف المنصور وقد جاء بعده من بني العباس ورأى العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاخفاء فطغوا بهم ما يظنون به بالنيابة ويتفوهون في سفهم بما يخرجهم عن التريفة من التخلي فأراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر أنه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فظفر في هذا الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر الناس ورأوا فسق الفاسق منهم وعظم الظلم لسقطوا من

أعيين ولا تطلب شكرهم لهم ذماً ثم قل اذ أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذا قال رأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماماً قلنا رأوا هذا أنسوا ونظروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الآديبين فيتحقق للموام حاطم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أفقه ورددت الأمر إلى حلتب الأولى وقوى هذا الرأي عندهم وكنتم باطنه عن خواصه وأنهم لا فضل له بن سهل أنه يريد أن يقيم إماماً من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأنتكره وهو فيه من يصاح لموقع اجامهم على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتزنيه وهو لا يعلم باطن الأمر وأخذ في اختيار وقت ليبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه للمشتري

قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أودت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وإن باطنه كظاهرة أم لا لأن الأمر عظيم فأنفذت إليه قبله العقد رقعة مع فتية من خدمه وكان يجيء في مهم أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم بل تنقض لأن المشتري وإن كان في الطالع في بيت شرفه فإن السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة للمريخ وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكسب اليأس قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فأحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا فإنه إن زال عن رأيه علمت أنك أنت المتنبه لهم ذي الرياستين بذلك فإذا زلت أصوب رأيه الأول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمرى حتى مضى أمر البيعة فسلمت من المأمون

[عبد الله بن العلي] أبو الفرج القتيبي عراقي أيلسوف فاضل مطلع على كتب الأوائل ونفاويهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واغنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطوطاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التي نولي شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رأيت من ينتحل هذه الصناعة يذمه بالتبويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق الفطن قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا تقول إلا إن أبا الفرج بن العلي قد أحجى من هذه العلوم مآثر وأبأن منها ما خفي وقد يتعسف له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبيدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن العلي بن عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه بها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاتق الي بعد العشرين والاربعمائة وقبل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضله كاملا له يد طويلة في المنتهية وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بسلام زحل المتجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والتجيين أصحاب الجميع والبراهين وله يد طويلة فيها يعاين من هذا الشأن وكان سديقا لأبي سليمان المتطوق ومحاضرا له وكان أبو سليمان المتطوق كثير الشكر له والذكر لما يورد قن ذلك ما ذكر أنه اجتمع يوما عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخفوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي و غلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرده في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مصلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقرروا البقية فان الاطالة مصدة عن الفائدة مضلة للنهم والفتنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستنب على كل وجه فليل ولم يبين فقال لان معناه وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يتنفي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيب على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب الى الاستدلال وقد يحول هذا الشكل في وقت آخر أي أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زمانا متى وقف الامر على هذا الحكم ثبتت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المتطوق هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف • كتاب التسميرات مقالة • كتاب

الشماعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشماعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجوامع الكبير • كتاب الأصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل المنجم وكان محدثاً

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالافنديس الاندلسي كان هذا الرجل متقدماً في علم الهندسة مهتماً بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكى ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عني غاية بالغة بقرأة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة ونهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب فيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورثه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة وثقة وله في الطب مترع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالأغذية أو ما كان منها قريباً فانما دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركيها ما وصد الى الشفاء بفردا فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوفة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة بأسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً بطليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل التتية البليل صاحب الملك ضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل لسا فارس النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمالعين معلمي في النحو أبو علي الفارسي السوسي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الأوجوزة في الكواكب

الثابت مصوراً كتاب التذكرة ومطروح الشعاعات قال حلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عهد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطيب المدهو بشفقة الدين شرف الاسلام طيب في زماننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت إليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر قصد بني مازة يجاري طلباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيد مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستعان من الفائده ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأثنى عليه وقال قرئته وجملة باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيدا الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه قائم بعد أن نحى بالعلم الكثير والفضل الفزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه اليّ والعامه عني وعال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي ورفاع بالي حالتي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهدبت بمناقشته ومشافته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت أنه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقدماء والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتأني

عبد الودود طبيب طبع حسن أحيا وأبصر ما قايت ما قتلا
لولا تطيبه فينا لما وجدت لما النايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجليل البغدادي المدعو بركن من بيت تصوف وتعبه وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد عارفاً في كتب كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر قلبه أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد لها الكثير من علوم التتوم وبرزت الاوامر الناصرية بإخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالحربة وأن تحرق بحضور الجميع أجمع منها ففعل ذلك وأحضر لها عيد الله التيمم البكري المعروف بين المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لمن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يمزج الكتب التي له كتاباً بكتاباً فيشكك عليه ويبالغ في ذمه وقم مصنفه ثم يلقبه من يده لمن يلقبه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبق الاسرائيل قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت الحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدعياء والنازلة الصماء وللصبيحة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار قال فاستدلت على حمله وتمصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر واتمامي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز لها أحكمه ودبره واشهر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى أن أفرج عنه في يوم السبت وأربع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وطاش بعد ذلك عمرًا طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أسبهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبعية تقدم في الدولة البويهية وكان قاصياً بستر وعوزستان وكان إليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بأن ترك الجليل وبني أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها . كتاب الجامع في الحساب يخترى على سنة كتب . كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلى خلفاً من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحارث وألف له الزيج الكبير على رصد رسده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والقياس .
[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همزة أحد العلماء بمركات السكواك وللمعنيين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رسده وحقق

[علي بن رين الطبري] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها وقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبوعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه للمسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطايف التأليف وهو سبعة أنواع يخترى على ثلاثين مقالة والمقالات تخترى على ثمانية وستين كتاباً وله كتاب . نخبة الملوك . كتاب كنف الحاضرة . كتاب منافع الاطعمة والاشربة والمغافير . وذكره محمد بن اسحق التميمي في كتابه فقال أبو الحسن علي بن رين وهو ابن سبيل الطبري ورين اسم سهل لانه كان من رين اليهود وكان على هذا يكتب لهمايزير بن قارن فلما أسلم على يد المنصور فربه وظهر بالحاضرة فضله وأدخله الترك في جملة ندمائه

[علي بن العباس] الجرجسي طبيب فاضل كامل للارسي الاصل يعرف بإن الجرجس

قرأ على شيخه لارسي يعرف بإبن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكفاية نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال للناس اليه في وقته ولزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فقلوا له وتركوا الملك بعض الترك والملكي في العمل بأبناغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصله آباءه من قرية إنايم الرواية من كورة نبة من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونال فيها جاهاً عربياً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد المقهاء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ووزر لابن المنظر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستطهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر له بن الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنة وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التفرير لحدوده للنطق بسط فيه القول على تبين طرق المعارف واشتمل فيه أمثلة لقيمة وجوامع شرعية وخالف أرسطوطاليس وأضح هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم يناله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة للتقصد بعضها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي يتبعه وهو مذهب داود بن علي بن خاف الاسفهماني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تأليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاسول والتاريخ والنحو واللغة ولادب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد اشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب والمر من النحو واقفة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سانخ شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[على بن أحمد العمراي] الموصل العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جامعاً فكسب بقصده الناس الاستفادة منه ومنها يأتي إليه الطلبة من البلاد النازحة للقرادة

عائيه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب . كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابن كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري . كتاب الاختيارات . عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها

[على بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبو ، وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف [غلى بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجني من أهل الطائفة واستوطن بغداد الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين منه يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركاً في علوم الاوائل مشاركة جلية وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأثنى بالعلماء الحسان وله تصانيف شريفة منها . كتاب التخت الكبير في الحساب الهندسي . كتاب الحساب على التخت بلا محو . كتاب تفسير الارغاطيق . كتاب شرح الفلديس . كتاب استخراج التراجم . كتاب للوزن العددية . كتاب الحساب بلا تحت بل باليد . وذكر هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكي الحاسب للمهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار البيذ تحرك وقوي على الفعل

[على بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج ورجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات ووصف زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي عضد الدولة قصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة فولده القائم بالامر من بعده فاقطع عنهم وأقام بمنقطعاً وحج في شهر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وناد فأت بمنزلة تعرف بالعيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

[علي بن ابراهيم] كان طبيباً للمنتقى وهو كبير القدر يكرمه المنتقى ويحترمه وكان هو وبخنيشوع وأنوش ونابت بن ستان بن نابت يشتركون في طب المنتقى
[علي بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متفنناً لما غاب الاثنان ولما حضر عهد الدولة البهارستان ببغداد جمع الأطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جلهم أبو الحسن علي هذا وكان يدرس في الطب وينفذ الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل النهايف الا أنه عمل مقالات صفاراً ولوالده كنانة متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن الحسن السائي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة توفي أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكش المطعيب وكان عارفاً عذفاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً لم يختلف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة صفات الوجوه وسال بول المرضي عول علي من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب فيذ وغرم هذه النفاضة منه مبرز في علمه وعمله

[علي بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري الثموت بهلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من تفرقه ببغداد ولما نالها حكم النفس لها بعمله وبشعره من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأبدى الناس من عمله ومهنته كل طرفة لطيفة ونحمة طريفة وله شعر فائق وأدب رائع ومن شعره

نحن بأهلنا الصالحات ولا نحب من يحسن بديع
نحن النساء جمال الوجوه ونحن الرجال جبل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا أنني تغيرت بدمكم عن المهد لا كان الغير لاهم
غرمي غرامي والحوى ذلك الحوى ووجدى بكم وجدى وودى لكم ودى
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[على] الطيب الأرقى مرتقى الطيب في الدولة الحماة وله شعر وأدب فن شعره

باجلة الحسن هبلى منك احسانا إلى أحبك اسراراً واعلانا

أصبحت عبدك لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر السانا

[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا الفاضل من الصعيد الأعلى وله في علوم

الأوائل والأدب القدرح الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر العظم والنثر ولما ذكر

أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وما بهم قال وأما التجمون الآن بمصر لهم أطباؤها كاحذيت

الفعل بالفعل لا يتعلق أنزلهم من علم النجوم بأكثر من زائجة برسمها ومرا كز قومها وأما

التبحر ومعرفة الأسبغ والملا والمبادئ الأول فليس منهم من يرقى إلى هذه الدرجة

ويسمى إلى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضى أبا

الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فانه كان من الأفاضل الاعيان المحدثين من

حسنت الزمان ذوى الأدب الجلم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والتنظم

البارع وله في سائر أجزاء الحكمة ليل الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد بطنس

من وزيرها الملقب بالافضل مصر فآ وخدمة غاب فيه أمه وأخفى سبه فقال من قصيدة

يمتاب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحلمان

بين التمزق والتذلل مسلك يادى القدر لعين كل موفى

فاسلكه في كل المواطن واجتنب كبر الابى وذلة التساقى

ولقد جلبت من المنافع غيرها لأجل عنتار وأكرم منتقى

ورجوت تنفض العيش تحت ظلاله لابد ان تفتت وان لم تنق

خلنا شيباً باليقين ولم أخجل أن الزمان بها سقانى مشرقى

ومنها بعد أبيات

لا تادرع الدهر دون مرونى وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب وله ببغداد ونشأ

بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقد تم سار إلى الموصل وخرج إلى

أذربيجان وأقام بمطاط عند صاحبها شاه أرمن يطليه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وقارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك في بعض أسراخه يا حكيم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أسلم بن قول غيرك أو من شو" خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الاسر كذوك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت الي" بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشروط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة واخوف من عاقبتها بعد ان رضى الثالث دار حتى لا يعود الى منها وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنتين وكان الناس يترددون اليه ويترؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الأزج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسة و تولى بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وسبعمائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك -

[علي بن يقطين السبتي] طبيب شاعر أديب أسلمه من مينة ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسة مائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاسماني بالموصل

أإخواننا ما حلت عن كرم العهد	فياليت شعري هل تغيرتم بعدى
وكمن كؤوس قلدأرت بودكم	فهل لي كاس يبتكم دار في ردى
أحون الي مصر حنين منيم	بها مستهام القلب عترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عنسدى
ولوات طعم الصبر جرعت فبهم	لفضائله لمحب لهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم	وخضنا بها الصعب الرام من الوهد
الى أن وصلنا للموصل الآن فأنهت	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الأوائل واختر معرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الى بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
أتم مئتين وسنة

[على بن علي] بن أبي علي السيف الأمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
وخمسة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام في الملب
ببغداد مدة ومحب ابن بنت المني للكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة
وأخذ علم الأوائل عن جماعة من نصاري الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجاءه الفقهاء
ونحاهم ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخها في ذي القعدة من
سنة اثنين وتسعين وخمسة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الأوائل
وقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين
وأصول الفقه ثم خرج من مصر الى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في
مدرسة من معاصرها ولم يزل على ذلك الى سنة إحدى وثلاثين وسنة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسله
السيف في السر أن يصير اليه ويولي قضاء آمد لأنكر عليه ذلك وكونه راسله ولم يمه
ذلك فرفضت يده عن المدرسة وتعلله وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
مرغوب فمافن ذلك كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات كتاب أباكار الافكار في
أصول الدين أربع مجلدات كتاب الحقائق في علوم الأوائل ثلاث مجلدات كتاب
للتأخذ على نثر الدين بن خطيب الرى في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتعقنين بعلم
حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً
حكماً وكان منتظماً الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل وكان بين
الدمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فصرها عمر في
اثنى عشر فصيح حكمه ولم يكن النجومون يلتفتون الى هذا الباب حتى عمل عمر لفتح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل
ابن سهل وزير للأُمون استدعى عمر بن الفَرخان من بلده ووصله بالأمون فترجم له
كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة إلى اليوم في خزائن السلطان وأُتف له كتباً كثيرة
في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الأربع مقالات لبطلينوس من
قوله ابن يحيى البطرقي • كتاب المحاسن • كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط
[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المروزي الذي لم ينجح مختصر على
للمذهب الذي ظهر على يد جده خالد بن عبد الملك المروزي المتوفى قرصداً للأُمون
هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا
أيضاً يمد من أصحاب الأرساء وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب • كتاب صناعة
الاصطلاب للسطاح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرمانى القُرطبي الأندلسي أبو الحكم
أحد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل إلى ديار للشرق وأتى منها إلى حران من
بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى الأندلس واستوطن
مدينة سرقسطة من شرها وجلب منه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم
يكن أن أحد أدخلها الأندلس قبله وله عناية بالطلب وتجارب فاشة فيه وقعود مشهور في
الكي والطبع والشي والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة
ثمان وخسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحنظلي الأشبيلي الأندلسي من أشراف
أهل أشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب ماشياً
بالفلاسفة في إصلاح أخلاق وتعديل سيرته وقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع
وأربعين وأربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان بعلم علم يونان وبحت على طلب الواحد
الديان بتأمل الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالزمام للسياسة للدنية
حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من غلواهر شعره فحلوا

الى طريقهم ونحاضروا بها في مجالسهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع وجماع
الاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأطهروا ما أسره من مكنونه خشي على
دعه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج متفاته لا تقيه وأبدي أسراراً من السرار خبر
تقية ولما جعل ينفذاد سعيه اليه أهل طريفته في العلم القديم فقد دونهم الباب سد الاندام
لا سد القديم ورجع من حبه الى بده روح الى محل العبادة وينقدو ويكتم أسرار
ولا بد أن نبذر وكان عديم القرن في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
الانواع لورزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكلم مره في قصيده
كسر خالقه فنه

إذا رضى نفس عيسور بلفة بمحصلها بالكدر كفى وساعدي
أمنت نصارى الحوادث كلها لكن يازماني موعدي أو موعدي
أليس نفسي الافلاك من دورها بأن تميد الى خمس جميع المساعد
ليأمن صبراً عن مقيلك انما نخر ذراء بانقراض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الزبير امام في
قرون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قبا
يعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الاخذ منه وتحقيق به وأفاد جماعة
من الطلبة وأظهر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
ورأيت نسخة من السماع الطيبي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في
غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة المرأة وهي
مخطوطة وكان أشبه يحيى بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجوران والطريقة وكانت هذه النسخة
في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليرودي بشرح تاسطيلوس
للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في السولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفي
ببغداد في سحره يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
[عيسى بن أبي زوعة] بن اسحاق بن زوعة بن مرقس بن زوعة بن يوحنا أبو
علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النسخة الجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المصور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس للمنطقية • كتاب هائي ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لمخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النجاسة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطاقي النص لارسطوطاليس
 • مقالة بمجولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المتطابق
 [عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرّة الحراني وعنه أخذ وبه يروى
 في لغته وكان خبيراً بالثقلة من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قرّة استاذاه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يضره طيب وكان ملحق بالطريقة في العلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في سناعته
 [عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطيب من أفاضل الاطباء للذكوريين منصدر
 في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً مصنف مشهور بالتصنيف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان
 [عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين المجيدين من اليوناني الى
 العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جديسابور ذكر في وقته وتقدم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن مجنيشوع الطيب ولما طلب التصور

جورجيس ابلد رجوعه الى جندیساپور مريضاً وعوقى وجد عند الطلب ضعيفاً من سطة سقطنها من مناع داره فاعتذر من ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالعضي الى التصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بمجندیساپور مقبلاً [عيسى بن شهاباً] الجندیساپوري تلميذ جورجيس بن مجنديشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن مجنديشوع طبيب المنصور عند احضاره من جندیساپور الى بغداد واحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جندیساپور خلف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ بسط يده في التشار والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب لصيين فكتب عيسى الى مطران لصيين يهدده ويتوعدده ان منع عنه ما التفت وكان عيسى قد اتقن ان يغذله من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لما قدر وكتب في كتابه الى المطران اليس تعلم ان أمر الملك في يدى ان أردت أمرت وان أردت خفيت فلما وصل المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الريس وشرح له صورة الحال وأقرأ الكتاب وأوصله الريس الى الخليفة ووقفه على حقيقة الأمر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى للمتطبب وتأديبه وتقبه ففعل به ذلك ونفى أقبح لى وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطبيب] البغدادى المعروف بسوسة كان هذا الطبيب في أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك بمخدم أبا ٥٥٠ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أوس الرشيدي وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم حوى ابراهيم بن المهدى زلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وفي نزلة سبعة لسان يصفونى بأغنية طيبة ويستثنى لى بالملح فكنت أنكر ذلك وأعلم ان تلك الاغنية مضرة بالنزلة فيجئلى على بالمواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضرة بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أتفذي بما يفتقوني فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لي حتى
 صرنا إلى الموضع المعروف بالراغب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي أعددت لك
 طعاماً بحمل ملك مخالف الاطعمة التي كنت تأكلها في منزلي وأمرتك أن لا تشرب ماء
 بلداً أصلاً فلتعش على ما فعلنا بما غذاني به فقال انه لا يحسن بلعاقلي أن يلزم قواطين الطب
 مع ضيقه في منزله قل يوسف بن ابراهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو
 آخر كلام دار بني وبينه ان والذي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يشنع له وجه
 ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فأعمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تفصل
 يدك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بما بلود ما يمكنك فإلزم ذلك فانك تنتفع به
 [عيسى بن يوسف] المعروف بابن المطارة كان منطرب القاهر وكان ثقتي ومتيرو
 وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدماً كثيراً وشاركه في اللعب ستان بن ثابت بن
 قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسي الطيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة بن عبد الله بن حمدان
 وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدة أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
 يأخذ رزقين لاجل تعاطيه مدين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان في جلهم عيسى
 هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقاً تنتقل من السرياني إلى العربي ووزن آخرين بسبب علمين آخرين
 [عطارد بن محمد الحاسب] وجده مشهور بأنواع علوم الطبيعة المذكور في وقته
 مصنف وله من التصانيف كتاب تركيب الافلاك كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض
 منذراً بها قبل وقوعها جليل التحصيل ابراء ولما اعتله القاسم بن عبيد الله في حبة أبيه
 وكان به مرض حاد في تموز وحصل له به قولنج صعب واقترده به لاجله عبدوس بن زيد
 وسقاه ماء أصول الكرلس والرازنج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
 شربه سكن وجهه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم مائة مبر
 فاستظرف هذا منه

[علوي القزري] للنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

نابلى قوس بنصف نهار في لحف جبل بوقراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين وتخل
وكان هلوى مقبلا بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التأويل
ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهنم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك
ويعرف من المتطوق كتاب ايداغوجي شرح من لا يتعداه في سواء وديمي انه رصد
كوكبا ووقف له وأخذه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان امم الروحاني أبو
الورد وكان ديمي انه يستخدم الجن ويبرى للمتوه من اللس واجتمعت به بدر البلاس
لا يراه لسبب لي كان قد أسكت وأدركته بهنة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدبر
فزلنا بمسجد فيه وجل مشرق بعم الصبيان فلما كان آخر النهار طابنا ما لعلنا الدواب
لم نجد بالقرية وتغير أهلها عنه خسة منهم ولم يكن الشيخ عن يطلب منه شيء من ذلك
لا تقطاعه الى سبب خفيف في الارتفاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
من أحضر ما أردناه بعد ليل وقنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
لفتحناه فإذا رجل مشعور الوسط ويده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
لها نباله بذياب متعدد ويض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار لسأله من هو فقال
أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة وتلى زوجة نفسي
أهلكم فقط ويشعها بركم اسمها أم سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعفرو
من الغفلة ففكرنا على ذلك وأخذت لوحا من ألواح الصيدان وكثبت فيه على سبيل
الهدى لا الجدى

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدبر للأضياف الا لك
ولاسق الله أرضاً قد حلفت بها ودمت في لمة الباري وحياتك
فأنت كالورد حل للشوك جانيه أبدي ربي شوكا حرد مفناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محورها من اللوح وألصقتها ورحلتا صاحبتا بكرة النهار
وعو على حاله لم يزل على الأمل ولا حضر الصيدان الى الكتاب بعدنا وأرا الايات فقرؤها
وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسموا الشيخ فخر عليهم ما جرى وركبوا بجملتهم وجاؤا
مشايخ لقطشا كين من القبول فيهم وأظهروا جزعا من الهجو لمرية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعادوا منكرين ومات علوى فيها باقى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف النين الممجة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقل هذا رجل من حكام يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للافتاح وقام بها إلى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار إليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جهة قاصده عني من يونان يقال له تيساس ورغب إليه في تعلم الخطابة وضمن له من ذلك مالا مائتاً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول الفدر به ورام لسخ ما واقع عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة الافتاح فتمسك بالحدودى عليه قياساً وقال أتى أنا نترك الآن في الأجرة فان أفتكت بالي لا أدعها إليك لم أدعها إذ قد أفتكت بذلك وأن لم أقدر على افتاحتك فليست أعطيك شيئاً لأنى لم أعلم منك الخطابة التى هي مفيدة الافتاح فأجاب المعلم وقال أنا أيضاً أنا نترك فان أفتكت بأنك يجب لى حتى منك أخذه أخذ من أفتع وان لم أفتك فليجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزي ونيريز احدى بلاد فارس وتشته بنيريز وكان الفضل متقدماً في علم المندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب الجسطي . وكتابه في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب السند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كسب الأربعة لطيبوس . كتاب احداث الجوالقه لعمشند . كتاب الآلة التى يعرف بها بعد الاشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجليل عالم بصناعة الخطيب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتاباً مفيدة منها كتاب للمعاملات . كتاب للساحة . [الفضل بن نوح] أبو سهل القارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة التكاوين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفى لسه من ذكره محمد بن اسحاق البديع وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزند هارون الرشيد وولاه القيام بخزائن كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعه في علمه وكثبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب المبادئ في المواليد كتاب الفأل النحوي . كتاب المواليد مفرد . كتاب النشيد . والتبديل . كتاب المتحلل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحناأل اليهودي طبيب فاضل كامل فروقه متقدم العهد وكان يذاوق الطيب يرقه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث ومحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام النصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد صحت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام النصور وكان عيسى بن موسى يذكره بعد وفاته كما وقع له شيء من الامور التي كان يتفرغ بوقوعها ويقول أيا فرات سقى عهدك كذا كنت شاهداً بومنا هذا

[الفتح بن نجية الاسطرابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية مفرد في وقته بعمل الاسطراب وإحكامه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاسطرابي وتوفي في ليلة يوم الاربعة السادس من جادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخان شاه] بن خضير بن فرخان شاه النجم هذا منجم أجمي نزل ببغداد في الايام الدلية وكان خبيراً بصناعة النجامة مشكلاً في علم حدائمه لا توفي ببغداد لاربع مئة من جادى الاولى سنة سبع وستين وثلاثمائة كذا ذكر حلال بن الحسن في كتابه

[فرلورديوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقبل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله التباة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الفاضل عليهم فهم ذلك وقال كلام الحكم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبه زماننا لفساد آذهامهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولاً لها وسار
مسير الشمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب الدخول الى القياسات الخمية نقله أبو
عنهان الدمشقي • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبعيوس في العقل والمعقول تسع
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب
لا-سقات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الفضب • كتاب فيها دل عليه مداراة
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطنطين مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر قديم الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفًا متفنناً صنّف كتاب
الانهار وخواصها وما فيها من المعجائب والجيال وغير ذلك -

[للوطين] هذا الرجل كان حكماً مقبلاً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب
ارسطوطاليس. وذكره المترجمون في هذا النوع في حكمة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله أعلم
[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكاهم كان يمد

أبيدقلس الحكم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الاخلاق وتأليف النظم وأوقعها تحت النسب
العددية وادعى انه استناد ذلك من مشكاة النبوة وله في نقد العالم وترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز مجيئة وأغراض بعيدة وله في شأن المواد مذاهب قارب فيها
أبيدقلس من ان عالمنا لوق عالم الطبيعة روحانياً توراتياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه
وان الانس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تنوعه بالقبول من العجب والتعجب

والرياء والحد وغيرهما من الشهوات الجسدانية فتدصلو أهلان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملمة لنفسه تأتيه حشداً ارسالا كالاتي الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً ولقيثاغورس تأليف شريعة في الارتباط بين الموسيقى وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قدم نيقوماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والتنم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون الممدى] وبصهم يحمل وضع الفاء قافا حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان قافا بدسطة في نومي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلاو بطرة الملك ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب للأخذ والتفقه ويقال انه من تصنيف فسطون لها وعملها اياه قاعدته والله أعلم

[فورون] الفذى هنا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب لفرقة وله جمع يعلمون من الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونالس للملطي وهوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هنا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من التأخرين كتاباً على مذهب فيثاغورس وأشباعه واتصروا بها لفلسفة الطبيعية القديمة وعمر صنف في ذلك عهد زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس رأى صعب كان يراه سأذكره في رجب ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب هذه الانام كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة الهذبة التابعة لغيرها وهم من جهة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب الفهم في ترجمة افلاطون
[فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية
امام في علم الرياضة قيم يعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين
في لها أحدهما . كتاب القانون فانه اخضع في تعديل الكواكب ومؤامرة هوميوس
على رأي بطليموس في كتاب الجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدبره
على رأي أصحاب التلسكوبات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك
وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أسرار مجرداً من البرهان على ما ذهب
اليه بطليموس في كتاب الجسطي وهو غاية في اتقريب والافهام

[تاليس للمصري] وربما قيل وليس الرومي كان حكماً قاضياً في الزمن الأول
يعلمون الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المنسوبة من هذا النوع على
المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج
الرومي وفسره بوجهه وله تأليف في المواليد وما يتصل بها من المداخل الى علم أحكام
النجوم وذكر عند الاذعر في كتابه المؤلف في المواليد كتبته للشرع في المواليد
جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادمي شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا أسدق انه كان أو
يكون وله من التصنيف غير ما ذكرناه كتاب للماتله الكبير من كل نوع . كتاب السلطان
• كتاب الامطار . كتاب تحويل سقى العالم

[ليفريوس] طبيب يوناني لم يعلم في أي زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له
خبراً وإنما دلت عليه تصنيفه القوي ذكرها وأنها في آخر جزء بخطه عمرو بن القنبر
[لوليس الاجايطي] ويعرف بالقوانين طبيب مذکور في زمانه وكان غيراً بطال
النساء كثير المنافع له والقوانين يأتيه ويسأله عن الامور التي تحدث للنساء عقيب
الولادة فيتم الجواب لمن ويحيين عن شكواهن بما يفطنه فذلك تسمى بالقوانين وزنه
بعد زمن جالينوس دماغه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكأنه في
قول الفقه الاسلامية ومن تصنيفه • كتاب الكناش في الطب نقل حين سبع مقالات
يعرف بكنائش التزياء كتاب في حال النساء

[قائلس الأمدى] طيب مذكور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطنطين لوقا] البعلبي فيلسوف شامى نصرانى في الملة الاسلامية ثم في أيام نبي
 العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى
 العراق ليترجم كتباً ويدفعها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن
 اسحاق الكندي وكان قسطنطين متحققاً بعلم العدد والهندسة والتجريم والمنطق والعلوم
 الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب المدخل الى
 الهندسة على المسئلة والجواب بلوغ في فنه . كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك
 والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاص الأربعة . كتاب
 الرأيا المرفقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت
 الفجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب الملة في اسوداد الحبش وغيرهم .
 . كتاب المروحة وأسباب الريح . كتاب القرسطون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب
 العمل بالكرة التجويفية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأفعدة . كتاب
 شكوك كتاب اقليدس . كتاب الحمام . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج
 المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال
 محمد بن اسحاق النديم كان قسطنطين لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة
 والهندسة والأعداد والموسيقى لا بطن عليه نصيباً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية
 وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبوليس بن المنجم عن رسالته في نبوءة محمد
 عليه الصلاة والسلام ونتم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطنطين لوقا فاضلاً
 في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو
 الفطريف البطريرق من أهل العلم والفضل غفل اليه قسطنطين كتباً كثيرة جارية في أصناف
 العلوم سوى ما حله الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له
 كأكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من منصف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجع للمعاني
 [فينون] الطبيب أبو نصر كان طبعياً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست واقف تبرح من عندي أو تبرى عني وأريدك تبرأ
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفرشين والفلدان أن
 ياتعروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى قتلتك ففعل
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر بإحضار اجانة فيها عدل الطيرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
 فيها ثم بدأ بدأوى عينه بالشياف الابيض وما يصاح للرمه وجعل بختيار يصيح بالفلعان
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه حمله عشرة آلاف ميل وبرى
 وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[عظوان البابل] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة اللوسيق قيم بها ومن تصانيفه
 كتاب الاجتاج

[القصراني] لسيته أشهر من اسمه وقصران احدي قرعداري فيما قيل وهو
 منجم فاضل حكيم كان مقبلاً بالرى يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
 قد أخبر بها في كتاب للسائل له وهو كتاب - بلبل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبه غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفسد الفلسفة
 الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه
 والاخذ منه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة افلاطون
 وانما سمو بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان
 [كتكة] الهندي وربما قيل ككة قال أبو معشر في وصفه في كتابه للسمي بالالوف
 انه يعني كتكة المقدم في علم النجوم عن جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده ولوه واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد غمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالبريز في فنون المعرفة كل الملل السانفة وكثرت ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا حسة وسائر الناس أنبياء لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لأن أهل الصين أطوع الناس فملكه وأشدهم اخياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفضامة مملكته وجلالها ونفاة خطرها لانها حازت الملوك وسط المعصورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوماً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا لم يصل اليها الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالتقليد من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم التجويز المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهر ومذهب الاركنند ولم يصل اليها على التتبعصيل الا مذهب السند هند وهو المذهب الذي تخرجه جماعة من علماء الاسلام وأئقوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحيش بن عبد الله البغدادى ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حيدالمعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجته وما حصل اليها من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بياقوت تفسيره غار الحكمة فيه أصول العدون وأحوام تأليف النغم وما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس . كتب كاية ودمنة وهو المشهور المعروف وما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقره تناولا وأسهله مأخذاً يشهد للهند بذلك الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنكة الهندى التي اشتهرت عنه . كتاب الفودار في الاعمار . كتاب أسرار المواليده . كتاب القرائات الكبير . كتاب القرائات الصغير

[كتيافات] الطبيب المصري البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالملك غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفاسيري وأن الفاسيري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيرها ابن المسلة ورئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفاسيري وفيهم هذا الطبيب كتيافات .

[كتب للعبد] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان فيما بعلم الحساب وفنونه متهوداً لاجله ، شتهر الذكر به غلب عليه هذا القلق فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسةائة

[كيسان بن عثمان] ابن كيسان أبو سهل الطبيب النصارى المصري هذا طبيب كان يصغر في الايام الممزية والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليلون النعصب] كان هذا الرجل حكيماً فيلسوفاً في بلاد يونان قبا بالفلسفة مفيداً لما طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمى النعصب لأفلاطون ولكثرة لوجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقس] هذا رجل رومي فيلسوف رفته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب أرسطوطاليس وعدوه من جهة الشارحين لكن كتب حسب ما وجد ذكرهم على جزء متبق بخط متبق وانه أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن مالك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدمي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستنطروا جوده في علوم جودوا وأجادوا وكانت

لهابنة حمرت بمعمودوت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة
 [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار
 ابو الرشيد الحاسب لللقب بالبرهان هذا رجل في زماننا الأقرب ببغداد كان أواحد في
 زمانه فاضلا كثيرا المعرفة بالحساب وخوفا الاعداء والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة
 وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرقا وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل
 متصمرا لذلك وتعمد في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتنه في
 اخبار الكتب التي وقفها بالرباط الخائوني الساجوني وبلمدرسة النظامية وداره المسماة
 قاله أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأقرده لاختيارها وكان متريا الى أواباء
 الدولة محبا عندهم محبا للعلوم وكسب الدال الكثير ولم يزل على حاله في الأقران والأتام
 الى ان سيرة الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك المعادل بن أبي بكر بن أيوب عنه
 ما قصد بلاد الموصل للقبه على نصيبين أو ديسر ومات هناك في شهر سنة تسع وخمسين
 وخمسة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسة

[محمد بن ابراهيم النزارى] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث المحدثان خير
 بتفسير الكواكب وهو أول من عني في اللغة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا
 النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حيد المعروف بابن الادنى في زيجته الكبير المعروف
 بنظم البغد أنه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجلا من الهند
 بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تماثيل معمولة على كرجات
 محسوبة نصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع الفروج
 وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر أنه اختصره من كرجات ملسوبة
 الى ملك من ملوك الهند يسمى فينر وكانت محسوبة لدقيقة لأمر المنصور بترجمة ذلك
 الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذ العرب أصلا في حركات الكواكب
 فتولي ذلك محمد بن ابراهيم النزارى وعمله منه كتابا يسمى بالتجيمون السند الهند الكبير
 وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الفاهر وكان أحسن ذلك الزمن أكثر من يعملون
 به الى أيام الخليفة للمأون فاختصره أبو جعفر محمد بن موسى الطوارزمي وعمل منه

زججه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السند هند وخالفه في التعديل والميل
 فجعل تعديله على منسوب القوس وميل الشمس فيه على منسوب بطليموس واخترع له
 من أنواع القريب أبواباً حسنة لا تنقح احتوى عليه من الخطأ البين الدال على شغفه
 في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطابوا به في الآفاق
 وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل إلى زماننا هذا ولما ألفت الخلافة إلى عبد الله
 للمأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله انصور وطبعت
 نفسه بالمشاهدة إلى دوك الحكمة وسعت به حث للشرقة إلى الاشراف على عموم الفلسفة
 ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي ولهموا سورة آلات الرصد الموصولة فيه
 تقسم إلى علماء زمانه بإصلاح آلات الرصد فعملوا على ما ساقى ذكره في خبر كل واحد
 منهم إن شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد للشهبون في
 علم الطب والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة وكان في ابتدائه أمره يضرب بالعود ثم
 ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فقال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها إن
 شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية
 إلا أنه توغل في العلم الهلالي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب ذلك وأبه وتقه آراء صغينة
 وأشمل مذاهب خيئة وقم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لبيلم ودير مارستان الرى ثم
 مارستان بغداد زماناً ثم هوى في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة هذا
 قول القاضى ساعد بن الحسن الادلسي وذكر ابن شيرازي في تلخيصاته توفي سنة أربع
 وستين وثلاثمائة ذكره ابن جليل الادلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
 مسلم النحلة أديب طبيب مارستان دير مارستان الرى ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في
 ابتداء أمره يضرب بالعود ثم تزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع
 فيها براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بدية منها • كتاب القى سهل الجامع
 وهو سبعون مثاق ومنها • كتاب القى بصريه إلى انصور بن خلف • وكتاب القى سهل
 كتاب الاقطاب • وكتاب القى إلى بن وهودان صاحب طبرستان وسهل الطب للسكر

• وكتاب في التفسير والتشجير • وكتاب في المساكير والزل • وكتاب في الطب الروحاني • وكتاب في النفس • وكتاب في الجدري والحصبة • وكتاب العروق بالفصول • وألف على جالينوس وبقراط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء لها قبل وذكرها أقرب إلى الملك منها إلى المتع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بما نزل على عليه لقليل له لو قد حدث قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسع لعينيه بالقدح وكان في دولة للمكتني قلت وفي بعض زمن المكتنر

وذكره محمد بن اسحق التميمي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الري أوحد دهره وفرد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن الرديني قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسطحة رنانة يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يحرق الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه منهم فإن كان عنده علم والاتجاه إلى غيره فإن أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متغضلاً يبرأ بآثار حسن الرأفة بالفقراء والأعلام حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرهم قال ولم يكن يفارق اللبس إما بسود أو بيض وكانت في بصره وطوبى لكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عوى

فلما تصانيف الرازي المتقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان ومقتلان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للسان خالفاً حكماً • كتاب سبع الكيان • مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل إلى للتطرق • كتاب جمل معاني قاطبغورياس • كتاب جمل معاني أنطوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجلية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استغل بصول الهندسة • كتاب الفتة • كتاب الدبيب في قتل وجم السموم • مقالة • كتاب لها جرى بينه وبين سقليس الداني • كتاب الحريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا للتقوية وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كيفية الابصار • كتاب الرد على الثاني في تحفه ألعاب • كتاب في انصناعه

الكيمياء الى الرجوب أقرب منها الى الانتاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في
الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر لصناعة الطب اثنا
عشر قسما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس .
في فهرسته مقالة . كتاب في ان اللعين ينتقل به في منافع مقالة . كتاب في ان الحية
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب الملية لقلوب الناس من أفاضل الاطباء الى
أغصانهم . كتاب فيها يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحد بن
الطيب فيها رده على جالينوس من أمر العلم المر . كتاب الرد على للمسمى المتكلم في
رده على أصحاب الهبولى . كتاب الرد على جرير الطيب فيها خالف فيه من أمر التوت
الشامى يعقب البطيخ . كتاب اخلاء والملاء والزمان وللكتاب كتاب تفسير . كتاب أثار
الى فرودجوس في شرح مذهب اوسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في
العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم الباقى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا
الجواب . كتاب الهبولى للطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم الباقى في نقضه
للقائمة الثانية في العلم الآلى . كتاب الطعمي في الكلى والثلاثة . كتاب الجدرى والحصبه
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب للملوك . كتاب التسميم والتشجير
. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب
. كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب القناع . كتاب القوة . كتاب
الفرس والعرق المدق . كتاب هيئة العين . كتاب الانيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة
الصالح . كتاب أوجاع الفواصل . كتاب في الخبار للارصلا . كتاب اقربايقن والتحرير
على الجسسطي . كتاب المنبت الانتقاد والتحرير على المقترلة . كتاب في الخبار . كتاب
سبب وقوف الارض في وسط السماء . كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب في انه لا يمكن العالم أن
يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب
في شكوك على برقلس . كتاب تعميم الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس
في تفسير كتاب طيلاؤس . كتاب نقضه على سول الباقى فيها ناقضه به في الفذة . كتاب

العلقة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس . كتاب التلطف
 في ايسال الليل الى بعض شهوره . كتاب العلة في السباع والموام . كتاب الرد عن ابن
 البيان في قضاة عن المسموم في المحبوس . كتاب النقض على الكيال في الامامة . كتاب نقض
 كتاب التدبير . كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة الرد . كتاب تلخيصه الكتب
 العلل والأمراض . كتاب تلخيصه لكتاب المواصلات . كتاب نقض النقض على الباطني
 في العلم الاثني . كتاب رسالته في قطر الزرع . كتاب في السيرة الفاضلة . كتاب في جواهر
 الاجسام . كتاب في وجوب الادوية . كتاب الخصال في العلم الاثني . كتاب دفع مضار
 الاغذية . كتاب رسالته في العلم الاثني لطيفة . كتاب في علة جذب مقبض المغناطيس . كتاب
 في علة غلي عيني في انبات اللسان . كتاب في ان النفس تليق بجم . كتاب النفس الصغير
 . كتاب ميزان العقل . كتاب في الشكر على النعمة . كتاب في اللوايح مقالة . كتاب تفسير
 كتابه في جبال اليريس للفيروز قراط . كتاب في تصوير ويس في الرشيد . كتاب في الاشفاق
 على اهل الهند . كتاب في المنفعة . كتاب في الامانة . كتاب في الاية . كتاب في نقض كتاب
 اليعاقبة في المنصور بن خلفه . كتاب في يوم من شهوره . كتاب في آثار الإمام
 الفضل المعصوم . كتاب في الاحكام والحركات . كتاب في استغفار الموحدين
 قبل النصيح . كتاب في الانام . كتاب في الحقيق . كتاب في عروضة النظر . كتاب خواص
 التلاميذ . كتاب الآراء الطيفية . كتاب ترتيب الكلام في الله . كتاب في غرض الجانب
 . كتاب ما يعرض في صناعة الطب . كتاب اسفة معاد به جون . كتاب في
 الاتيين . كتاب في الشمر . قصيدة في العنقودية . رسالة في الجبر . رسالة في لا يلحق
 مما يقطع من اليد . رسالة في تلبس السالك والملة في . رسالة في تدبير الماء والناج . رسالته
 في غروب الشمس والنبوءا . رسالة في انه لا يوجد شراب قبل الشرب اب المصحح في
 الدين . رسالة في المنطق . رسالة في انه لا تصدق لمن لا يواظب عليه بالبرهان ان الارض كرية . رسالته
 في استدارة الكون . رسالة في كيفية النجوم . رسالته في البحث عن الارض الطيفية في
 الطين أم الجبر . رسالة في المادة . رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك . رسالته في
 التلج وقول بعض الجبال انه يعطش . رسالته في علة شيق الناطر في النور ونوحية

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن الملل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة
في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحسوسها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطبيب
رسالة في الملل المشككة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع الملل
، كتاب الملل الفائقة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة في صارجها ل الأطباء
والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب للمشجر في الطب على سبيل كناش . كتاب
في امتحان الطبيب . مقالة فيما يمكن أن يستترك في أحكام النجوم على رأى الفلاسفة
الطبيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الزابى] الفيلسوف من الفارابى احدى معني
الترك فيما وراء النهر فيلسوف للمسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ
بها العلم الحكيم على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام للقتندو واستفاد منه
وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب للتطبيق وأظهر
فامضها وكشف سرها وقرب متاوطا وجمع ما يحتاج إليه منها في كتب صحيحة العبارة
لطيفة الاشارة مثبة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأغاه التعليم
وأوضح القول فيها عن طرق للنطق الحجة وأقاد الامتناع بها وحرف طرق استنهاها
وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فحان كتب في ذلك غاية الكافية
والتهابة الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم
يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاحتذاء به
وقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض الألاتون واورسطوطاليس يشهد به بالبراعة في
صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر موعن على تعلم طريق الفنون وتعرف
وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم وعماها علماً علماً وبين كيف التدوج من
بعضها الى بعض شيء شيء ثم بدأ بفلسفة الألاتون يعرف بفرضه منها وسمى نوابه فيها ثم
أتبع ذلك بفلسفة اورسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفة
ثم بدأ بوصف اغراضه في نوابه التطبيقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول
في اللسغة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالمسلم الطيبى عليه فلا أعلم

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلم منها ولا سيول الى فهم معاني قاطبة ديالوج وكيف هي الأوتار الموضوعه
 لجميع العلوم الا انه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما
 احدهما المعروف باليسلة الدنية والاخر المعروف بالسيرة العاقبة عرف فيهما بحمل
 عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجمالية على ما هي عليه من النظم واتصال الحكمة وعرف فيها
 بمراتب الانسان وقراءات الخسائية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن
 العاقبة واحتياج المدنية الى السيرة الملكية والقوانين النبوية. وكان أبو نصر الفارابي
 مسامراً لا يبي بشرق بن يونس الا انه كان دونه في السن ورفقه في العلم وعلى كتب
 بن يونس في علم النطق تحويل الطلبة بيقيناً وغيرها من اعمار السامعين بالشرقي
 لقرب ما خذله كثر تشريحها كانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الرازي. وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيثم عهده ان بن حمدان الى
 حلب وأقام في كنفه مدة برى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف
 موضع من العلم ومتركه من انهم ورحل في سبيل دمشق فأدركه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وهذه أهم تصانيفه. كتاب البرهان. كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجمل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب النجوم . كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والواحدة . كتاب آراء أهل المدينة العاقبة . كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلاسفة . كتاب
 المستلحق من كلامه في تاليفه يونس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجواهر . كتاب في الفسلفة . كتاب في الواضع المستخرجة من الجمل . كتاب شرح
 المستلحق في الصادرة الاولى والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فرقدريوس . كتاب
 احصاء العلوم . كتاب التكملة . كتاب الرد على ابن الحوي . كتاب الرد على جالينوس
 . كتاب في آفة الجمل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السطحة المجموعة
 كتاب الرد على في النطق . كتاب القياس . مختصر كتاب المنطق . شرح كتاب .

للمجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب
 شرح المغالطة له • كتاب شرح المقياس له وهو الكبير • كتاب شرح للقوليات تعليق •
 كتاب شرح باربرميليان صاعد لكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب للمقدمات من
 موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء
 والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب
 المبادئ الاساسية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم
 الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس
 وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة
 وسبب ظهورها • كتاب للتأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب
 فيس له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة للبدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية
 كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب
 للتوسيق • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس
 على جهة التعليق • كتاب الإقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب
 المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سهاها تيل السعادات • وله القصول للفتنة
 من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبثاني • وفي كتاب
 القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبثاني
 أحد المشهورين برصد الكواكب وللمتقدمين في علم الخدمة وحيثه الاثلاث وحساب
 النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليله ضمنه أرصاد النجدين واصلاح حركاتها للثبته في
 كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة النجيرة على حسب
 ما أمكنه من اصلاحها وسائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكل من بعض أرصاده التي سهاها
 في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع ومائتين ولا يعلم
 أحده في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك
 نهاية بأحكام النجوم أنه في التأليف في ذلك فن توألفه فيها كتابه في شرح للفتلات

الأربع لبطليموس وكان أصله من حران سابقاً وأبشأ الرصد على ما ذكره جعفر بن
المكتفي أنه سألها فأخبره أنه ابتداء في سنة أربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلاثمائة
وأثبت الكواكب الثمانية في زيج سنة تسع وتسعين ومائتين وورد إلى بغداد مع بني
الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجس سنة
سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب : كتاب الزيج لسفغان . كتاب مطالع البروج
 . كتاب اقدار الاتصالات عمله لأبي الحسن بن الفرات . كتاب شرح الأربعة لبطليموس
 [محمد بن اسماعيل] المتوخى المتجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في
 طلبه إلى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بفرائب من علم النجوم منها حركة
 الأقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المتجم الروزي منجم خبير بتفسير الكواكب خلق
 في هذا الباب ووالده كان منجم المأمون ومتولى الرصد في الشامية بدمشق على جبل قاسيون
 [محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في
 هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتم وهو في غاية
 الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني
 المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب القمد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع
 لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على
 مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد
 كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل ولا ينضم إلى قانون
 حتى وقع هذا الكتاب وأهم منه صورة هذه الحركة الغربية وكان ذلك سبب التفرس بها
 قال مساعد بن الحسن الأندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب
 ما لا أظنه ظهر لغربي إلى وقتي وتعبت فيها اسباباً قد أثبتتها في كتابي المؤلف في اسما
 حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان الكرجي الملقب بنزيل بغداد فرأى على
 ابن بولس وأمثاله وتصدر لأفاده هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقبلاً لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
عنده الدولة فاعسروا شانهما بكمه وخصمه وله كتب منها منها مرساة في مراتب
قوى الاسلحة ورسائل الى عهده الدولة عدة في فنون غفلة من الحكمة وشرح
كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع لسأل الله السلامة وكان ذلك
سبب اقطاعه عن الناس ولزوم منزله فلا يأتيه الا مستفيد ومطالب علم وكان يشي الاطلاع
على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها يمكن من يشاء من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها
وكان أبو حيان للتوحيد من بعض أصحابه المتصين به وكان يشي مجالس الرؤساء
ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه ساعره به ولاجله صنف كتاب
الانواع والمؤانسة نقله في ما كان يدور في مجلس أبي الفضل محمد الله بن الخوض
لشيرة في عهد ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عهده الدولة وهو كتاب جامع على
الحقيقة لمن لا يشترك في كون العلم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما أحسن ما
رأيت على ظهر نسخة من كتاب الانواع بخط بعض أهل جزيرة مقلية وهو ابتداء أبو
حيان كتابه صولياً وتوسطه محدثاً وخشاه سائلاً ملحفاً ولا بد من في أبي سليمان المتعلق
بجوده ويعرض ببويه

أبو سليمان طم طمن ما هو في علمه يمتنع

لكن ظهرت منه رؤيته من عود موخش ومن رص

وبأنه مشى ما يواله وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل اشتباهها كيف كان فقال
نحو العرب لغة ونحو اليوناني

[محمد بن الجهم] قال أبو مشر كان محمد بن الجهم أبنياً جليل القدر طاماً بالتشقق

والكجج ألف كتاباً هاموناً في الاختبارات قريب الأخذ صحيح المعاني جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله اللطيف من علماء أصحاب الأعداد والمتنسين وله

قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ينفده وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب

مروض الكواكب كتاب في القسمة كتاب في ستة وخمسة أشكال من القسمة الأولى

من القديس الى لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعة فضله ونبيله وصنف في ذلك كتباً منها كتاب القياس • كتاب الموالي • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب للدخول • كتاب الاختيارات • كتاب للمسائل الصغير • كتاب تحويل سنى الموالي • كتاب التسييرات • كتاب الثلاث • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسى] النجم الجليل وليس بطوارزمي كان هذا رجلاً مالماً بالنجوم خبيراً بمجالات الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعدة

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتيق المتبحر الفيراني الأفرنجي نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والتطرو وهو من أهل الرقبة وقدم منجماً مع أبي نعيم القبري إلى السنولي على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرية من الملوك القصرية بالبلد المصرية ولم يزل على ذلك إلى أيام العزيز بن المعز وأتفق أن صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من عاصر القوم وجيله أفاضلهم على طاعة للأورخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شيء من ذلك فأنه إلى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثلاثة فوج على ذلك ونوادع العتيق، ولعله وجمع الوزير للناس إلى دأبه وخطبهم وقم العتيق فلزم العتيق منزله وقبضت ضيقة كانت له وفي يده ولم يزل سلازماً لمنزله تحت القضب إلى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم وأحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه إلى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا للفرسلات الله عليه السلام كتاب في النحو وحسن سماع كتاب السبب لعلم العرب وقد أقر ابن الهيثم كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم و

كتاب صنفه في اللغة غير على وزن الأفعال ساهب السبب طهر كلام العرب وكانا معاصري [محمد بن موسى] الطوارزمي أسفه من خوازم وكان منقطعاً إلى جزاة كتب الحكمة المأمون ونحو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعدة يعولون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب
الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاسطرلاب • كتاب التاريج • كتاب الجبر
والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله
ونُحْرِج عليه إلى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بمجوامها وصنف في
ذلك فن تصنيفه • كتاب الأهمية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائن ونحوها
يقع العلم • كتاب المواليد ونحوها

[محمد بن عبد الله] بن سميان غلام أبي معشر أخذ عنه وتبع بصحته وصنف
[محمد بن كثير] الترقائي كان منتجماً فاضلاً سالماً في علم الخدات كثير الإجابة له
منهم صاحب في سهم القلب مقدماً في صناعة النجوم وله من الكتب • كتاب الأصول
• كتاب اختصار الهندسة • كتاب حمل الرخامة

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وفاء بعض آلات الارتفاع
والزبد وأن تصنيفه • كتاب القمل بنات الثعبين

[محمد بن حاجب] الكاتب • شاركه في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة
[محمد بن أحمد] بن يحيى بن أحمد القاضي كان عالماً في علم الحساب وقدم فيه وربع
ووجد من القوة في هذا النوع ماحله إلى التأليف في تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد
[محمد بن رة] الاسفهازي الحساب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في
عصره ونشره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مسؤوله
البوزجان من بلاد نيسابور في سنة ثمان وخمسين وتلك ليلة يوم الأربعاء فنهض شهر رمضان
وانتقل إلى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البازيدي وأبى البلاء بن كزيب
وكان انتقاله إلى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا وتلقوا
وعن قرأ عليه من المعروف بابن عمرو الصائلي • قرأ عليه أيضاً قتالة المعروف بابن عبد الله
محمد بن حنيفة وكان من العدد والحياسيات وصنف كتاباً في حجة تصنيفه

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جليل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر
والقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفانتس في الجبر كتاب تفسير كتاب أوكس في الجبر
• كتاب المدخل إلى الأرخميطي مقالة • كتاب فيها ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الأرخميطي
• كتاب البراهين على القضايا فيها استعمله ديوفانتس في كتابه علي ما استعمله هو في
التفسير • كتاب استخراج مبلغ للكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل
وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول السني وفيه زل أبو الوفاء
البوزجاني مقيا ببغداد إلى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكاوازي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والحكمة
أدرك ولاية عضد الدولة بالمرافق وحاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب
[محمد بن عيسى] بن النعم أبو عبد الله الصقل من أهل صقلية من أصحاب العلم
بعلوم الهندسة والتجويد ماهر فيها قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله
شعر رائق ومن شعره

كنت الذى فى قانتعت بكلماتى وأعلنت حالى فأنتمت بإعلاني
وما غلت أن الأمر يفضى إلى الذى وأبت ولكن كل شيء يرى قاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حتى ليس لي عنك يا منى النفس صبر

وحياي أن تم لي منك وصل وعماي أن دام لي منك صبر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشائر بن أبي يعلى بن
مبشر وكيل الباب العدي ببغدادى كان فاضلاً متنبهاً عالماً بعلوم الأوائل والهندسة
والفلسفة وعلم التجويد والحساب والفرائض وتولى وكالة الأمير علاء الدين أبي نصر محمد
ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزله وخدمته في
يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر
[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد السار المقدسى ثم المارد بنى ذكره
أيضاً أبو حفص عمر بن الحضر بن المش بن درمش الترك المتعطب الذينسرى في كتابه

حلمة السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجسده قاضي ديسر هو نضر الدين بن المشهدي فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والرجوع إليه في ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التليذ ببغداد وباغى ابن التليذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس إليه فبلغ منه الغاية حتى إن الملوك كانت تخطبه من التواحي والافطار وكان على علو السن يكرر على كتب الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغه أنه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه إلا أنه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وهي التي أولها * هبطت إليك من الحل الاربع *

وأقام بديسر عند أبي محمد التمام بن هبة الله الحريري مدة ولم أجمع به وفوف في يوم السبت حادى عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسة

قال أبو الخير المسيحي بن المطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد إن عندكم من هو الرجوع إليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفضح أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوقاه رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجدها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى جهة ماوراء النهر لتصدد بني مازة بخاراً ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً بوهن لا جبهة له وذكر لي داود الطبري التاجر المدهو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب بخاراً مريراً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرقتهم بذاك وخرج من بخاراً وقصد خراسان واتفق اجتماعه بنحو ارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه وورع منزله وأسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتلك بها ملكاً وأولاده أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة أنه دفن في داره وكان يخفي أن العوام يثلون بجنته لما كان يظن به من الاعمال

وله تصانيف في الأصول وتصانيف في المنطق وقصر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محفوظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ
لبعض المتأخرين ذكر غير الله بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
المعالى المعروف بابن خطيب الري غير الدين كان من أفضل أهل زمانه يذ القدمة في
الفقه وعلم الأصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
عظيم الشأن بجزائري وسورت مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهه وكان يطن على
الكرامية وسين خطاهم قتيلاً ثم توسلوا الى الخطاهم لهم وكان يركب وحوله
السيوف المجنبة وله للمليك الكثرة والمربى العالية والقرعة الرقيقة حد السلاطين
الغواوز مشاهية وعنه أن تهوس بعمله للكيبه وضيع في ذلك ما لا كثيراً ولم يحصل
على طاقه وولده في ستة ثلاث وأربعين وخمسة وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة ثمان
ومن تصانيفه كتاب تدوير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة
وأورد لها تصنيفاً اثني عشر مجلداً بخطه الحق . كتاب تفسير القرآن المغرر سماه أسرار
التنزيل وأتوار التأويل . كتاب نهاية العقول . كتاب الحصول في علم الأصول . كتاب
الحصول . كتاب للمخصص في الحكمة . كتاب شرح حيون الحكمة . كتاب للباحث
للشرقية . كتاب لبب الاشارات . كتاب للطلاب العالية في الحكمة . كتاب شرح
الاشارات . كتاب الأربعين في أصول الدين . كتاب تقيي الاشارة في الأصول . كتاب
للعالم في الأسلين . كتاب سرج القلوب . كتاب يدة الافكار وعمدة النظار . كتاب
الجامع الكبير للملك في الطب . كتاب مناقب الامام الأعظم الثاني . كتاب تفسير
أسماء الله الحسنى . كتاب البحر للكنوم . كتاب تأسيس التهذيب . كتاب الرسالة
الحكائية بالقرسية . كتاب الطريقة في الجدل . كتاب شرح سقط الزند . كتاب رسالة
في المسائل . كتاب منتخب شكاوشاه . كتاب مباحث الوجود والعدم . كتاب مباحث
الجلد . كتاب جواب الغيلاني . كتاب التبييض . كتاب شرح كليات القانون لم يجمه
مجلد . كتاب تفسير اللامعة مجلد . كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه المعتد لا التعليل
. كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصوله من العبادات والتفكاح في ثلاث مجلدات . كتاب

الطريقة العلانية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب الفناء والقدر • كتاب رسالة الحدوث بمجلد • كتاب تهجين تعجز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين الهامية بالمصرية • كتاب اللطائف النيبية • كتاب شفاء الهي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الحسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصحابية • كتاب الرسالة المجيدة • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادوات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلانية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤتفة في الملل والائتلاف • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المنعزل لابي القاسم محمد بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي.

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسين المتكلم البصري كان اماماً ملماً بعلم كلام الاولاد قد أحكم قواعده وقيد أوايده ونصبت شواوذه وكان يتيق أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنده في صورة متكلمي للغة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصديق والتصنيف والاعلاء والافادة المنحبة الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الأقوال حتى أنه أجسه في يوم الثلاث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربع مائة ببغداد وكان متميزاً بالفنعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشغولاً بالخلق غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل برزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع لها بين وضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منازعة أحدثتها المقاتلة في المناظرة وخرج ابن بطلان

من مصر مفضلاً على ابن رضوان وورد الطائفة راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سُم
كثرة الاسفار وفاق عطته عن معاينة الأعمال فغلب على خاطره الاقطاع فنزل بعض
ديرة الطائفة وثرى وارتب واطلع الى العبادة الى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع ل محمد بن هلال بن الحسن نسخة سفره الى الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لا أعتق من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وبكت أعدامه دانياً
وقاسياً واقتصر من طاعته بقيا وظاعاً أضمرت عند وداعي حضرته العالمة وقد ودعت
منها الفضل والسود والجد والفضل والحمد أن أقرب اليها وأجدد ذكرى عند هابلطالمة
عما استطره من أخبار البلاد التي أطرقها واستقر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها
خمساً في كتاب الذي هو تكملة الحاسن والمفاخر وديوان المعاني والآثر ليوذعه أدام الله
تمكينه منها ما يراه ويطلع ما يستوفيه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً يصمر وهذه
الأعمال أكثر من الرغبات في وكل رئيس في هذه العجول منشوق اليه منشوق ولوسوله
مترقب متوقع ولو وصلت من نسخة بلع الجليل أمنت في ربيها ونفعها الى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلة الباهرة وعامته الزاهرة بمجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بقاء
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومعانيها فذكر لي أخبار مستطرفة
ومعاني غريبة واقطاع من الشمر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضمرت عن
أكثره واقتصر من آله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمائة معصداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً
من الأغصان وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة
وبها وبين قصر الرصافة تسيرة أربعة أيام ورحلتنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيستان وفي أحدهما مكان للذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

(٢٥ - أخبار)

القلعة بغيره كان يجأ فيها غنمه وإذا حطبها أضاف إليها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا
ويشكل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيارستان سفير
والقهاء يفتنون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى باب نهر يعرف
بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري وهو
قليل الفاكة والبقول والتبند الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه
خرجنا من حلب طالبين الطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبنا في بلدة للروم تعرف
بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رعاؤها من الختازير والنساء المواحر
والزنا والخمر أسر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سرّاً والمسافة التي بين
حلب والطاكية أرض ما فيها خراب أصلاً الا أرض ذريح للعضة والشعر ينجب شجر
الزيتون وقرها متصلة ورأسها مزهرة ومياها متفجرة والطاكية بلد عظيم ذو سور
وفصيل وسوره ثلثة وستون رجلاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من
القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلهم في الثانية وشكل
البلد كمصف دائرة قطرها متصل بجبل والصور يصعد من الجبل الى قلته ويستثم دائرة
وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها
الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية والصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب
وفي وسطها قلعة القسباني وكانت دار قسبان الملك الذي أحيا والده بطرس رئيس الخواريين
وهو يملك طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين ودائر الميكل
أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحر والقامة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة
فتجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اتى عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه
خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقابر حسنة ونحرم منها المياه وهناك من
الكنائس ما لا يحصى كثرة كلها معمولة بالذهب والزجاج الملون والبلاط المجرع
وفي البلد بيارستان براعي البطريك المرضي فيه بنسبه وفي المدينة من الحمامات ما لا
يوجد مثله في مدينة من الأندلس والعلوية قازوقودهيمن الآس وماؤها صبيح وفي ظاهر البلد
نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عين وخارج البلد دير

سمعان وهو مثل اصقدار الخلية يضاف فيها المختارون يقال ان دخله في السنة أربع مائة
 ألف دينار ومنه يصعد الى جبل الكمام وفي هذا الجبل من العذبات والصوامع والبساتين
 والمياه المتنجرة : الاتمار الجارية والزهاد والسباح وضرب للتواقيس في الاسعار والأحان
 السلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي الطاقة شيخ يعرف بأبي نصر بن
 المطار قاضي للقضاء فيها له يد في العلوم مباح الحديث والالهام وخرجت من الطاقة
 الى اللاذنية وهي مدينة يونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيول مدور وبها بيت كان
 للاسنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي راقية للبحر ولها قاض
 للمسلمين وجميع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الحسن وعادة الروم اذا سمعوا
 الاذان أن يضربوا النافوس وقاضي للمسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا
 البلدان المحتسب يجمع القحطب والقرباء للوزير لفساد من الروم في حلقة وينادي على
 كل واحدة منهم ويتزايد النسبة فيمن يلبسها تلك ويؤخذن الى القنادق التي هي الخانات
 لسكنى القرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم للطران حجة بيدها من
 تعقب الوالي لما قام متى وجد خاتماً مع خاطية بغير ختم الطران أزمه جناية وفي البلد
 من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل بضيق الوقت عن ذكر أحوالهم
 والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب
 تقويم الصحة فيملأ في الأغذية ودفع مضارها بمجدول . كتاب دعوة الاطباء مقامه طريقة
 • رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة
 فضله فيها ويذكر معانيه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه
 الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانساب الى الصنائع والاشتراك في البغائع موحاة
 وذم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها اجتناب الحيف
 والامراف ويصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا
 قابستها بما ألفت من حدة طباعه كدت أصحق بها وإن عزوه الى ما خصه الله به من
 العلم قلمت بكذبها وفي علا الحاليين قاتل أرى لانغضاه مما أمض من كلامه وأرخص من

فعله من الفعل الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أتق يرجوعه الى الحق وان مال
في شعب الباطل لاسيما اني لم أوجد سبيلا الى المبينة ولا سميت الا فيها أكد أسباب
المسودة والحفاظة ولم اتخذ مسئلة سهلة ولا صعبة وهو آدم الله توفيقه جبينتي في هذه
الدهوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه
الغاية عن انفاذا مما على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباحة يستثنى
عن ألف مسئلة وأسئلة مسته واحدة ولو شئت أن أخص وأوضح لفعلت ولكن
قوى هم قتلوا أيم أخي فاذا رويت يصيني سهمي

لأنني أعتقد والجماعة يجرون من يجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخرى ولم
أزل على هذه للمشكلة الى أن أومز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسمي خلافا
ولا أمكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي
الرجال على من درس في الكتاب الثاني في أن الذي علم للمطالب من الكتب علما رديا
شكوكه بحسب علمه يصير حلها الثالث في أن أثبات الحق في عقل لم يثبت فيه الحال
أسهل من إثباته عند من ثبت في عقله الحال الرابع في أن من طاعت الفضلاء عند قرائتهم
كتب التقدمة أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطلب ثباتها وتناقضا لكن
يخفون الى البحث والتعلم الخلدس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في
للقدمات صادقة تنس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصحيح مقالاته في المباحة التي
ضمن فيها اثني أسئلة ألف مسئلة ويستثنى واحدة السابع في تبصير مقالاته في النفع
الطبيعية والتجعين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتثلت للرسم معتذرا إليه غير
اتي أسئلة باله البهاء وتوحيد البلاسة اذا هو أطلق عنوان القلم واستخدم في بيانه برهان
الهمم وأبرز النتيجة كالبرهان حندس الظلم أعني عبده من السنة الذي حظ في سماعه
أكثر من حظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما بين به الصواب
بقلب طاهر تنى خال من دون التفتت فقام سطوبس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب
ليجب أن تستغيب بيوت عباده وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان الباري تعالى في
المباكل فقط لتحسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كبيرة العامة في الهياكل واقه يعينه على كسر العصبية وبرشدا الى
المضي بموجب الناطقة ويعينه على المنس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في
ان الذي علم للكتب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه بعصر حلمه الدلة في أن
العلم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تحمل ان الشك أو من تقصيره بالعلم وكما فقد العلم
قوى الشك وكما قوي الشك فقد العلم لضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراف الاخلاط واغلبها الى السوداء والسوداء
كما قويت أقدمت الفكر والفكر كما فقد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله
وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء المياد الذي يمجز عن طبه
وبرئه الاطباء كمنك المتعقد في الآراء الملاحية أنها صحيحة لا يشعر برداءتها ليلتمس
عليها على الحقيقة ولمدم علمه بالتصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه بره منه
الا بلطف من رب العالمين ومن هنا تولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقلها الضعيف
الطباع عن مطلب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاعة لتتخيل لهم كأنها طابع
وغريزة فيألفوتها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصمون
لمآلاتها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتقوم التفرغ
الذكية على مثال ما توت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان
الجاهل ميت والمتجدهل عليل والعالم حي صحيح فهذا منفع لمن حاد عن طباع العقل وفيه
كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوى ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب
علمه بعصر حلمه وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وفقت عليهم
المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى السداد للمطالب
فان ارسطوطاليس يقي برصد القوس الكائن عن القدر أكثر منه فاء الا دفتين

وجالينوس وأغلب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه
وأبو الخير بن الخمار وأبو علي بن زرعة مائاً بحسرة مقالة يحيى بن عدي في الخرسات
المبولة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة وممرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فهم رحمهم الله إلا
من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفهم أكره مما
بالقوة وعمن وبالقوة فيما أكره مما بالفعل أدخلنا إلى الطمن عليهم ضحك الحق منا
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل لمة عالة دوتهم في الرتبة انذاراً وأقوالهم
متباعدة أن لا تقطع بقول فهم إلا بعد الثقة ولا ترتب إذا وأيت ارسطوطليس يعتقد
أن القلب منشأ الأعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى إلى واحد واحد من الأعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب
والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خواصها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراء
العمل المحسوس في العضو الخاص لها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى التشابه
والآلية وليست هذه الطريقة تمديداً ولا قسمة صحيحة لأن التشابه أيضاً آلية إذا كان
المعصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الإرادية والشرايين آلة لجريان الروح
والقوى الحيوانية والأوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطليس إلى البسيطة والمركبة والتشابهية وغير التشابهية لم يجوز لنا أن
تسرع إلى الرد عليه لانا إذا نظرنا أماناً النظر إلى أنه لعل ذلك لأن شأنه أن يثني
الأمراض أسماء منها لأن الأعضاء التشابهية تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والقليل على
أنه لم يحف عليه أن العرق آلة لجريان الدم أنه عدد السدة في الأمراض الآلية وإذا
رأينا ارسطوطليس يبين في كتاب السماء أن طبيعة الكواكب خامسة وأنها غير كائنة
ولا عائدة ورأينا في كتاب الحيوان يظهر من قوله أن طبيعة القمر من الاستقسات
الأربعة لم يجوز أن تسرع ونقول أنه ناقص نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك إذا
رأينا يشكك في بقاء العقل المبرولاني كلاماً ينافي كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط التقيض
 وإذا رأينا ارسطوطاليس يمتد في الريح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
 الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم أن قسمته بحسب الجهات والنواحي وان
 كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بقى
 ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فأثرت زوالها وما يجب لها ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
 ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف
 الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
 اسمه الظن به ونقول أنه قضى قانونه وخالف رأيه وجعله النتيجة غير المطلب وأوردنا
 تتبع في الكيف الصغرى لكننا بحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل
 بإيمان الشيخ بأناس يجهلون في العالم يجري الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم يجري
 يجري اغفاس عند عيون المقبان في ضوء النهار لا سيما المؤيد حنين بن اسحق الذي منح
 الله البشر علوم القديس على يده فالمقول في خيلته الى اليوم يتناورون من فعله
 ويعيشون في بره وعجب هنا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويخرق الاجماع ويكذب
 بما شهدت به الازهان وصدق به البرهان من فعله ونور مطارح شعاعه في فعله هذا مخاز
 كثيرة منها تقض ديثاق بقرط صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام
 العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجود الصناعة لمن لولاه لما لهم أحد ولا لهم الشيخ
 من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعفوق
 الآباء بل أن يجره قتل الاجسام يجري سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض
 لمن قدمه الله تعالى لإلحاح التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولمنفا
 قال الأطلالون لا تعادوا الدول للقبلة فتدبروا بانفائها وهذا القسم اذا ضمن الشيخ فيه علم
 صحي له فلا يشغل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته عذت مراضه والعرب
 تقول مبيكالك ولا مبيكالك وأخوك من تصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه
 وبحسب هذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما ثل به أنه الصنعة ولا يصر على
 النكر بهذه الطريقة بل يستقر الله تعالى عما حق وبسته الاكالة ليلقي الحق مبيض الوجه

في القينة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدمات
فيثبهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدي ذلك الي هلاك المرضى ومن هذا الفصل اني
حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه
بمحضرة الامير الأحول أبي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله
بقاء ورحم أسلاله وياي على خامس مرسدة مرضت له من حمى نائية أخذت أربعة أيام
ولاء تبدأ برد وتفتح بنداوة وقد سقاء ذلك الطبيب دواء مسهل وهو عازم على قصده من
بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب
في نوب الحمى فسأل الطبيب مستخبراً عن الحمى فقال بلطفة للمصريين لم سيدي مرضت
له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائية أربعة أيام فلما سقيناها الدواء تحلل الدم وبقيت
الصفراء ونحن على قصده لأننا من الصفراء عيشة الله فذهبت ولا أعلم بم أحب أن كون
حمى يوم ثوب أربعة أيام بعلائات المساخنة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من
الدواء الذي حلل الدم القليل وترك الصفراء اللطيفة وما أنشبه تلك الحكاية الا بما
حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بالعاكية فانه ذكر ان طبيباً ودياً شارط مريضاً
به غيب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلط للمادة فصارت شطر
غيب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني أستحق عليكم نصف
الكره لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى
ولا زال يشلنا عما كانت لمقول غباً وعمامي الآن فنقول شطراً فيتظلم ويقول ولم
منتموني نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما ومننا بيانه وهو ان من الواجب على كل
لجنة يقف بها مطلب من كتب القدمات أن لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث
والطلب ولهذا ترى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحملاً وشاقصاً
واسمحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورد مجازاً على مذهب آخرين كأنابو للمصري
في مقالاته في الغنابة واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جواره في اللغة
المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذي ليس يذكر ولا مؤث في لغة اليونانيين أو

أنه وجد في الحاشية على وجه التعليل وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي
 قالوا أوردوه مبالغة كقول بقرط فطار الظهور وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً طبعاً أو
 على جهة الجدل والخطابة كما فعل بجيهاً نحوى في تناقضه وإن تكرروا لفظ ما قالوا وأوردوه
 للتأكيد واحتجوا فيه بمادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض سار
 فكفمونى أو غلط واضح الكتاب فإن كان في التصنيف مثال لا يطابق للمثل له كما يوجد
 في كتاب التيس قالوا إن من عادات الاستهانة في الأمثلة وإن رأوا في قضية تناقضا
 جعلوا محمولاً ما مشتركاً أو منعه أحد شروط القبيض ليبتلع التناقض وجعلوه بوجهين
 اثنين لامن جهة واحدة وإن رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل أرسطوطاليس
 في الاسماء قالوا ترك الآخر ليقسم من ضده وإن قسم شيئاً ولم يستوف أقسامه قالوا
 ذكر منها ما احتاج إليه في المكان وإن سعى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سعى
 الأطباء في الحسد فزادوا والقولنج في جميع المصاء وإن لم يكن في القولون فوثجاً
 ومفاضل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسوا بعض الأشياء من أسماء أمور
 بينها شدة والصل أو مشابهة وإن كره للمصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
 الشرح أعاده ليصل الكلام كما بوجهه في إيساغوجي وإن كان في آخر الكتاب قالوا
 أوردوه على جهة النتيجة والفرة كل هذا لعم القل التافس البرى من الموي أنه غير كامل
 لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

وته الفصل الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات

صادقة بتس أحوبها بالطريقة البرهانية

المسألة الأولى. وهي تتعلق بالبلاد والأهوية يمرى هكذا لم صار الحبشة والصقالبة
 وبلادهم وطابعهم متضادة بفندي كل منهم بالأهوية الحارة اليابسة ويشربون الحمر ويتفلقون
 بالملك والخصير ووجب أن يمرى لهم على خلاف هذا التدبير على أنه ليس بتشيع أن
 يقول أن الصقالبة يتملونه دواء والحبشة غلاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
 أن يتمل مثل ذلك في الصيف والشتاء نسبة الصيف إلى بلاد الحبشة نسبة الشتاء إلى
 بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الأمر يمرى على خلاف هذا لأننا لنتمل في الصيف الأهوية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اعتدائهم في الشتاء بالاغذية الحارة والحركا من قينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لغشاش الحرارة من مسامنا وهذا منه قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجواننا في الشتاء حارة خروج البول أبيض و حدوث الامراض اليباغية وخروج البول فضجائي الصيف و حدوث الامراض المقروبة مع برد أجواننا في الصيف والمشة الثانية ١٠٠ لم صار الانسان زينا تام ونوحا فن رأى كأنه يبول فلا يبول وانته وقد حضرته البولة للخروج فنهض لبال ثم انه يرى ذلك الانسان في منامه انه يجماع فلا يملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منه في ثوبه ليت شمري ما الذي منع البول من الخروج علي حدثه وأمهله الى الانتباه مع كثرة وأرسله التي طرقلته وحضره في المنام فلم يجهل الى الانتباه وما جميعاً فضلتان وهذه المشلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منحل هذه الصناعة وقد ذكرناها في السجوه الطيبة

المشلة الثالثة . . . تنطلق بالباع الطبيعي لاني صرحت ان الشيخ فتر هذا الكتاب ونجري هكذا ارسطوطاليس حشد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي للقرة للهامة لنهاية الجسم الحيوي الهمة وهذا حد لا يرب فيه الا انه يلزم منه احدي ثلاث شتات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع القبضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاده الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الملك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولغرض جزاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجة مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في تلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ومعني هذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجة جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الملك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع القبضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الملك الذي نحت فيلزم أن يكون الممكن لا يمس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعده ما تشهد به التعاليم ويشكر الحده . فقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
الحدية الماسة لنهاية الجسم الحاوى للفترة فان لم يشكر صار مستحيل وهو جوهر المكان
وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فبقى حاثرين ان أثبتا الحركة المكانية لزم
كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
والخلاص من هذه الشبهة يكون بتقليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد
الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المكان في
المكان

المسئلة الرابعة . من كتاب النفس وهي من المسائل العظم محالها العسر حلها وعجزى
هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة بالية فلا تخلو بعد لساد الموضوع
بالسوت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحلى الى
الاستقامات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون لليت هو الله وهذا محال
وان انتقلت الى موضوع آخر لا يتخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسم الحركة من صفات الأجسام وان كان
غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي حيولى اتفقت وهذا شك من قبل عدم
مناسبة الحيولى لجوهر الصورة وان صح والى ما ذاقه بطلنا عن الضاء بشفاء للفلسفة

ومنه من الفصل السادس . ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاء أينية ثوباً
لفضاح عنده فاعثم له الفيلسوف فما شديداً فعير بذلك فقال باننا ان خطافة عشتت في
مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تنزع فأنكر ذلك عليها فقاتل وافته
ما بكأى لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكأى لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم
. . . ومن هذا الفعل وفي هذه القالة بأمر في الشيخ يتصفح تصانيفه لا هدى الى الناس عيوبه
وما جده من أغلو طاه ومعاذ الله فان قدره بجله عن هذا غير اني أثبت غرضه والفلسفة منها
فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضننه بها ثم اتحنى بعض أصدقائي
برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسالته التي انزعها لولده من كتب جالينوس

فترأت ترجتها وإذا به قد وسما بأغلوطات حين فصلت أن انه يميل عبده لخطئه الي وقت يشاء تصفحتها قرأت كلاب فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قرائنها على معلمى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام إدراك الألوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة السمع فلم يدرك شيئاً وأطلت في جميعها ما لا يجوز أن يحجب عنه فلم أجده الا مسئلة واحدة على ما حكى لى اشقة الأيمن من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وأدعاها ٥٠ والمسئلة صنفها هذه الصفة قال انؤيد حين في قسمة الصغراء ان الملح يكون من مخالطة الباقم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان الحية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فمى أسخن وأجف بنها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة بأنى بأهون سمي وذلك ان الحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا فضجت بنفسها وهذه حادثة تقع عليها اذا خالطها الباقم فبردها بمخالطتها ولهذا عين حين على مخالطة الباقم لها وجالينوس أفردتها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحية مشترك انه لو أفردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في للمسمى لكى اختلاف في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحية مشتقة من مخ البيضاء والمخ يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمي الجملة مما فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حين ومن سمي الصفرة مما جاز كما فعل جالينوس ولو مثل حين مما قاله جالينوس لتال قوله ومثل ذلك كما يفعل في كل صورة قياس الميولي عرضاً وقياس المركب جوهرأ ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فالتضاد في الحقيقة وان اختلفا بوجود الباقم وعدمه في حكمهما فقد يعال بكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في تكاثر الصدئيه وأكل ذئاعهم غرما أبو حنيفة وأهلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحمراءين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

بحري بمسدة الأوتان في تحريم المناكحة والزنا وساحبه سئلا عن الصابئين السكان
 بالطيعة وهم فرقة من النصاري يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذنبتهم
 ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لألقى بفتوى صاحبه ولو سئل أصحابه عن
 الفرقة لأولي لأقيا بطل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثلبت والارضاء على العلبش
 والمعجة وأنى لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
 ثلاث سؤالات مببهة الأول منها أنه سماها مرة وهي حلوة فإن قلت أنه فعل ذلك مجازاً
 لم يجوز ذلك جالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائة الى البرودة والثاني أنه سماها
 صفراء من القسم الخارج من الطيعة ولم يسماها من الطيحي حراد الثالث ان عددها
 أربعة وأسقط الزنجاري منها فإن كان عند الشيخ جالينوس عنده فليعذر بمثله لحنين في
 تفسيره فسمه الباقم الى حسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليست لأن جالينوس
 عددها حسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد لعوده باله من المضي مع طوى
 المنفى الى طرق الردى فترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهذيان والاطالة وتأخذ في
 تصفح بقية المقالة

ومن ثم الفصل السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه
 من الشبهة فيها أما الحد الذي أورده عن اقليدس فنقله فقال ان النقطة هي شيء ما لا
 جزؤه فأنما أحب أن أسأله في أول مصادر اقليدس لما منحه الله من العلوم التي خصه
 بها فأقول انت على مهنتنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حدد اقليدس النقطة على
 جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكوّن على جهة الايجاب ليكون الحد
 مطابقاً لما ابقى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فأنما يكون ذلك لأمر له
 شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل فرلورديوس في
 المرض والثاني لم رسم النقطة رسم لا يميزها عما سواها فلن رسمها يصلح لوحدة والآن
 وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزؤه والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
 في حد النقطة الصورة الى المجرى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
 بدخول نقطة ما في الحد وما للضرورة التي كانت تكون باسقاطها مع ايهام الحدود وعموم

الحمد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلطف بالحد والقول الجازم
 فان ظهر الحد انه قول جازم محموله مركب فالك تضع اللسان وتحكم عليه بأنه حيوان
 ناطق فكذلك النقطة فهذا ما النفس جوابه في حد النقطة فان سامعني بهذه
 الدلالات فضلا منه والا فلا يحتسب بها من جهة الألف مسئلة التي قدح في تحديدها
 .. ومن هذا الفصل فأما اعتقاد ان جذب المغناطيس للحديد يكون بمخلوط يخرج من
 الحجر فيلزم منه أن يكون كذا جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
 كانت هذه المخلوط لها ميل طبيعي ولائها أجسام طبيعية ياتزم تحركها الى المكان لا في
 زمان وهذا محال وقد خطر ببال سؤال يحتسب به الشيخ من جهة الألف مسئلة وهو
 هل الحديد يطلب الحجر شوقاً إليه أم الحجر يجذب إليه بغير منه وقبيح بنا أن لا
 نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم يرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد
 حين صاحب الأغوليات بقينا حيارى ليعوذ بالله من اللبس مع المدعي والانحراف في
 سبيل الشيطان للقوى وعصيان القوة الناطقة .. ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
 جرى طبعه واحتد غضبه ولثف ريقه ودرت عروق وصرخ بصري ولوح بأصمى ولم يقص
 في حق الصناعة ولا رمي في حرمة الدواعة ولبني الى القباء وقطع بأني لم أقرأ شيئاً
 من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
 كتابه ان في القلب قطعة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
 استعجلت على مادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الذي نقله للكتب للدرس اعلم ولم
 تعلم ان هذا ولد له ضرر عجب للخمر كثير القرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
 في مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره يتقادم الى أضرار من قاد ضرر أكثر من
 وقد فتح دكاناً وأرتم الطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيارستان ومحامي طبه
 الناس ثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولا رعاش يده عن تأمل الجس ولا امتناع
 بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حين
 تقدم في سدرها خطبة ووضع لها الأغوليات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
 شغل مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند القطام ان الرجل يرقص ضلماً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو سمحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب اللام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة لفرق بين السديد الناضل والناقص الجاهل فليتنفع الشيخ ما أورده تصنع قوى الالباب ويحجب عن فصل فصل وباب باب يراهم يزول معها الارباب وليتحقق ان افقة بمضغ الكلام لا تنفي بقصة الجواب وان لما موقف حساب وجمع ثواب وعقاب تتخلل فيه للمرضى الي خالقهم ويطلبون الاطباء بلا غلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سمعته بسبي ولا يرضون عنه كما أفضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقنهم على يقين ويحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق للبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعة والتقرب اليه باستقاء مرضاته وهو حيي وام الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو الفرج يجبه ويعظمه ويقدمه على تلاميذه وبكره ومنه استفاد ويعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب غار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وقلمه غاية الفهم وكتب عبادة بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولي عليها سأله رد أمر النصارى في عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان يحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به ونظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم للتغطية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمله الفيظ على الوقفة فيه ويجعل عليه نصارى حلب فلم يمكن ابن بطلان للقيام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها معبدا لنفسه متى ما أوقد فيه سراج انطلقا ويقول عنه امثال هذه الاتوال والهلبيين النصارى في هيجو قلوبهم عند ما يسمعون في كتابهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو ومنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوها وسكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضي وهيشة - الاللاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجى للمأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيب تعرف بحيل بني موسى وهي شريفة الأغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن شاع في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغاب وقد اقبلوا نحوهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم فاحضروا الثقة من الاصقاع والاما كن باليد السق فأنظروا محجب الحكمة وكان القالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي وله محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحد بن موسى وله يقال مطهر قليل الادب ودخل في جهة خدماه المتضد زلى موسى من الكتب . كتاب الفرسطون . كتاب الجليل لاحد بن موسى . كتاب الشكل للمدور للمستطيل للحسن بن موسى . كتاب حركة الافلاك الاولى لمحمد بن موسى . كتاب مخروطات لينيوس لمحمد . كتاب الشكل لهندسي الذي بن صالح بن امره . كتاب الجزء لمحمد . كتاب في أول الدليل لمحمد . كتاب في انكار أن ثم كرة تامة الافلاك لاحد بن موسى . كتاب لمشي التي القاهما أحمد بن موسى على سند ابن علي . كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واخص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الأطباء وكان قليل العلم بالطلب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ التطبيقين الا انه كان املا لجله منهم بمخالف اجتمعت فيه منها فصاحة اللمجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحمله لهذه الخلال ولاته كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه فنادموا للولث وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخادم معه عيسى بن موسى متطلب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان يذاوق المتطلب يقدمه على جميع تلاميذه وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطلب اليهودي في كل أمر بنو يهودى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطلب واشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طيب فاضل مشهور مذكور في وقت له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر بنفان على أمور المرضى ولما تعاليف في كفائنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى الذمجة قرأ على الائمة بالاندلس واحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن على الكومي البربري المستولى على المغرب في البلاد التي ملكها بخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للصالحين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فلما أن مجزج قبله الاجل نفذ أجله وأما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المختون وبقي من ثقل ظهره وشح بأهله وعاله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعاع الاسلام التزم بمجزياته من القراءة والصلاة لفعل ذلك الي ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتلت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة القسطنطين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصبصة وارثق بالتجارة في الجواهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخلائه في محلة الاطباء واخراجاه الى ملك الافرنج بسفلان فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فاستمع من الخدمة والصحة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك العزيز مصر وانقضت الدولة العلوية انتدب عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي اليبساني ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا يغرد برأيه لانه

مشاركته ولم يكن رغبة في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخاً لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتب أم نور الدين على للدعوة بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولادها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولادها أولاداً منهم أبو الرضى طبيب ساكن ماقلاً بخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى خلفه ان يعملوه اذا انقطعت راحته الى بحيرة طبرية ويدفونه هناك طلباً لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدمهم في الشريعة لفعل به ذلك وكان عالماً بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتوراة الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبمضهم يستجيدوه وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الامن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتاباً من كتب جاليتوس بزيادة جمة على ستة عشر كتاباً في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاشكال لابن أفلاح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل غليظاً وهذب كتاب الاشكال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق خفقه وأصلحه وقرأ عليه وابتل في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأمام اذاه فقمه عنده عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجله مكروه لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامفاص العارضة لقضاء عند حضور طمأن ويذود الطمث وينقي الرحم من الفضول المائعة لها من قبول النطفة ومن الاخلاط الفزجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلى واللثةا وسقهما من الفضول الفليضة المتكون منها الحمى ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالهة ويحلل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكانت موسى بن العيزار وربما قيل ابنه العازر طبيباً باليار

للمصرية وختم المزم الطولي عند قدميه من المغرب وركب له أدوية كثيرة وورق توفيقاً
وعما ركب للعزم شراب الفرح هندی واشترط فيه شروطاً كثيرة من التمتع وضعت وذكر
القيس المتقدمي «سورة التركيب في ١٠٠ مادة البقاء»

[مقسطر اطيبي] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب اوسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر للترجون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكم اوسطوطاليس

[ما كيسي] فيلادوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب اوسطوطاليس
ذكره للترجون في حجة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه
[مبلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل
هذا الشأن

[مبسطن] انيسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد
وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقطين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمتها ورصدا
بالاسكندرية وكان زمتها قبل زمن بطليموس صاحب الجسطي بمئتين سنة
وسبعين سنة

[متلاؤس] الرياضي من أمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصد في قاه ذكره في كتاب الجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل بنف وخرجت كتبه مرة الى الميراني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطيؤس الملك
[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة ونحيل وله تصانيف فن
ذلك كتاب في الآتي المسوطة المسماة بالارغنان البوقي والارغنان الزمري يسمع على
ستين ميلا

[صميا الباطني] ذكره ابو معشر النجم ورؤي مكتوباً ان هذا كان منجم بمختصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرائن والتعادل

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حصص من تلاميذ بقرات وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة
[ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول
الالة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله
ابن عثيمين

(متى بن يونس) النصراني الملقب أبو بشر زيله بغداد عالم بالتطابق شاحح له مكثر
مقابل للسلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كنية وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في
عصره ومصره وكان بغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاثين
وله مناظرة جرت بينه وبين أبي سعيد السرافي النحوي في مجلس عام بمحضرة الفضل بن
الفرات المعروف بابن خراية ذكره محمد بن اسحاق التميمي في كتابه فقال أبو بشر متى بن
يونس من أهل دير قتي عن لشأ في أسكول صمدى قرأ على قورري وعلى وويل
وبليامين وعلى أبي أحمد بن كزيب واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه
كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان
الفلسفي كتاب نقل سولطيقا الفلسفي كتاب نقل كتاب الشعراء الفلسفي كتاب
الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتمبذ المواضع لثامسطيوس
كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو ذكرى يحيى بن عدي
وسمى الكتيب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يقول أناس في القراءة وله تفسير
كتاب ايساغوجي لفرغوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب اناطوطيقا
كتاب المقاييس الشرطية .

[مئزوديطوس] هذا طبيب حكم له أمر بالملك وهو الذي ركب المعجون المشهور
المسبوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة
الى القابل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فيها
ما وجد موافقا للدغة الزنبلاء ومنها ما وجد ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجد ينفع
من لدغ الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذهب ومنها ما ينفع من الاربوب البحري ومنها

ما ينفع لغيرهذه من السمومات وكان مئزوديطوس يخط هذه كلها ويعمل منها دواء واحداً رجاه ان يكون نالها من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية الممول منها المئزوديطوس ونقص منها عمله المعجون المسمى بالديراق وصلو الديراق نالها من لسع الانامى فوق منقعة مئزوديطوس

[مدرجوه] الطيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه مدرجيس وكان طالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن النس في الطب وهو كتاب قاتل من الفضل الكنديش القديمة وقال ابن جليل الاطلس مدرجوه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة المروانية تصير كتاب اهرن النس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضعه في مصلاه واستخراجه في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك اربعون يوما اخبره الى الناس وبه في أيديهم فقال ابن جليل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموني سنة تسع وخسين وثلاثمائة وماسرجوه من الثمانيات كتاب قوى الاطمة ومناقلها ومضارها كتاب قوى المتفكير ومناقلها ومضارها وذكر ابوبن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروءة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيه يشتق جارية لاسماء من ثقيف تسكن للوضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للمعروف بابي عثمان وأبي مية من ثقيف قراءة بمرأة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يثقل من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا مدرجوه التطيب فقال له ابو نواس كيف خلفت ابنةك وأبنة فقال ماسرجوه جنان سالحة لأنشأ أبو نواس يقول

أَسْأَلُ الْقَائِمِينَ فِي حَكْمَانٍ كَيْفَ خَلَقْتَ ابْنَتِي
وَأَبْنَةَ لِلْهَذَبِ وَلِلْأَمَلِ
فَيَقُولُونَ لِي جَنَانٌ كَأَسَرِّ لَكِنَّهَا لَسَلَّ عَنْ جَنَانٍ

ما لم لا يبارك الله فيهم كتب لم يحف عنهم كتابي

وحدث إبوب بن الحكم أنه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول
إذا تاه رجل من الخوز فقال أفي بليت يده لم ييل احد بثله لسأله عن داه فقال أصبح
وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدني فلا تزال هذه حالي حتى
اطعم شيئا فإذا طعنت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
ليه فإذا ماودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العشاء ثم يعاودني فلا أجد له دواء
الا معاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه
الاختيار حين قرنها بسفة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والى صياني فكيفت
اعوضك عما نزل بك مثله نصف ما أملاك فقال له ما أمك عنك فقال له ماسرجويه هذه
سعة لا تستعقبها أسأله الله قلبها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسألة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمصري بالاندلس كان امام الرياضيين
بالاندلس وأعلم من كان قبله يعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بوضع
الكواكب وشغل بتفصيل كتاب المجسطي وله كتاب حسن في غار العدد وهو للمعنى
المعروف بالاندلس بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيغ البنات
وعنى بزيغ محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع
أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على أنه أتبعه على خطأ
فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسألة قبل الفتن بالاندلس في سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جمة

[ما شاء الله] للتخيم اليهودي واسمه ميش بن أبري كان يهوديا في زمن للتصور
وعاش الى أيام للأمان وكان قاضيا لأحد زمانه في الاخبار بأمر الحداد وكان له حظ
قوي في سهم القيب اشهر ذلك عنه وري ان سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له أنت
تخاف زحل وأنا أخلف رب زحل وأنت ترجو للمشي وأنا أرجو رب المشي وأنت
تقدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستشارة فكم بيتنا فقال له ما شاء الله كثير ما بيتنا حالك
أرجي وأمرك أتجيب وأحجي

ولما شاء الله من النصايف . كتاب للمواليد الكبير . كتاب القراءات والأديان وللملل
 . كتاب مطرح الشعاع . كتاب المعاني . كتاب صنعة الاصطراب والعدل بها . كتاب ذات
 الحلق . كتاب الامطار والرياح . كتاب السممين . الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
 . كتاب ابتداء الاعمال في الأول . الكتاب الثاني في دفع التدبير . الكتاب الثالث
 في المسائل . الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب . الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطبيب النصارى النزيل نزيل
 واسط كان طبيباً فاعلاً نبيلاً مذكوراً في وقته طمناً بصناعة الطب مرتقياً بها جيله
 للمشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في التظم سري وكان موجوداً
 بالمرافقة سنة تسع وخمسين وخمسة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف بالزدي قارى
 أصفهان طفلاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في
 أيام ملككشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي نرى لكفى فارقتها طفلاً ولم أحق بلوم ترابها
 شبانها ككهولها وكهولها كشيوعها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يفتالي الدهر موئل
 لسكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي اليك تفضل

وعارض الحامدة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة
 النظام بأصفهان

[مبخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في
 بمارستان جند بسابور المدينة المشهورة ببلاذ خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
 بلسان من الألسنة إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها بالدرية والمباشرة وخبر الأدوية
 فأخذ جبرائيل بن بختيشوع وأحسن إليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون
 فأنبأها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها مبخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

نشأ ميخائيل صاري خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجين والورد المرفي إلا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطيعين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن السوز فقال ما رأيت له ذكر في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان للمأمون بكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركبه واصلاحه وكان جميع المتطيعين بمدينة السلام يحولونه نجساً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين ايديهم نبيذ فطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثله هذا الشراب قال لم قال ابن قال بهوشنج قال قاحل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمله منه ورفع صاحب الخبز بالثيرون الى المأمون ان لطفاً وانى طاهر من بهوشنج فلم الخبز وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف القبيبة فيها وانى فقال أعيذ أمير المؤمنين بالله أن يقبني مقام خنزى وبفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا مملوك وفي قرية كنت أننى أن أملكها فلما ملكنى أمير المؤمنين أكثر مما كنت أننى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال قاحل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهرى ليمارح به من الفراط ودائنه وأقام سنين واجتاح المأمون الى ان ينتقياً بنذ ردى فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اوداً من الطاهرى فأخرج فوجد مثل الفطربل أو أجود اذ هو الهوى المرق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه [المبارك بن شرارة] أبو الخير الطيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طيب من أهل حلب نصراني برف من الطب وأوائله ولم يكن له يد في علم المتعلق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائم مشهورة مجلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الصباغ وكان قوى الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائمه بالجراحد الحكيما واذا اختلف الثواب في شئ من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بين بطلان الطيب عند وروده الى حلب وجرت بينهما مذكرات أدت الى المرافعة وقدم ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقبلاً مجلب ينتلب في صناعته الى

ان دخلت دولة الترك وواياها رضوان بن تمش وحضر يوماً عنده وهو يشرب غلظه السكر على ان قال له اسلم فامتص فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعضاً أروى نزل من بين يديه ولم يعد الي داره وصر على وجهه الي الطاكية وخرج عنها الى مدينة صور وأقام هناك إقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين وأربعمائة ولا يفي الخبر هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوائله ولم أجده منه سوى مختصر جاءني من مصر اختصره بعض التأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطلان

[النجم الخارجي] للمصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام التجويم ويشكم في الحلمان وزعم انه رأى نفسه انه سيملك نجران بمصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن العزيز ما السلام واستقوى وذكر انه يدعو الى المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثة آلاف وثلثين ولسبع خلون من سفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خلت من سفر وجلس في السجن ثم ضربت وقت بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء المعجم وأجله فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً له به أثراً عنده وله مناقشات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد الطراف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنين وسبعين وثلثائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جليل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفرط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الاول • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبائع وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مشقة فقال لهذه المشقة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعاضها كرات وكان عسر الفهم فكركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سينالاني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطيب النضري النبطي زلي بحداد أبو الخير ويعرف بابن المطار طيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالملاج قيم به ذكر وقرب من دار اخلافة بطيب النساء والحواشي وبطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتجن الناس بصلاحه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعبث النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زكي فسير الى هناك وكان قد قن كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في السكينة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي الزيادة فيه يخرجه لينقص قيمته ويتناعه واشهر هذا عنه ورواه بقية الدين لاجل ذلك وعاش حمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تديره وقلة دينه أصراً أوجب فساد حاله واستنفاداً أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسيحان القادر على كل شيء

قال قدم بن طلحة الزبلي المعروف بابن الاني في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطبيب بأن امرأة عرض لها فتى في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والقصاء والماء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التخم واقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول والصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسيحان المدير الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتح المعروف بابن الفضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أدبياً شاعراً حنبلي المذهب بظاهر يذهب للاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركاً للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وسبائة

[المكوف] الملاحى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب إلى قبيل للملاحى ينسب في علم الحدائق ويصيب في الأكثر قال الحسن بن صالح الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب إلى قبيل صاحب الملاحم قال لسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقده وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن صالح فاتم كلامه حتى مر بنا أحد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يقدّر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاضطراب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم التجومي هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من سلالة قرانين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد وولده منه ثمانية وثلاثين سنة

[منصور بن مقشّر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشّر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشّر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تأمل ابن مقشّر كتب إليه العزيز بحظه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وصلت إلينا البشارة بما وجبنا الله من عافية الطبيب وورثه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسدنا فتم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها ولا أشتت بنائك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد الكيد في نحرك واجتهد بها لا طاقة لك بعد السكينة إليك وأتلك المرة وجوعك إلى أفضل ما عودك من سعة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم نسلياً

[مخرج الضمير] التاجم هذا رجل اشهر بهذا الاسم وكان يدمي المعجز في اخراج الضمير فالطلق عليه ذلك حكى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا حازه بعض الحاضرين وخطره على دنائير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنائير له نخط فخرج الضمير الزايرة ولم يزل يقول خبأت جوهرأ من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عات من رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وماد وقال خبأت منأ كهنا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنائير فلما سكن قلنا له كل شيء قد مرشاه الى ان عذوت مكتوف الرأس قال دني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتنايلت الدلائل فلم تعلق احداها بالآخرى ولم أدر اذا استرجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت وأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون القلاني باللون القلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسى فقلت هو مسن زجراً ونخبناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله خدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصنيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل وللعقول شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية ببلاد فيها قومه ومنها أسله ذكر ذلك ابن بطالان وكان كثير الاطلاع طاملاً بما ينته

[نيقوماخس بن مائزون] والد ارسطوطاليس كان شرطياً يونان ينسب من جاني أمه وأبيه الى استلبياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة ليونانية تسمى اسطاناريا من أعمال يونان يسمى جبرائش وكان نيقوماخس فيناخوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطبياً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطون وله من
التصانيف كتاب الاوطاطيق في علم العدد كتاب النغم
[لسطاس] كان طبيباً مصرياً محريراً لصراًياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طنج
ابن جف • وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله • كتاب في الطب
حسن وكان عالماً بهذا الشأن هما

[لطيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن
سعيداً للبشارة ولا متبجح بالمعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا
دخل الي مريض حتى انه حكى في بعض اوقاته ان عضد الدولة انقذه الي بعض القواد لبعوده
من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعى ائذته فقتله وانقذه الى حاجب
عضد الدولة يشعل من نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في
الانصراف والبعيد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الفلام عن سبب هذا السؤال فقال
ما أعرف أكثر من انه جاءه لطيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنقذني لعيادتك فعني
الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره بإعلامه حسن نية الملك
فيه وحملت اليه خلج سليمة سكنت نفسه معها وبذلك قرره عضد الدولة في البهارستان
الذي حمه ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرووا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علم] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور النجم • المذكور مشهور وخير
بصام المدينة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا
الشأن وتقدم في أيام الخليفة ببغداد يعلم الاحكام والنظر في علم الحدائق وكان له نصيب
في سهم الفلب وعمر أربع وسبعين سنة يمضي هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد
ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة

[هارون بن ساعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من حاشية بغداد
للقيمين بها وله يد في الطب واشتهر بالصلاح والمعانة وكان مقدم الأطباء وساعدهم

في البهارستان المضدى في وقته وله ذكر في بلدته توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الأصغر لا ي كان يبيع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار سبيل أنوارها وأقام على محبة أعماله الحليج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعات وأحرب بله أقرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمر عجز عنها المتقدمون وأحاطت يده على اتخاذ آلات هم فيها غافلون فمن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل عملها الذي مرت السنين على نفسه وأخذ العلماء المتقدمون بمن لم يقدر على تكليفه ولم يستقصه قووى عمادها وقوم منارها وعمل ذلك رسالة أقام فيها الحليج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاة حتى صارت بعد قصصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندی جعلها لعرض واحد وأقام الدليل المنطقي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الى البديع أبى القاسم هبة الله وتاملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حلها الى أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالسنوات من هذه الصناعة والفروض وحمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أبهى الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمله الطلسمات ورصد ما يوافها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وحربوها لصحت تجربتها وحصلت له ما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى سبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يختلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن صادق] بن التلعيز الطيب النصراني البغدادي طيب وقت وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بنى العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض التأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم معتمد للملك أبو الفرج بجي بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فلبس اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه غم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مقامه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلًا جليلًا وآه يمض ، ماض بنا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب الجمل والحنن لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية راتمة شالبة وشائعة تعرب عن لطالة طبعه في ذلك ما قلناه مملوءًا في بحيرة البخور

كل نكر تشوق تخضر بالهوى روتادي تشب عنه الوصال

فأنا لصد راعني سكن الوج د ولم يحظر الغرام بيالي

ومن مشهور شعره

بلن رماني عن قوس لركتي بسهم حجر لحلا نلايه

أرض لمن فاب حك غيت لذاك ذب غناه لي

وله أيضاً

من كان يلبيس كلبه وشياً ويقتع لي بجودي

فالكلب مني عهد خير وخير منه عهدي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهته الشبية سكرة لصحوت واستأنف سيرة مجمل

وقصدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحل لبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المتقي كل أسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجرة في إقطاعه خلفها الوزير بجي بن هبة في ولاية حضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على مائدة فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف الكبر لقال له المقتني كبرت يا حكيم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل يتاجن به أهل بغداد لمن عجز ويطال الخليفة وقال رجل عمر في خدمتها ما تملجن قط بمحضرتنا ولهذا التماجن حرم ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقبل له فدحلهما الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتني على ذلك انكاراً شديداً وردها اليه وزاده قطعاً آخر وتوفى هبة الله بن ساعد في حفر سنة ستين وخمسة مائة وقد قارب المائة وذهبه بماله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصفهانى من أهل اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد لقال كان معاصري ومطيعه من محاسن الدهر ومعاون الدهر وأفاضل العصر والمضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الا سطرلابي والقاضي الارجاني عند طلبة لا يشترى بقرط بقرط ولا يستقيم سترط على السراط وحق لحق ابن بطالون البطالون وقام بفضل من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة ثيف وثلاثين وخمسة مائة بسكتة أصابت ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح باب بعد أسهر ليلة لوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلوه منه ما قاله يصف محاماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمة وشكرت وضواناً ورأفة ملاك

والبشر في وجه الغلام نتيجة المقدمات ضياء وجهه للملاك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهندي في آخر أمره وأوجه الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الأوائل من يهود بغداد قريب العم من زماننا كان في وسط المائة السادسة وكان موفق العاطلة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه صنف فيها كتاباً سماه المعثر اخلاء من النوع والرياضي وأتى فيه بالتحقق والطبيعي والالهي لحاظ عبارته فصيحاً ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام وتوجه نحوه ولا طفه الى أن برى فأعطاه العطايا الجسة من الاموال والمراكب

واللباس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجدد والفن وسرع أن ابن أفلح قد هجاه بقوله

لما سيب يهودى حمايته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
بيته والسكب أعلامه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجبل بالنعمة التي أنعمت عليه إلا بالاسلام فتوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بناء كياراً وأنهم لا يدخلون معه في الاسلام وأنه متى مات لا يرثه فتصرع الى خليفة وقت في الاعلام عابدين بما لا يخلفه وان كن على دينهم فوقع له بذلك ولما تحققت أظهر اسلامه وجلس لتعليم والمعالجة وقصده الناس وماش عبسة حنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزأ متولراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوحده الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للأقراء وعليه ثوب أطلس مشتم أحراراً من خلق الساجدة اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعلاً أدركه وقد طالت مدته ولم ينجح فيه دواء فأمره بالتمود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تشفله حتى أقول لك ما تصنع فبعد ساعة وقطع فاستدماه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الأطلس وقال له اخل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فأنهره فقتل وشتم أوحده الزمان يده على ما فيها من الثوب والثقة وأخذ فيها الجماعة فيه من استنهام والفهم ساعة ثم فتح يده ونظر الثوب وموضع الثقة منه ساعة قلبه ويتألم ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجية واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة فقتل الرجل للمأمور ذلك فلما أحضر النارنجية قال لرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلت مت فقال ان أردت العالمية فخذ وستفهاك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استنفدها فقال له امض والنظر ما يكون في ليلتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نألي من السعال فقال لأحد الجماعة احضر لي نارنجية من تلك الشجرة فاحضره إليها فقتل الشاكي كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبيت في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فساءه عن حاله فقال بت خير ميت ولم أسلم فقال له برئت وقد الحمد (٣٩ - أخبار)

وأكل التارنج بعدها إن تأكل بعدها تارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك
برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأل الجماعة عن السبب فقال
أخذت ثقله في الثوب الأطلس الأحمر وأحيتها في كفي ساعة ونظرت لها هل بقي بعد
ما نشره الثوب مما ثقل كالقشور والخالة فلم أجده ولو وجدته داني علي أن السعال من
قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت أنه بلغم
لزوج زجاجي وقد طبع بقصة الرئة وآلات التنفس فأردت جللاه من هناك وأمره
بتناول التارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت أنها قد سجت وقطعت ما هناك ولم تستفده
لأمره بتناول الأخرى فقلت ما بقي ونهيته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح للوضع
بكثرة الجلاء فبقع فيها أحقرزاً منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صنعته العظيمة وكان
الاطباء في وقته يستولونه من سائل من الأسرى فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك
عنه الي أن صار مؤلفاً يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيلاً إلى أن قلب له الدهر ظهر الجن
ووضع من سائله بعد أن أسن قادر كنه على قصر عن معانها طبه واستولت عليه
آلام لم يطق حمله جسمه ولا قلبه وذلك أنه مرض وطرش ورس وتخذم لنموذ باقه من
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المسال ولما أحس ببلوت أوصى الي من يتولاه أن
يكتب على قبره ما مثله هذا قبر أوحده الزمان أي البركات ذي العبر صاحب المعتبر
فذكر بعض من رأى قبره أنه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبي غالب ولا يخجو من
قضائه متحلي ولا هارب لدل الله في حياتنا النافية وغائمة خير في العاقبة رب قد
أحدثت فيها مضي فاستذك أن نحسن البنا فلما تفرق سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب
له ولا ترد من بابك خائباً يا الله ٥٥ وفي كبر أي البركات أوحده الزمان ونواضع أمين
الدولة أبي الحسن بن التاميد بقول البديع حبة الله الاصطرابي

أبو الحسن الطيب ومتنبيه أبو البركات في طرقي فقيض

لذلك من التواضع في الدنيا وهذا بالتكبر في الخاضع

وذكر ابن الزاغوني أن اسلام أبي البركات كان سببه أنه كان في حجة السلطان
عمرود ببلاد الجبل والي عمرود رلاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً عباً عظيماً وافترق أن سرشت وماتت فجرح جزءاً شديداً ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهوت الثوارخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلودا وينسبون اليها كلدانياً على خلاف الأصل وكان يسمد الطوقان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الغيب والفلسفة ومارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس لارثماطيق وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوقان ببابل ذكر ذلك أبو مشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [هرمس الثالث] للمصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى الثالث بالحكمة لأنه جاء تلك المراسمة الحكما والبابل هو الثاني فاقم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر يسمد الطوقان وكان ايلسوداً وجوالاً في البلاد قديم العهد طالما بالبلاد ونصبا وطبائع أهلها وله كتب جليل في صناعة الكيمياء • وكتب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم ومماثرهم وهياكلهم وبيوت عديم للوجود أكثرها في الاقاليم الى يومنا هذا وهي آثار أجبع أهل الأرض انه لا مثل لها في اقليم من الاقاليم فأما ما كان قبل الطوقان فقبل خبره ونقى أثره مثل الاحرام والبرابي والمغارث المنحوتة في جبال الاليم الى غير ذلك من الآثار لوجوده وأما بعد الطوقان فقد سار أهل الاقليم أخلاقاً من الامم قبلي ورومي ويوناني وعمليق الان الغلبة والكثرة لقطب وانما خفى على الناس السليم فاقصر من التعريف بهم على نسبهم الى وضمهم من بعد مصر وحسد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخطيج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أوبعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وما ساقها من أرض

الصعيد الأعلى للماخ لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساطب النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومساقه قريب من ثلاثين يوماً وكاث أهل مصر في سالف الزمان صابغة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم شمرت عند ظهور دين النصرانية ولمزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل ذمة الى اليوم وكان لقدماه أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم ويحث على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع كثيرة من الطيوانات على صور غريبة وترا كيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرده بقيتها الى التفار والفلوات فهم الفيلان والسعالى وأمثال ذلك وذلك عما ذكره منهم الوصفي في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان إنما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو الذى يسميه العبرانيون أخنوس تلميذ بن يادر بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو الدويس الذي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكر في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحرركات النجومية وأول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد موزونة في الاشياء الارضية والسموية وقالوا انه أول من أئذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تاتى على الارض من الماء والنار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والاهلية وخاصة علم الطبقات والتاريخيات والمرائى الحرقه والكيمياء وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة متنف وهي بالقطبية مائة وهي على اتى منتر ميلا من القسطنطينية الى الاسكندرية مدينة الاسكندرية وغرب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو ابن العاص على نيل مصر مدينته للعروفة بفسطاط مصر فالسرب أهل مصر وغيرهم من

الحرب وغيرهم الى سكتها فاصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضة وقال المصريون ان اسقليدس الذي بهظم امره يونان كان تلميذاً لهمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستناد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها العظوه وحكوا عنه حكايات فيها شذاهات واستحلالات ثمويلا لامره ونعطيها لفدره على ما ورد بعضه في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب مرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تفسير الكواكب كتاب قدسة نحو بل سفي الموليد على موجهة موجهة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن مصنف جرمس الثالث بالحكمة بندهي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفروقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحارثي الطيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طيباً حاذقاً عالماً صالحاً العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجداده بهداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والهي في يوم من أيام خدمته نوزون وقد خلع عليه وحله على يدي حسن بركب قبل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقدم الفكر فقلت له مالي أراك باسبدي مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابى هذا الرجل يعني نوزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأبيني منه من جيله عن غير معرفة أئدرى ما سبب هذه الحلة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً خاف عليه ورجع به وقام عدة بجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بحجسه ان في خروج تلك الدم سلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في الدوء من غير استعفاف لتلصقه منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بايل أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويمن بن رستم] أبوسهل الكوهي النخعي قاض كامل عالم بعلم الهيئة وصناعة الآلات
الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والأيام المصيرية وبعدها ولما حضر شرف الدولة التي
يهداه عند اخراج أخيه صدام الدولة بن محمد الدولة من لدن بالعراق واستولى عليه
أمر في سنة ثمان وسبعين وثلاثة وتقدم برصد الكواكب البعثة في سيرها ونقلها في
بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويمن بن رستم
الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فبعثا إلى الغاية
المتناهية فيدريتنا في دار المملكة في آخر البستان غايي باب الحطايين وأحكم أساسه وقواعده
لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعمد في آلات استخراجها ورصد ما
كتب به بمحض ان أخذت فيها خلوط الحاضرين بما شددوا وافقوا عليه وهذه نسخة
الحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم واجتمع من ثبت خطه وشهادته في أسفل هذا الكتاب من
الفضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمهندسين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميهود
عظم الله بركته وسعاده في البستان من دار مولانا ذلك السيد الأجل المصور والي التيم
شاهنشاه شرف الدولة وزين الله أحوال الله بقاء وأدام عزه وتأييده وسلطانه ونمكينه
بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لثلاثين بقينا من صفر سنة ثمان وسبعين
وثلاثة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين ونسبع وتسعين للاسكندر
وروزانيران من ماخر داذ سنة سبع وخمسين وثلاثة ليزدجرد فقرر الأمر بما شاهدوه
من الآلة التي أخبر عنها أبوسهل ويمن بن رستم الكوهي على ان دلت على صحة مدخل
الشمس رأس الممرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي
صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب وافقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان
سلم جميع من حضر من المهندسين والمهندسين وغيرهم عن له اتفاق بهذه الصناعة وخبرة
بها تسلياً لا خلاف له بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بدياة المعنى بحكمة الصناعة

واسعة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الى أبعد الغايات في الأمر المرصود والقروض المقصود وأدى الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون للبلى الاعظم الذي هو غاية بمد منطقة تلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة وأحدى وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره وموقع الرصد له كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وخسبنا الله وابع الوكيل

(ولسغة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم . ثم اجتمع في يوم الثلاثاء ثلاث ليل خلون من جادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو رور شهر بور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ليزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جامعة . من ثبت خطه من القضاة والشهود والتجدين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بمحضرة الآلة المتقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رسدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المتقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحبة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله وبع الوكيل اماه من كان حاضراً فذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين . الفاضل أبو بكر بن صبر . الفاضل أبو الحسين الخويزي . أبو اسحاق ابراهيم بن حلال . أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي . أبو سهل وعجني بن رستم صاحب الرصد . أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب . أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطراب أبو الحسن محمد بن محمد السامري أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي سهل وعجني بن رستم السائرة في الاصطراب على نمادى الاعصار كتاب مراكز الاكر لم يتجدد . كتاب الاصول على غريبكات اقليدس لم يتجدد . كتاب البركار الثام مقالاتان . كتاب منها كز الدوائر على اعطاط من طريق التحليل دون التركيب . كتاب صنعة الاصطراب بالبراهين مقالاتان . كتاب اخراج الخططين على نسبة . كتاب الدوائر المهمة

من طريق التحليله . كتاب الزيادات على أرسيميدس في اللغة الثانية . كتاب استخراج
شلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[يحيى النحوى] للمصري الاسكندراتي تلميذ شاوارى كان أسقفاً في كنيسة
الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصاري يعقوبية ثم رجع عما يعتقد النصارى في
التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزبط
طريقه فعز عليهم جهده واستمعافوه وآسوه وسألوه الرجوع مما هو عليه وترك
اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فاستقاوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب
جرت وطاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف
موضع من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو وورأى له موضعاً
وسمى كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في إقفاء الدهر ففطن به وشاهد
من حججه المنطقية وسمع من الفظه الفلسفية التي لم تكن العرب بها الهة ما هاله
وكان عمرو مائلاً حسن الاستماع لجميع الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له
يحيى يوماً انك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وخشت على كل الاصناف الموجودة
بها فأما مالك به انتفاع فلا أطارئك فيه وأما لا تضع اسمك به فتحن أولي به فأمر
بالإفراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الحوائز اللوكية
وقد أوفعت الحوطة عابها ونحن محتاجون اليها ولا تقع لكم بها فقال له ومن جمع هذه
الكتب وما فعلها فقال له يحيى ان بطلموس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما
ملك حبيب اليه العلم والملكاء وخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأقرطها خزائن
فحبست وولى أمرها رجلا يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جميعها وتخصيلها
وللبالغة في أنعمها وترغيب تجارها في قتلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة
وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرين كتاباً ولما علم ذلك إجماعها وعظمى عدتها قال

لزيرة أرى بقى في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زيرة قد بقى في الدنيا شيء كثير في الهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فلست كبر عمرو ما ذكره بجى وعجب منه وقال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول بجى الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فقدم بإعدامها فشرح عمرو بن العاص في نفيها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواضعها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وألصقها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان بجى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بمدد ذلك كتاب الرد على يرقس القائل بالدهر ستة عشر مقالة كتاب في ان كل جسم متناه وموته متناه مقالة واحدة كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات كتاب تفسير ما بل لا ارسطوطاليس كتاب الرد على نسطورس كتاب برد فيه على قوم لا يعرفون مدلتان كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس وذكر بجى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطبيي لا ارسطوطاليس وتكلم في الزمان ففرض مثالا قال فيه مثل سنتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة له قبطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن جعثنشوع الطيب ان اسم بجى نسطورس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم اقبلاؤس واسطفن وجاسيوس وماربنوس وهم الذين نسبوا الكتب وقيل فلاؤس غير اقبلاؤس قال وان كان يعني بجى قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات فلقوه في الفلسفة ألحق بالفلسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين (٣٠ - أخبار)

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو أنه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فإذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بمجزرة الاسكندرية يخادرون فيها منى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسعه تمش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشئ ولا صرّفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أعرض لنبي من العلوم ولما هو ينكر أذ رأى نملة قد حلت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها قطرات وأخذتها ولم تزل يجاهد مزاراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال إذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصرة طباحى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وبيع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فحسب إليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفسير وغيرها

[بجى بن أبي منصور] النجم المأموني رجله قاضيه في هذا الشأن كبير القدر إذا كان ممكن المكان أصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بمسألة لنجوم وكثير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم إلى بجى هفواً وإلى جماعة ترد أسألهم في حروفهم وأسمهم بالرصد وإصلاح آله فعملوا ذلك بالنجاسة ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون في شهر سنة ثمان مائة وستة مائة ومائتين وتوفي بجى بن أبي منصور ببغداد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن لاختلاف كتاب العمل ليدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو حنيفة أخبرني محمد بن موسى النجم الجليلي وليس بالخوارزمي قال حدثني بجى بن أبي منصور قال دخلت إلى المأمون وعنده جماعة من النجيين وعنده رجله يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالمعنى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولئن حضر من النجيين أذمبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في نبي يدعي وعرفوني ما يدل عليه ذلك من صدقه وكذبه ولم يعلنا للمأمون أنه متهم قال فجئنا إلى بعض تلك الصحن فأحككتنا أمر الطالع وصورتنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنبلة ينظر إليه والزهرة وعطارد في المقرب ينظران إليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي للأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت لأن حجة الدماوي من المشتري ومن تثليث الشمس ولسدسها إذا كانت الشمس غير مشحونة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر إليه نظراً مساوفاً إلا أنه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التضديق والتصحيح وأتى قال من حجة عطاردية زهرية إنما هو ضرب من التخمين والتزويق والظنم يتوجب منه ويستحب فقال لي للأمون أنت لله ذلك ثم قال أذكرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت بأمر المؤمنين أمه شيء يمتنع به فسأله فقال لم هي خاتم ذو لصين ألبسه فلا يتغير متى شيء يمتنع به ويلبسه غيري ليضحك ولا يتأكل من الضحك حتى ينزعه وهي قل شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أسبغه فقلت بإيدي هذه الزهرة وعطارد قد حملها عليها فأمره للأمون فعمل ما أمدهم قلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به للأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوجب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فإذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي حمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوى باطلة لأن البرج منقلب والمشتري في الرابل والقمر في الحاقق والكوكبان الثاثران في برج كذاب وهو المقرب

[جعي بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية للاستولين على الاندلس وكان أسعاق أبو جعي لعراقياً طبيباً حائلاً يده مشهوراً في أيام الأمير عبد الله وكان جعي هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج سالحاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد إسلامه وأل عند حنونة وألف في الطب كشافاً قد خسة أسفار يسمى الابريم ذهب فيه مذهب الروم بحكم أن هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن. وروى راوأنه رآه قاعداً على باب داره يوماً إذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلوا الوزير بسبي فخرج وقال للرجل ما بك فقال أيتها الوزير ودم في أحليلي أيرى ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال للرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وآتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوي بالرجل جرى الصديد والدم حتى نضح عنبه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علكة وأنت رجل عايت واقعت بيمة في دبرها اصادات شعبة لحجت في عين الاحليل فودم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات السنين عالم بالطب والادب يطلب بمسنة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فدن روى عنه عن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آية الاصفهاني القاهري رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحسن وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسبيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما استدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يترقى بالطب والانشاء وسنن المقامات السنين وأحسن فيها وكان أبوه قد نقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها ونوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

فخرت هند من طلائع شبيهاً واعتزتها سامة من وجوى

حكنا عادة الشياطين ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدي] بن حميد بن زكريا الملقب أبو زكريا زليخ بغداد اليه انتهت

رئاسة أهل المطلق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الثماري وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقود النحلة وكان ملازماً للسلخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً ديناً ومائياً بعض معارفه على ملازمة السلخ والقعود فقال له من أي شيء تعجب أمن بصري وقعودي لقد اسخت بخطي لسخن من التفسير الطبري وحملتها إلى ملوك الأطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعمري بنفسي وأنا أكتب في اليوم واليلة مائة ورقة أو أقل

وله من التصنيف في التفسير والفقول كتاب نخص حجاج الفاتلين بأن الافعال خلق الله واكتساب العبد وكتاب تفسير طويلاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة في البحوث الحسنة عن الرؤى الخفية • كتاب في تبيين الفضل بين صناعات الفلاسفة والتعوي العربي • كتاب في فضل صناعة المطلق وكتاب هداية من ناه إلى سبيل النجاة • كتاب في تبيين أن العدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد • مقالة في استخراج العدد المضمحل • مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهية • تعليق آخر في ذلك • مقالة في أن كل شيء يعمل إنما ينقسم إلى مفصل • كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصوله من كتاب أبي الحبش اليهودي فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة في الكلام في أن الافعال خلق الله واكتساب المباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة • مقالة في أن حرارة النار ليست جوهرية فنار مقالة في غير المتناهية مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام محبة على طريق الجدل • تفسير فصل في المقالة الثامنة من السماع الطليبي لارسطوطاليس • مقالة في أنه ليس شيء موجود غير صفاته لا عدداً ولا عظاماً مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تجزأ مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم الباري بالامور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن الحكم ليس فيه تضاد • مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجي • مقالة في ان الشخص اسم مشترك • مقالة في الشكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بتسج نهاية
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتثبيته على قسادهاء • مقالة
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للنسب المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العلمية • قول في
الجزء الذي لا يجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
ذكره فضل صناعة للتعلق • تعاليق عدة عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في
التعلق • مقالة في قصة الاجناس الستة التي لم يفسدها ارسطو طالع الى اجناسها للتوسعة
وأواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الاولي
والطبيعية والنطق • مقالة في نهج السبيل التي تحايل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال للممكن
• جواب الغارمي وأبي الحسن المتكلم عن اللسلة في ابطال الممكن • مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدي الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي الصلوايا تحقيق من اعتقاد الحكماء
بعد النظر والتحقيق • • مات الشيخ أبو بكر بجى بن عدي بن حميد بن زكرياء الفيلسوف
يوم الخميس لتسع عشرين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلاثمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس ومائتين للاسكندر ودل في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى ومائتين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وقامه كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة

[بجى بن على بن بجى] المنجم كان هذا فاضلاً طالماً معلوماً الأوائل قبا بعالموم
الأدب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالف الاجلاء بأدبه وأخرى باسالة
اسبه فان له أسلاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة
حيث من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثمائة

[بجى بن التلميد] الحكيم معتمد الملك الناصر طبيب الدولة العباسية في زمانه

ويشأر برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة وافقت له سعادة
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المنظر بالله في حدود سنة اثني عشرة
 وخمسة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
 صدقة ووقعت النار لها

بابائياً دلو العسل مليتها لتزهدا شرفاً على كيوان
 علمت بأنك أنما شيدتها للمجد والفضل والاحسان
 ففقت هوائك الكرام وسابت تستقبل الأضياف بالبران

وله في الغزل

فراقك عندي لراق الحياة فلا تجهزون علي مدنف
 علفتك كالنار في شمها فما ان تفارق أو تنطفي

وله أيضاً

بدا لنا اوج القادم فبرد لآفة من هام

[بجبي بن سهل] السيد أبو بشر للنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
 وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً بما يعانيه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة
 الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم منه مذاكرات ومحاورات وكان
 هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير للذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
 جرت بتكريت سكونا الى محبة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
 العقيلي أمير الموصل وما يضاف إليها

[بجبي بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطبيب البغدادي للصرافي كان رجلاً نصرانياً
 طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق
 فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي
 ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلوم الكلام ومعرفة الانفاظ
 للمنطقية فلأزمه لقراءته المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو له الى الاسلام ويشرح له الدلالات
 الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبد الله الدماغي

قاضي القضاة يومئذ فسر بإسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقر به وأدناه ورفع في عهد أبيه بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل عائلته وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل إليهم الأدوية بغير عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الإمام أبو حنيفة مات ابن جزلة في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير نسايفه كتاب المنهاج في الأغذية كتاب الادوية • كتاب تقوم الأبدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن أساعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن نود بن مرقع بن كندة بن غدير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن نود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشتهر في الملة الإسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبنائه ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جده الأشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً أعظم الشأن وهو الذي مدحه أعشى قيس إقصائه الأربع الطوال التي أولهن

الأولى لمترك ما طول هذا الزمن

الثانية وحلت سبية قدوة أجالها

والثالثة أأزمت من آل ليل ابتكارا

والرابعة أمهر قانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بني الحارث الأصغر بن معاوية في حضر موت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضر موت أيضاً على بني الحارث الأصغر وكان معاوية بن الحارث الأكبر وأبوه الحارث الأكبر وأبو معاوية وأبوه نور ملوكا

على معد بالمعتر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمهارة علوم الفلسفة حتى سواه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل النصار جهة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع شجره في العلم يأتي بما يصنعه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقاريل خطابية وأقاريل شعرية وأهمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق إلا بها فان يكن جعلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدها في تواليفه فلا ينفع بها الا المنتهي الذي هو في غني عنها ببحره في هذا النوع . قال ابن جليل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح السكندري كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبقي هاشم ووزل البصرة وضبت هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف الاحوال والهندسة وطبائع الاعداد والطبيعة وله تواليف كثيرة في قرون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوسع من المشكل وخلص المستصعب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعصورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اجماع مصنفاته عدد ما أمكن حصره وباقه التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] . كتاب الماشئة الاولى لها دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال الماشئة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياس العلم . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية النشأ الذي لا نهاية له . رسالة في الإجابة لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في القاعة والمنفعة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة (٣١ - أخبار)

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل لعللاً واحداً • بإيجاب الخلقة
• كتاب في الرافق في الصناعات • كتاب في تسمية القانون • رسالة في ماهية العقل
• رسالة في رسم رفاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطقي للمستوفى • كتاب المدخل المختصر
• كتاب المقولات العشرة • كتاب في الابانة عن ول بطليموس في أول المجسطي حاكياً
عن ارسطوطاليس في الألوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكبان
• رسالة في آلة مخترعة للجوامع

[كتبه الحسابيات] • رسالته في المدخل الى الارتماطيق • رسالته في الحساب الهندي
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد •
رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الجيوب والتضمير • رسالته في
الزجر والفأل • وجهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بحدود الشعر • رسالته في
الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها
[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كرمي • رسالته في ان العناصر
الاولى والجرم الافعى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في
الكريات • رسالته في عمله السم على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كرمي • رسالته
في تسطيح الكرة • رسالته في عمله الحلق الست واستعمالها

[كتبه للموسيقىات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الابجاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتعقيق وانما القول فيه
بالنقرب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كفيات نجومية • رسالته
في مطرح الشعاع • رسالته في الفسطين • رسالته فيما يذهب اليه كل بلد من البلدان من
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل منه من شرح ما عرض له باختلاف في صور المواليده

رسالته في تصحيح عمل غودارات للمواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
وخلالها في هذا الزمن • رسالة في رجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص
العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وإبطائها كلما علت •
رسالة في فصل ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالة في علل القوى
النسوبة الى الاشخاص العالية • رسالته في علل أحداث الجوى • رسالة في علل أن بعض
الاماكن لا تظلم

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب اقليدس • كتاب اصطلاح اقليدس
• كتاب اختلاف المناظر • كتاب اختلاف مناظر المرأة • كتاب في عمل شكل الموسطين
• كتاب في قريب وتر الدائرة • كتاب في قريب وتر السبع • كتاب مساحة ايوان • كتاب
تقسيم الثلث والمربع • كتاب كيف تعدل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروشة
• رسالته في شروق الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالته في
اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس • كتاب البراهين
المساحية • كتاب تصحيح قول ابقلاؤس في المطالع • كتاب صنعة الاصطrolاب • كتاب
استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل
الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها • رسالة في
استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوايح

[كتبه الفلكيات] • كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصي • كتاب في ان طبيعة
الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة • كتاب نظاير الفلك • كتاب في العالم الاقصي
• كتاب في سجد الجرم الاقصي لبراهينه • كتاب في انه لا يبرز أن يكون جرم العالم
بالنهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصي من الاستعانة • كتاب في الصور • كتاب في
المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في نهامي حرم العالم •
كتاب في ماهية الفلك وتكونه للالزوري المحسوس من جهة السماء • كتاب ملهية
الجرم الحاصل بطباعه للالول من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجسم
الساير وماهية الاضواء والاعلام

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الفناء والدواء • كتاب البجزة المصلحة للجو من الاوباء • كتاب الادوية المشقية من الرواغ المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدير الاصحاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في بحارين الامراض • كتاب نفس العضو انريش من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في بعضه الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرص • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في أقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج للطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في سبعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في التراباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة للمعرفة بالانخاص الدلية • كتاب وسائله الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل التحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمى منجما بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب نحوي سني العالم • كتاب الاشارة بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المناية • كتاب الرد على التنوية • كتاب الاحتراس عن غدع الدوفسطاية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والمرضية سكون • كتاب في الجسم واته لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • كتاب في التوحيدات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القل في أوائل الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا ينجزأ • كتاب في الفرق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير ذائ • كتاب في ماهية

الاسنان والعضو والرئيس منه • كتاب لها للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السبائيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاورة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيها جرى بين سقراط والخراتيين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاخنائيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والتصاد • كتاب العلة في النار والهواء ولله والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربعة الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب القذوبة • كتاب في علة يبرد ايام السجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب لها رصد من الآثار العظيم في سنة اثنين وعشرين ومائتين هجرة [كتبه الاصلديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب الكون في الربع للكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة حرف بها تمدد المعانيات • كتاب معرفة ابعاد قتل الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداث • كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالانشخاص السبوية

[كتبه الاصلديات] • كتاب انواع الجواهر الثينة • كتاب في انواع الحجارة • كتاب فيها يصنع طيحي لونها • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيها يشرح على الحديد والسيوف حتى لا تقتم ولا تنكسر • كتاب الطائر الانسي • كتاب في نوعي الحمام • كتاب في الطرخ على البيض • كتاب في انواع العمل وكرامته • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء المعطر • رسائله في المعطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء العارة • كتاب التلبه على خدع السكيمايين • كتاب
في الارزبن المحسوسين في الماء • كتاب في المد والحزر • كتاب أركان الحبل • رسالة
في الاجرام الخاصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
المحرقة • رسالة في المرأة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب على حدوث الرياح في بطن الارض الحديثة كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة عشر مسألة طبيعيات سأها بعض اخواته • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر • كتاب في فصل
المتنفس بالكوك • كتاب في ابطال دحوى من يدمي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات است الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
نحبا • كتاب في الحبل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حنويه ونفطويه وسلويه وروحويه
ومن تلاميذه أحد بن الطيب • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
السكندى هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك للتاجر كثير الازراء
على السكندى والطن عليه مديناً لشكيره والافراء به ففرض لابنه سكتة فجاء لورد
عليه من ذلك ما أفذه وبقي لا يدري ما الفى في أيدي الناس وما لم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة للسلام طيباً الا اركب اليه واسترجه لينظر ابنه
ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لشكر العلة وخطرهما الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد منه كبير غناء فقبله له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلما قصده لوجدت عنده ما تحب فدمتته الضرورة الى ان غمدله
على السكندى بأحد اخواته فقتل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر
فلما رأى ابنه وأخذ بحسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أم
الحلق بضرب العود وغرف الطرائق الحزينة والمزجة والمقوية للقلب والنفوس لحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يدعوا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة
أوقفهم عليها وأمرهم مواقع النعم بها من أصابعهم على الدساتين وقلها فلم يزالوا يضربون
في تلك الطريقة والسكندي أخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمد نفسه ويقوى
نفسه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء الى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون
في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال السكندى لابيہ سل ابنك عن علم ما يحتاج اليه
عليه عمالك وعليك وأنته فجعل الرجل يستله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما
أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاريون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا
فما دى اليه الى الحال الأولى وغشيه السكات فأنه أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانوا
يضربون به فقال هيئات انما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى
ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقضت مدته إذ قد
استوفى العطية وللقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت عة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له
الشراب الضيق فيصلح كتاب من الشراب وشرب شراب العمل فلم ينفتح له أفواه
العروق ولم يصل الى امماق البدن وأسأله شيء من حرارته فتقوى الخمام فأوجع العصب
وجعاً شديداً حتى نأى ذلك الوجع الى الرأس والدماغ فأت الرجل لأن الاعصاب
أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] للنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من
فاصلهم وله تصانيف جباد في هذا النوع منها كتاب تقطيع كروجات الحبيب . كتاب
ما ارفع من قوس نصف النهار . كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة .
كتاب علم الفلك . كتاب علم الحول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشتهر الذكر في وقت عالم بصناعة
الحساب متصدر لا فائتاً مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه الطيف وهو كتاب

السفر والحضر

[يعقوب بن صفلان] النصراني المقدسي المشرقى المسمى مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الاطالكي نزيل القدس وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بالحاكية وغيرها واستوطن القدس وجعله داره بها شكل كنيسة وتبثله للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والتصاوى المشرقيون فى القدس أحاسيم من أرض البلقاء وثمان وعرفوا بالشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن القدس منهم من استوطنه سكنوا معه من شرقي القدس تعرف بمجدة للشارقة وأقام يعقوب هذا بالقدس على حاله فى مباشرة البطارستان الى ان ملكه الملك للمعظم عيسى ابن الملك الحادل أبو بكر بن محمد بن أبوب فاختص به ولم يكن حالاً وإنما كان حسن المعالجة بالنجرة البطارستانية والمصلحة كانت له ثم تده الملك للمعظم الى دمشق وأقام يعقوب فى دمشق وارقت عنده حلة وكثير ماله وادركه فقرس ووجع مفاسد أقعده عن الحركة حتى قبل ان للمعظم كان اذا احتاج اليه فى أمر مرعته استدعاه فى عنة تحمله بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات للمعظم صاحب ومات هو بعده بقليل فى حدود سنة ست وعشرين وسبعمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] بالترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التادية للمعالي ألكن اللسان فى العربية وكانت الفطنة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره
[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً فى وقته متصداً لاقادة كتب القديس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سراجيون] كان فى صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه فى الطب الى العربى وهما كتاب السكتات الكبير اثنا عشر مائة وكتاب السكتات الصغرى سبع مئالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً فى أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطيبة القديمة لما وجدها بأقصر وحمورية وسائر بلاد الروم حين
اقتنحها المسلمون وسبوا سبها ووضعه أميناً على الترجمة ورب له كتاباً حذاقاً يكتبون
بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان
ملوك بني هاشم لا يفتولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضرة وكان يقف على رؤسهم ومعه
البراني بالجواهرات المأخضة المسخنة الطابخة المقسوة للحرارة الهريزية في الشتاء وفي
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة للثوية والمعاجين وكان معطاً ببغداد جليل المقدار
وله تصانيف جلية منها كتاب البرهان يقتدل على ثلاثين كتاباً وكتاب المعروف بالبصرة
وكتاب النقام والبكال وكتاب الحليات وكتاب الأغذية وكتاب الفصد والحجامة
وكتاب التشريح كفاً له قدر وكتاب الجذام شريف وكتاب اصلاح الأغذية وكتاب
الرجحان في المعدة وكتاب النجس كفاً صفر للمأمون وكتاب الادوية المسبوكة وكتاب
الكامل وكتاب الحمام وكتاب الاطباء وكتاب علاج الصداع وكتاب السدور والحوار
وكتاب لم امتع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن وكتاب غنة الطبيب
وكتاب الصوت والابحة وكتاب حجة العروق وكتاب ماء الشعير وكتاب المرة السوداء
وكتاب علاج النساء الرأى لا يحملن وكتاب السونك والسفوفات وكتاب اصلاح الادوية
للمسبوكة وكتاب القوارج وكتاب التبرج وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً
خدم للمأمون وللعصم والوائق والمتوكل قرأت بخط الحكيم قال عبيد بن حدود
التميمي يابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان ليك من الجلب عقله
ثم قسم على مائة خنقاء لكانت كل واحدة منهن أنزل من ارسطوطاليس ونوني يوحنا
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يقعد مجلساً للظفر ويعمر ذلك المجلس بعلم
هذا الشأن أنهم حمارة ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع
اليه أهل العلوم والادب وكانت يدرس ويحتمع اليه تلاميذه كثيرون وذكر يوسف
الطبيب للهمج قال حدثت جبرائيل بن يحيى شوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
كان خرج مع للمأمون في تلك السنة حين نزل للمأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو ينظره في عدة وجبرائيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا
جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراسة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
بذهي التحويل اليك ليهض يوحنا فأشكك عن شيء باقني عنه وقد نهض فأشكك بالله
وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطلب فقلت له اني ما
سمعت قط يذمي ذلك فما اتقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات نهدر الي مدينة السلام
وانهدر للمؤمن في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووالينا مدينة السلام غداة يوم السبت
ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي
العباس بن الرشيد عند موافاة المؤمنين فسألني عن عمدي بجبرائيل بن يحيى شوع فأعفته
اني لم أراه بعد اجتمعنا بالبط ثم قلت له قد سمعت عنك قولاً فقال ماذا فقلت
له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطلب فقال على من أذمي على هذا لئلا الله
ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرى ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلنت اني
أزيل عن قاب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي الفعل لشدة انك الله وقرر
عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف المؤدي فسأته عن فقال انما قلت لو ان قراط
وجالينوس طاشا الى أن يسمعا قولي في الطلب وصفاني لثلاثا ربهما أن يبدل لهما جميع
حواسهما من البصر والشم واللس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الى ما معهما من
حسن السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فأشكك بالله لما أدبت هذا القول عني فاستعفيت
من اللقاء هذا الخبر عنه فلم يبق لأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطحب في ذلك
اليوم مفرقاً من علقته فداخه من القيظ والضجر ما خوفت عليه من النكسة وأقبل
لدعو علي نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنعة في غير موضعها وهذا جزاء من
اصطحب السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاعبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
بأخذ بيارستان فأحضرت دهشتك من بيارستان جنديسابور لاقده في البهارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية
عليه وانه إنما يقوم في يزرثايت جند يساور وميخائيل بن أخيه حبة ونحمل على
بطبايوس الجاثليق في اغفاه واعفاه ابن أخيه فاعفيتها فقال لي أما إذ أعفيتني فاني
أحمدني اليك حبة ذات قدر يحسن بك قبرها وتكثر حنفتها لك في هذا البيارستان
فقلت له عن الحبة فقال أن سيباً ممن كان يثق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا
تربية أقام في البيارستان أربعين سنة أو جاوزها وهو لا يعرف أحداً
واحداً بلسان من الالسة الا أنه قد عرف للأدوية دواء وما يعالج به أهل كل داء
وهو أعلم خلق الله بانتقال الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهديه اليك فاضمه
الي من أحببت من تلاميذك ثم قد تليفك البيارستان فإن أموره تحسن على أحسن
مخارجها قلت له قد قبلت والصرف دعشتك الي جده وأخذت الي رجلاً فدخلت الي في
زى الرحبان فكنت فوجده على ما حكى لي عنه وسألته التمس لي فأخبرني أن اسمه
ماسويه وكان المنزل الذي ينزل ماسويه يبعد عن منزلي وقرب من منزل داود بن
سرافيون وكانت في داود دابة وبطالة وكان في ماسويه شح من ضعف اللسل
يستطيع كل إبطال فامضي ماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غبر زيه وليس الثياب
البيض فقلت له عن خبره فأعلمني أنه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلية يقال لها
رسالة وسألني أبنياها فابتنها بسائمة درهم ووجبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رحبت
لماسويه أبنياها له رسالة وطلب منها اللسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعينت برفع
أقدارهم وتقديمهم على إبناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلماهم ثم وثبت ليوحنا وهو
غلام للمربة الشريفة ووليت البيارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت شوي من هذه
الدعوى التي لا يسع أحد بها الا قذف من خرج به ونوه باسمه وأطاع لسانه بما اطلق
به ولكل ما خرج اليه هذه السئلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن
صناعات آبائهم ومختر ذلك غاية الخطر والله المستعان. وأجرى ماسويه بن بشار انتداب
المعتمد والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطلب في ذكره ووصفه ثم قال في إتيانه
ذلك يوحنا آفة من الآفات على من أخذته لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال يلهويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجبل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً أن رأي محروراً حالجه من الادوية الباردة والاغذية المفترقة الباردة بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته ويذهب برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في الملة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويثبت من حرارة مفترقة فصاحبه أهدأ عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضيق عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس للتدبيرين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام الملة ويوحنا لجبهه بتقدير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس يتعجب . وكانت في يوحنا دعاية شديدة بمحضرة من بمحضرة لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن يحيى شوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أليبيب ما يكون مجلس يوحنا في وقت نظره في قوادير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتت فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية ومحمودية أعلم . في بأسماء هؤلاء الذين سيذهبهم يوك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلاً شكاً اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد الملة قبل أن تعتد وقد حدثت بك فاختراعت . وشكاً اليه رجل جرباً قد أضر به فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد اليسرى لذكرانه فعله فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطيقون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطبيون الا وقد ذكرت انك فعلته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يصلي على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال أبيع زوجي قراطيس وقطعم ما رفاعاً سفاراً وأكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لئيل بالمالية والحق لصفيها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في للسبعة الغربي وقرعها في

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدني
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكوفي قال
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القذاذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل للموسيا قال له قد فعلت وأكثر فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرا فاسلم
 فان الاسلام يصالح المدة . . وعاب النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خلفت ديننا وأنت
 لباس فلما كنت على سقنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شهاسا لنا واما أخرجت
 نفسك عن الشهامة وانحنيت مابداك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في وضع واجد
 أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فن جعل الجاثليقي العاض بنظر أمه أولى أن يتخذ عشرين
 ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فتولوا لجاثليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 نلزم معه فان خالف خلفناه . . وكان بمخيشوع بن جبرائيل يذهب يوحنا كثيرا فقال له
 يوما في مجلس ابراهيم بن المهدي ومعي مسكر للمعتم بلدائن في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبأ زكريا أخي ابن أبي قتال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لأقسامه
 ميراثه من أبيه فقال له بمخيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين
 الاسلام لعاهر بالحجر فاقطع يوحنا ولم يجر جوابا . . وحدث أحد بن هارون الشرايبي
 بمصر ان للتوكل علي الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قصة فيها شتم وقد ألقاها في دجلة ليمس بها السمك
 فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المؤمنين لا نتكلم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقليبة المتباعدة
 بخمسة درهم قد أقيمت به السعادة الى ان سار نديم الخلفاء وسفيرهم وعشيرهم وحتى
 غمرته الدنيا لئال منها ما لم يبلغه أمه فن أعظم الحال أن يكون هذا مشؤما ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبره فقال من هو فقتل من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلاصه وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعا في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتفرقه ثم تشبه بأقتر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه أمسك لحكافي فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك المكان يا يوحنا ألا أعجبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد يطلب الله بيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقدم منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك ليرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة لم ينفى عن أن يرزق بشيء من السمك فهو كان رزقه من الصيد لولا انه مثل ما يوافق الصياد . وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها ثياب ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة ألسنت كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من المنزل حدثت البلية لاني عزلت ثم طردت الجماع قبل أن أبول فبقى في ذكرى شيء من النبي فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضة الى الرحم فلقبها ولم يكن في الفضة ما يملأ القلب فخرج الولد ناقصاً وسمع هذا القول جماعة من المتعلمين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي أولد جارية الكشحان بعض غلماننا وهذا القول ليس بشيء . وواعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيبخ بن حميرة بن حبان بن سرائفة الاسدي علة خوفاً قال ابراهيم ابن المهدي فأثبتته عاتداً فوجدته قد أفرق بعض الامران فداوت بيننا أحداثت كان منها ان حميرة جسده أحبب بأخ له من أبويه ولم يخاف ولداً فعضلت عليه المصيبة ثم ظهر حبلى جارية كانت له وولدت أخي بعد وفاته فسرى عن حميرة بعض ما كان دخله من الغم وحوّلها الى منزله وقدمه على ذكور ولده وانتمهم الى ان ترعرعت فرغب لها في كفـه يزوجهـا منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حبه ثم التفتيش عن أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن محمد بن صفوان بن الاثم النخعي وكان حميرة عارفاً بنسب الثقي فقال له يا بني أما نسبك للمست أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكفـة لابنة أخي من الشرف . ولكنه لا يسيل الى عقدة على ابني دون معرفتي بأخلاق من أعقد له فان سهل عليك اللقـام عندي في داري سنة أ كـشف فيها أخلاقك كما كـشف

أخلاق غيرك قائم في الرحب والسعة وإن لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا
 بتجزيك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار النبي الإقامة قال صالح بن شيبخ خدتي
 أني عن جدي أنه يكن لا بيت الا أنه من ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له
 بأحسن الأمور وواصف بأسوأها فاضطره تناقض خبره الى التكتذب بكلمها فكذب
 الى خالد أما بعد قال فلانا قدم علينا خاطباً لابنة أخيك ثلاثة بنت فلان قال كانت
 أخلاقه تشاكل حسب فيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه قال رأيت أن تشير
 علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وإن المستشار مؤتمن فعلت ان شاء
 الله فكذب اليه خالد فذهبت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهل خلقاً وأسعجهم
 خلقاً وأحسنهم من أساء به صفحاً وأسوأهم كفاً الا أنه يتل بالمأمة وساجدة الخلق
 وكانت أمه من أحسن خاتق الله وجهاً الا أنها من سوء الخلق والبخل وفقه العقل على
 ما لا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا قد قبل من أبوه مساوياً ولم يتقبل شيئاً
 من محاسنها قال ونسبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وإن كرهت
 وسبوت الله بخبر لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد
 طعام للرجل وحمله على نالة مهريه ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم
 قاضيهم وحفظك وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيبخ على دار هارون
 ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسره فسألني هارون
 عن خبري وعن لقيت خدمته بمكانى عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
 الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثت بهذا الحديث فقال وحنان عليه
 وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بمحدثي وحديث ابني اتي بليت بطول الوجه وارتفاع
 خف الرأس وعرض الجبين ووزقة العين ووزقت ذكاه وحفظاً لكل ما يدور في مسامعي
 وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أنثي رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاء
 بلهاء لا تعلم ما تقول ولا تفهم ما يقال لما فتقبل ابناً مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
 محاسنها ولو لا كثرة فتقول السلطان ودخوله لي لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل
 ما كان جالينوس يشرح الناس والقروء فكنت أعرف بتمرجه الاسباب التي كانت لها

بلاده وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه
ومجاري عروقه وأوراده وأعضائه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكانى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيغوري
بولده بهذا الحديث فأنى أنا شراً ومنزعاتاً ليضحك ما يقع بيننا وكان الأمر على ما
نؤم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيغوري ماسويه باسم جده وكان ولداً منجوساً
أباه قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له متافقة لجده الطيغوري وبسطن خلاف ذلك
بما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق أن اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
بعد الحديث للمتقدم بلبال فلائله وقد ورد رسول العصم من دمشق أيام كان بها مع
للأمموني في أشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا لصد ماسويه ولده ورأى
الطيغوري جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فقصد يوحنا
وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
فكان الطيغوري جده وولدها يحلفون بأفه في جنازته أن يوحنا تعمده وبنسبته
بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف المروى] كان متبعها مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدان مياه
• كتاب الرزق النجوى نحو ثلثائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويصرف بالقس كان طيباً في أيام المكتفى مشهوراً وذكر
مكباً على الطلاب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لانه كان لا ينام من
الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة وبقيدها
غيره فلم يتجمل الموت وانما يبال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستناوته من فرائضه
ومن تصانيفه كتاب الكندش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانا كان في مقدم رأسه فكان
يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كئاشه رأى فيه أشياء تدل
على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبكي المعروف بأبو الحجاج تزيل حلب وهو في

سنة يحرر بن محمود وهو جده أظن أن التلح هذا كان حيناً من أهل فارس من
أرض العرب مكية بسواحل البحر فمروا بكثرة جنة وكان يودها يعني بعض الحرف
في وقتها يومئذ الحكمة ببلاد قنادية وهي شيء من علوم الرياضة وأجادها
بأشهر حشرة هي ذبابة خنفساء وناحية اليهود والمصري في تلك البلاد بالاسلام
أو ببلاد كتم دية وتقبل هذه الحكمة من الحركة في الاعتناء في الاقليم المصري ومن له
ذلك فأنزل به بلاد ووصل إلى مصر وأصبح بموسى بن ميسون القبطي رئيس اليهود
بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقم عنده مدة قريبة وسأله إصلاح حيث إن أطلع الاندلسي قاتما
بجانب من سنة فاجتمع هو وموسى على إصلاحها وتحسينها وخرج من مصر إلى الشام
ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج إلى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب
ملوكاً وسائر من حلب تاجر إلى العراق ودخل الهند وعاد سائلاً وأرى حاله ثم ترك
السفر وأخذ في الدواوين واشترى ملكاً قريباً وقصد الناس للاستفادة منه فأقرأ جامعة
من المسلمين والموالدين وخضع في أطباء الخاص في الدولة الشاهية بحلب وكان ذكياً
جاداً أظن وكانت بينا مدة طالت معها وقد شكى إلى يوماً اسمه وقال في ابتلائت
وأحسن عليهما من مشاركة السلطان لها في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت
له شيئاً من قول من أنموال بعض الحكماء في التحليل على طلب الولد الذكر عند التسكاح
فقد أنزل عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الأولى بحكم موت الأولى وبعد
مدة أخرى أنها قد تفلت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم إنها كما شاء الله وموت له ولداً
ذكراً غافياً وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني أن أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت
عليه لئلا الحار فماتت فذكرت ذلك لأمر مزيج ولما اجتمعت به وهزماً له هونت عليه ما
جرى وقلت له امر وراجع العمل فعمل وعاشت غافاً بولد وسماه عبد الباقي وعاش
ثم أنه ترك ما قلته له ففلتت وسماه بركة للام نفسه على تركه ذكره له وعاود بعد
مدة بعد ذلك غافاً بذكر فقال لا أفكر بهذا حتى ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا
عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً أن كان لنفس بقائه تعقل به حال الموجودات من
خارج بعند الموت لمعاندني على أن تأمني أن مت قبلي وآتيك أن مت قبلك فقال لم

ووصيت أن لا يفذل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في حرمسة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى فقلت له يا حكيم أأنت قروت مملك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكت يدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقى الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى أن النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجزء الجزئي بقى بالجزء وهو المركز الأرضي فتمجيت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته لسئل الله الصوف عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى ونوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

[يونيوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يفل ويرى زبدته ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شرباً ورطلاً واحداً من البصل المبتق المشكوك في خيط بنفسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطنها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[يولس الحارثي] الطبيب تزيل الاندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الاندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستنوي على تلك الديار وأدخل إلى الاندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع حوله من الأطباء وجعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانقرض كل واحد منهم بجزء يشبه ويكتب ما تأدى إليه منه بحمدسه واجتمعوا وانفقوا على ما حده سوء وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد تفعلك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى إلينا حقاً لقد أصبنا والافشركنا في عمله لقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عديم من أدوية دواها ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زاته وهو الدواء المعروف بلقيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حينئذ بالاندلس ورويت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستنوي

هل الاندلس وكان لهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من الثنا كذا وكذا فلم يعرف الثنا فأتي اليه بالصفة وقيل له عندك الثنا فقال لم قيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فبقي له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم أبع منكم القنواء المقار وانما بعت تفسير الاسم وولده أحد وعمرهما القذان رحلا الى المشرق وأخفا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصف الكحال [يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف يزيد بور هذا منطب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومدارة للرئيس وخدم ابراهيم بن المهدي بالبغ

في الكني في أسماء الحكماء

[أبو جعفر بن أحمد] بن عباد له حبش كان ظملاً بالهيئة قبلها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب للمسطح [أبو جعفر الخازن] كنيته هذه أشهر من اسمه محيى النسبة خبير بالحساب والهندسة والتفسير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها كتاب ذبج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع كتاب للمسائل العددية [أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني للمقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي النظر والمخبر وله اسمايت من كورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب [أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في سناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الأطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج ونوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرطبه هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساموراً في البهارستان وله إصابات في الطب وتقدمه المعرفة والتوفيق في العلاج بحية ولم يكن بالقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت إلي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلن ولا يدخل على ولولاء الصابئة من سوء الاختلاق ومفاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم إنسان متفقين ولا مجتمعين بل يسي بعضهم في بعض ويصبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد إليه السبيل قال خفيك حالي له وما أنشيت إليه نجاة وأنا بحيث لا أعقل به ولا يقي عهدي ولا في مطع فلما رأي تقدم بذي دجاجة وإن يشوى منها كبدها وأطعمتها وبت عدي أسبوعاً إلى أن تماثلت ورأت ثم أقطع عني وأنا مسرور بسلامتي على يده ورجوعه لي وعوده عن هجرالي وتقيهي فلما برأت مضيت إليه أتمكر على يد إنسان لا شكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع إلى دارك ولا تعد إلى فقد عدا إلى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل إلى ولا دخلت إليه مدة حياته . . . وحكي غرس القنصة محمد بن الرئيس أبي الحسن حلال بن الحسن ابن إبراهيم الصابي قاله كلان والذي اعتل في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة عة صفة . . . وكلف أبو الحسن بن سنان جلياً على طده في هجرته فراسله وسأله الحضور لوعده وأخلف ومضت إليه لسوء من أهله وأهلنا فبحوا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه إلى الحد الذي خاص ولم يقبل وبقي كنهك عشرين يوماً في الترع وقام يكسر طارمة خيش كان فيها وإلى أبواب مرضى يروم قلعها وذكر السواد أن ذلك نوع من الترع يعرفه ويسمونه ويسعدون من النار ويكرهون واشتغلان بالعلم

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التمزبة وإذا به قد دخل علينا
وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقى داهشاً وقال لهم مات فقتلوا هو في ذلك فقلت
يا أبا الحسن مت جانيوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فبت وما بنا الى رؤيتك
ومشاهدتك من حاجة فلم يبين ونمض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك
هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسه ويصرعه فقلنا ذلك وصاح به ياسيدنا
يا أبا الحسن إنما أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيته عندك
فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فدبده اليه وتثبت به وقال ما لم يهزم لأن
لسانه قتل وأجذبجه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة
وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زرجوناً وتفاحة فإن وجدتم
ذلك كان صالحاً وكنا نزل في باب المرائب فأخذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتبس ذلك
من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مريكين لطيفين فهما الكمثرى والتفاح انطويان
وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا يبلغ الى حد البيع وإنما أهديت الى أبي عبدالله المردوسي
وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السفاده مصادفتنا لما فمرف الغلام من حمله
اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرة وتفاحة جعاهما في ماء الورد أولاً وتركه الى
وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع بحسه
ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا عما اتفق وجري واللسان يقبل رأس ابن سنان
ومنهم من تقبل وجهه ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم وبروحون يأخذون دنانيركم
ما يقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسوء ما أردتم
فابق منه شيء يبرجي وأما علاجهم لأن أحدهم سقاء شربة مسهلة في ليلة السابع لقال
يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فإن شغل الطبيعة في ليلة الإبران بدواء مسهل وجرحها
ودفعها عن التمييز البصراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة
اختلط وغاص فقال لي اهل ياسيدي التي ما تأخرت عنه الاعلاء بأني لا أخاف عليه الى
يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده قليلة هو ولما تفاق قلبه بها جئت فيها فلما أن
يموت وأما أن يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينالم القيلة ولا

بما قال نام أنبهه سحرأ حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرج به بالفداء يمشى
الى الدار من العرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلنى لم يعش الليلة
وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخله الليل سكن الرئيس من التناق.
ونام فقال الطيب لى لم أفر الله عنك فقد برئ وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده
وهو نائم نوماً طبعياً والطيب بوصى كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل وبعثنا
معه قوله فوافقه لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالليل يصيح بأبى الحسن
يا أبا الحسن بلسان تقيله وكلام عليه فوقعت البشار وانتهت والطيب فأبى علينا مناماً
رآه فقال رأيت الشريف المرغفى أبا القاسم المرسوسى يقبى العلويين وكان حيا في الوقت
وقد رثى الرئيس بقصيدة حيلة لما بلغه وقوع البأس منه لما كان في نفسه منه وكانه
واولاده وخلقاً عظيماً قاصدون مقابر قريبين وقد وقع في نفسى أن القيامة قد قامت
فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده نارسا يمشى فقال هاته فقلان
منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقتل قدموا له ما ركب ومضى الناس
جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فأرأيت وسمعت صائحاً يصيح
ورأى النجاة النجاة فأنبتنا للنام وحنأناه بالسلامة وخرج باكرأ بنفسه الى الدار وجلس
على سرير في وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا أنه بقى مدة لا يعرف الدار
ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أين له وأنشرح وهو لا يعرف ولا يفهم
ولا يحقى ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدس المتكلم التحوى
الاصفاوى متعرقاً لاجباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة في المنام وكأنى عابر اليك وأنا
مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين تمضي فقلت الى فلان فهو على سورة من
المرض فقال لى قل له أكتب في تاديتك وتقويمك وله هلال بن الحسن بن ابراهيم بن
هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي بعد الجماعة التي كانت في تلك الحال من الاصدقاء والاطباء
والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألين به متحسرين عليه وجلين لفراقته وتوفي
المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[أبو الحسن بن غسان] الطيب البصرى هذا رجل طيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الأوائل وخدم بصناعة ملوك بني بويه على الخصوص عند الدولة فناخسروا وكان لأبي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فيما قاله عند الدولة عند مسيره إلى بغداد

يسوس الممالك وأبى الملك ويحفظها السبد المحتك
فياضد الدولة أنقض لها فقد ضيقت بين شش ووك
وذلك لأن عز الدولة بختيار الذى أخذ عند الدولة الأمر منه كان لهجاً بلعب الفزد ومن
شعر أبي الحسن أيضاً فى بختيار الذى أخرجه عند الدولة عن العراق بهجوه ويستهنج
عزمه ويستضعفه

أقام على الاحواز سبعين ليلة يدير أمر الملك حتى تدمرا
يدير أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره غمرا
[أبو الحسن بن دحنا] الطيب الكاتب هذا طيب مشهور مذكور من أطباء
الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عند الدولة في اسفارة
ويتولى أمر البصرة كتابة واشهر بالكتابة
[أبو الحسن البصرى] للكحال من أهل البصرة كان قبا بنوع الكحل خيراً به
مشهور الذكر في الاحسان بمكانه تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع
وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طيب مشهور ببغداد له لفظة
ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عند الدولة البيارستان للصبوب إليه ببغداد جمع إليه جماعة
من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله إلى البيارستان في خدمة
الامير سيف الدولة وله كناشأن أحد همل يعرف بالحاوى والآخر باسم من وضعه له
وكان كثير الكلام يجب أن يجعل الاطباء بالمسافة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من
من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة
[أبو الحسين بن فاخت] الجرائمى مشهور في علم الجرائم اختاره عند الدولة للمقام

بالبارستان ببغداد عندما عمره وجهه رفيقاً لآبي الحسن الجرائحي وكان كل واحد منهما موصوفاً بالحنق في الصنعة

[أبو حزب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجبابر المسعودي ولا جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جده عيسى بن الحكم الطيب في أوائل الدولة العباسية وقسم ذكره مع ذكريات الحكم [أبو الحكم المغربي] الأندلسي الحكيم المرسى تزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسى قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالادب يوماً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض لطوافه بأزقة بغداد رجلاً جالساً على باب دار كثر بارئاً لساكنها وبين يده شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس ف قرب منهما أبو الحكم ووقف لسمع فإذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأ وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فلقى والده الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولزمه فأجاب وأطلعه من حكته على أصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصده الطلبة وارتفع قدره ولبس قرأ عليه في ذلك العصر التاجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك محب للمزبأ نصر أحمد بن حامد بن محمد آة الاعصاني فجعله طيب المارستان الذي كان يحمل في الصدر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يحيى بن سعيد الذي مبار أفضي القضاة في الايام المتتفة ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور المحبول وفصاداً وكان أبو الحكم يشاركه ويطاني اصلاح مفراذه في التركيب والاختيار وكان كثير المزمل والمزاج شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سبر غلاماته لينتاع منها ما ياكلونه في يومهم وأصبحه نزرأ بكى وجلين فماد الغلام ومعه شواء وقاكة وخلوا وفتاح وتلج فنظر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو وجدت أحداً من معارفك فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان مئى وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لئذى عقل أن يتعداه ودخل وارتاب منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمه حكم حكمته من الجرى في ميدان المنزل والجمع في نظمه اللخبث بن الأبريسم والفزل بل مزج اللخبث بالطرف ولم يشكلف مكابدة القصد والصرف غلط المرح بالجو وشاب الكسر بالصفو ونظمه في فقه ساس وقلوب غشلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو يزرة الحاسب] هذا رجله كان بيه راد وكان قبا يعلم الحاسب وطرفه وملحه. واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي بيه راد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب قاض لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في عصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتسكك بالسياسة المدنية ويحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الأطباء في صناعتهم فحدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة وكان أبو الفتح بن خاقان الفرناطي مؤلف كتاب قلانة العقبان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فقال له بغالطة أحقت عليه لذكره ذكراً قبيحاً في كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطيب النصراني هذا طيب جراحى عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثة مائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجراحى] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة

لبيارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] للنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسطة في علم الحضان والاخبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد البامی] تولى البصرة عالم يعلم الأوائيل قيم الطب والنجوم بعمدراً فيها تخدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين [أبو سعيد الأرجاني] الطبيب هذا رجل طيب فارس من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ، لو كفا وعملها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقبلاً في خدمتهم الى ان توفي في أليم بيه الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء فلبتين قبينا من جادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة [أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الاوائيل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للتمتعين نحو ستائة ورقة

[أبو سهل الأرجاني] الطبيب هذا طيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفرأ وحضرأ وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهر سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طيب منطلق قاض عالم بعلوم الاوائيل مذكور في بلدته كان بحراسان متقدماً عند سلطانها وكان قاضاً في صناعاته وله كتابات يعرف بالثقة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارس منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجياً أيضاً قاضاً يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقيم مقامك فسيرولده أباسهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي اسم الأمير المؤمنين فقلت اسمي خورشاهم طيناه ما بازارديه خسرناه نهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم فبنهم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختار منى إحدى خلتين أما أن أقصر بك من كل ما ذكرت على طباذوا بما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد وضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسم

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النخلة المجيدين وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرّة] كان منجم الملوي الخارج بالبصرة وكان منجها لاحظ له في الأحكام وله من الكتب • كتاب الملة في كسوف الشمس والقمر عمله للدولقي

[أبو العيينة الصيمري] كاتب يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالأغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدفعها لنفسه فمن تصانيفه • كتاب المواليده • كتاب للدخول إلى علم النجوم

[أبو عبد الله بن القتلاسي] للنجم كان هذا الرجل منجها بارعاً حكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن إلى اختياره لتقدم بذاك قطعاً كبيراً

وارتفعت منزلته على أبنائه جسه توفي في ربيع الأول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة [أبو علي المهندس] المصري كان بمصر فيها يعمل الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين

وخمسة مائة وكان فاضلاً في أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

قسم قلبي في حجة معشر بكل فتي منهم حسواي منوط

كان لؤدادي مركز ومم له عجب وأحوالي فيه خطوط

وله أيضاً أقليدس العلم الذي تحوي به ما في السماء معاً وفي الآفاق

تركز فوائده على أفاقه يا حبيذا زاك على الآفاق

هو سلم وكأنا أشككاه درج إلى الملباه طعراق

ترقى به النفس الشريفة مرأى أكرم يذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله إليها فات

[أبو العلاء الطيب] هذا طيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فمارضه في حلقه شبيه بالخنق وأشير عليه بالقصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عذبه حتى خاق مبلعه وضغف صوته وعرف الواحد أبو محمد صاحبه خبره فاتفق إليه أبو البلاء الطيب هذا فلما شاهدته حين عن قصده وقال لا أفعل إلا عند حضور الواحد وفي أثناء المراحات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السج] المتعلق العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق فيها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شرح جميلة منقولة من كتب ارسطوطليس اشتهر ذكرها وتظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وأربعمائة

[أبو علي بن سلى] الطيب كان هَذَا طبيباً فاضلاً في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكني وركبه لتكنين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني التلي الأصل البغدادى المولود والنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئاً من الطب وتقدم في زمن أبيه بمصرته وجاهه وجعله ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الاسماء اذا عرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبهدا غير متضبط وكان جاء أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وسبعمائة وعنده امرأة من الخواطم المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطم المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف بنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن التجارى صاحب الخزن أم أولاده نخرجت الأوامر بالقبض على النساء الاوانى ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم بأهلالة ابن مسيحي فقضى نفسه بسة الآف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس دائما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأه ورجل من تلاميذه عن خبره فأملني عليه ماسطره عنه وهو أنه قال إن أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتحرف وتولى العمل في إنشاء أبيه بقرية يقال لها خريش من ضياع بخارى وهي من أهالي القرى وبقرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وولدت لها بهاء ولد أخى ثم انتقلا إلى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومسلم الأدب حتى كان يقضي مني الدجوب وكان أبي عن أجاب داعي المصريين ويدعون الاسماعية وقد سمع منهم ذكر النفس والمقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما نذاكرا بينهما وأنا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتدعوا دعواي أيضا إليه وبجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني إلى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أعلمته ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثاني وكان يدمي الفلسفة وأثره أبي دارنا رباه تعلمي منه وقبله قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه إلى أسامي الزاهد وكنت من خبرة السائلين وقد ألفت طرق المطالعة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب إيساغوجي على التاتلي ولما ذكر لي أحد الجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالتوهم في جواب ماهو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب من كل المعجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق كذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت إلى البسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الاشكال الهندسية قال لي التاتلي تول قرائنها وحلها بنفسك ثم امض على ما همراه لا يبين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكلي مشكل ما همراه الا وقت ما همرته عليه وفهمته إياه ثم تارقني التاتلي متوجها إلى كراغ واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطيبي والاهلي وصارت أبواب العلوم تنفتح على ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

الكتب للمصنف فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في
أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتمهدت المرضي فافتتح على من
أبواب للمعالجات المقتبسة من النجربة مالا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى التفقه وانظر
فيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفنا
قاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحدة بطولها
ولا اشتغلت في التهار بهيمه وجعت بين يدي ظهوراً فكان حجة كنت انظر فيها أثبت
مقدمات قياسه وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيها صاعها نتج وراعت شروط
مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت انحصر في مسئلة أو لم أكن أنظر
بالحد الاوسط في قياس تردت الى الجامع وسليت وابتهت الى مبدع الكل حتى فتح
لي للتفلق منه ويسر للتصحر وكنت أرجع بالليل الى داري وأوسع السراج بين يدي
واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
من الشراب ويخا تعود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومتي أخذني ادني نوم أحلم بملك
للمسئلة بينها حتى ان كثيراً من المسائل انفجحت لي وجوها في المنام ولم أزل كذلك حتى
استحكم مني جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الاساني وكل ما عدته في ذلك
الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة لما كنت أهم ماله
والتبس على غرض واضحة حتى أعدت قراءته أربعين مرة وسار لي محفوناً وأنا مع
ذلك لا الهمة ولا المقصود به وابست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه وإذا
أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويبدد دلال مجد ينادي عليه
فعرشه على فردنه رد متبرم معتقد ان لافائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا
فانه يخلص ابيك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي منه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي
نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرائتي فافتتح
علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صر لي على ظهر القلب وفرحت
بذلك وتصدقت ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكراً لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور وافق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداوائه وتوسمت يده فسالته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضمة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائد لها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثمانى عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك لعلم احفظ ولكنه اليوم معي الضح والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل قال له أبو الحسن "دروغى" فسألني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى وفي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمرى وكان في جوارى أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرق خوارزمي المولود فقيه الهندس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتاب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته "كتاب البر والاثم" وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد ينتفع منهما ثم مات والذى تعرفت في الاحوال وتقدمت شيئاً من أعمال السلطان وعنتي الضرورة الى الانحلال عن بخاري والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السبكي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون وكنت على زى الفقهاء اذ ذاك بطليسان ونحت الحلك وأقبلوا الى مشاورة دارة تقوم بكفاية مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى لها ومنها الى بارود ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس وجبهه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

بمجد الدولة إذ ذلك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب للعاد وأقام بها إلى
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حصنو به وجزية عسكر بغداد ثم اتفقت
 أسباب أوجبت للضرورة لها خروجه إلى قزوین ومنها إلى همدان وانصاه بخدمة
 كذباً وبه والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد أصابه وواجه حتى شفا الله تعالى وقاز من ذلك المجلس بمخلع كثيرة وعاد إلى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً ببلالها وصار من تدمار الأمير ثم اتفق نهوض الأمير
 إلى قریبين لحرب غاز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان مزمراً راجعاً
 ثم سألوه تقلد الوزارة فتقدموا ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم
 فكذبوا داره وتخفوه إلى الحبس وأظفروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الأمير عنه فامتنع منه وعدل إلى نقيه عن الدولة طلباً لمرضاهم فتوارى في دار
 الشيخ أبي سعد بن دندوك أربعين يوماً فعاد الأمير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيخ فحضر عياله واعتذر الأمير إليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً
 مبعولاً وأعيدت إليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سألك أنا شرح كتب
 ارسطوطاليس فذكر أنه لا فراغ له إلى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني
 تصنيف كتاب أوود فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الأول من القانون وكان مجتمع كل لبة في داره طلبة العلم وكنت
 أقرأ من الشفاء قوية وكان يقرأ غیری من القانون قوية فإذا فرغنا حضر للمفرد علي
 اختلاف طبقاتهم وعبى مجلس الشراب بالآله وكنا لنتقل به وكان التدريس بالليل
 لعدم الفراغ بالهجرة خدمة للأمير لعضتنا على ذلك زماناً ثم توجه شمس الدولة إلى طارم
 لحرب الأمير بها وعاوذه علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت عنه وانشاف إلى
 ذلك أمراض أخرجلها سوء تدبيره ولة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا
 به طالين همدان في للهد ثرو في الطريق ثم يورع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكتب علاه الدولة سراً يطلب خدمته والمصير إليه والاضمام إلى جانب

وقام في دار أبي غالب المطار متوالياً وطلبت منه أتمام كتاب الشفاء فاستحضر أباً غالب وطلب الكاغد والحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤس المسائل وبقى فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع إليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والاهليات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالتعلق وكتب منه جزء ثم أتته تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فأنكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأحوا إلى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقى فيها أربعة أشهر ثم فسد علاء الدولة همدان وأخذها وأجزم تاج الملك ومرا إلى تلك القلعة يسيراً ثم وجع علاء الدولة عن همدان ومرا تاج الملك وأمر شمس الدولة إلى همدان وحلوا معهم الشيخ إلى همدان ونزل في دار القوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بقائمة • كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان • وكتاب التوليع وأما الادوية الثقلية فأتم صنفها أول وروده إلى همدان وكان تلميذ على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يجيه عواصم حجة ثم عن الشيخ التوجه إلى أصفهان فخرج متكرراً وأنا وأخوه وفلامان معه في زى الصوفية إلى أن وصلنا إلى طبران على باب أصفهان بمسد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أعداءه الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخوادم وحملوا إليه الثياب والمرآكب الغمامة وأنزل في علة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا ولها من الآلات والفرش ما يحتاج إليه فصادف في مجلس الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الأمير علاء الدولة إلى الجمعات مجلس النظر بين يديه بمحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملةهم فسا كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتدريس كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والجسطي وكان قد اختصر القليس والارطاطيق والوسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية إما في المحسنى فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المحسنى في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد في أقليدس شيئا وفي الارتماطيق خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بلشفاه ما خلا كتابي النبات والحیوان فانه صنفاً في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساپور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق . كتاب التجارة واخص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فبقي ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقادير المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الأمير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعرضتها وصنف الشيخ بأصفهان . كتاب العلائق قال وكان من عجائب أمر الشيخ التي سمعته وخبرته حسناً وعشرين سنة فما رأيت اذا وقع له كتاب مجد ينظر فيه على الولاء بل كان يفسد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله معناه فيها فيقتبين مرئيه في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبليان حاضر فخرى في اللغة مشقة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ بقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم قرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستدرك الشيخ من هذا الكلام وثوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكاتب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبان الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثاها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها أناطاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب الثالث على طريقة الصافي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الأمير بمرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبليان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن نستقدمه وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تحببه من هذا الكتاب فهو مذکور في الموضع الثاني من كتب اللغة

وذكر له كتاباً معروفه في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً لما فيها يورده من اللغة غير ثقة فيها فلعن أبو منصور أن تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وإن الذي عمله عليه ما حبه به في ذلك اليوم فتصل واعتذر إليه ثم صنف الشيخ في اللغة كتاباً ساء بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله إلى البيضاء حتى توفي بقي على مسودته لا يهتدي أحد إلى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيها بآثره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك أنه صدع يوماً فنصور ازمادة تريد النزول إلى حجاب رأسه وآه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر بإحضار ثلج كثير ودفقه ولفه في خرقة ونظفها رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى للوضع واستمتع عن قبول تلك للغة وغوفي ومن ذلك أن امرأة مسولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الأدوية سوى جانبيين للسكر حتى تناولت على الأيام مقدار مائة من وشفت للراء وكان الشيخ قد صنف يجرجلان المختصر الأصغر في الطب وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول الطبعة ووقعت نسخة إلى شيراز فحضر فيها جلعة من أهل العلم هناك فوعظت لهم للشيخ في مسائل منها لكتبوها على جزء وكان القناضي بشيراز من جملة القوم فأخذ بالجزء إلى أبي القاسم الكرماني صاحب إبراهيم بن بيا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف إليه كتاباً إلى الشيخ أبي القاسم وأخذها على يده وكأني قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستعجاز أجوبته فيه وإذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصراف الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورد عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ بإحضار البيضاء وقطع أجزاء منه فشدت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربيع الفرعوني وصلينا العشاء وقدم للشمع وأمر بإحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بمناولة الشراب وابتدأ هو بهجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب إلى نصف الليل حتى غلبني وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف بعد الصباح فرك الباب فإذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته وهو على المعلى ويعين يديه الأجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها إلى الشيخ أبي القاسم

الكرمانى وقل له استعملت في الاجابة عنها لثلاث بتمنى الزكافى فلما حتمت اليه تعجب كل
المعجب وصرق الشيخ وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في
حال المرصد آلات ماسبق اليها وستف فيها رسالة وبقيت أنا غافى سنين مشغولا بالرصد
وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن نفسه في الارصاد حتى بان لي بعضها قال
وستف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الي اصفهان نبه
عسكره رحله للشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي
القوي كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به
فأثر في مزاجه وكان للشيخ يضمه على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها
علاء الدولة أمير فراس على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ القوتنج وطرسه على برته
اشفاقا من عزيمة يدفع اليها ولا يتأني له للمسير فيها مع المرض حتى نفسه في يوم واحد
ثماني مرات فقتل بغير أمائه وتظهر به سحق وأحوج الي للمسير مع علاء الدولة
فاسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الضرر الذي قد يتبع القوتنج ومع ذلك كان يدير
نفسه ويحتمل نفسه لاجل السجج ولبقية القوتنج فأمر يوما بأخذ دافقين من بزر الكرفس
في جملة ما يعتمن به وخلط بها خلطا لكسر ربح القوتنج به فقصده بعض الأطباء الذي كان
يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دوايق لست أدري احدا فعله
أم خطأ لأنني لم أكن معه فازداد السجج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مژودة
يطوس لاجل المرح فقام بعض غلمانهم وطرح شيئا كثيرا من الايون فيه وتأوله
إياه فأفأه وكان سبب ذلك خباثتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه لبأمنوا
مأقبة ألعالم وقتل الشيخ كما هو الي اصفهان فانتقل بتدبير نفسه وكان من الضنف
بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر غي للشي وحضر مجلس علاء
الدولة لسكنه مع ذلك لا ينفذ ويكثر التخليط في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل
البره فكان ينكس ويبرأ كل وقت ثم قصده علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ
لماودة في الطريق تلك العلة الي ان وصله الي همدان وعلم أن قوة قد سقطت وآها
لأنني يدفع للمرض فأعمل مداواة نفسه وأخذ يقول للمدير الذي كان يديرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا نفع للمعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهستان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في ستة ثمان وعشرين وأربعمائة [أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ على شرف الدين العاوسي عند وروء الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة يحكم أشياء آخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها علم العدد وعلم حلل النجج وتسير الموالييد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعاى في أول أمره جر الشريط وكان يحفوا من اليهود وربما عاى شيئا من الطب لاساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فإلست منه محل التخييل ومات في شهر سنة أربع وسائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] للنجم زيل بغداد كان هذا رجلا منجبا ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلد الناس بما يقول ويدي أ كثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب التبتة في برج الميزان في سنة اثنين وثمانين وخمائة وحكم في قرأتها بأنه يحدث هواء شديد يهلك الناس وما به من الناس ولحق بذلك في سائر أقطار الارض وأهم العالم بذلك وواقه كل من سمع قوله من منجى الاقطار ولم يخلفه غير رجل يعرف بشرف الدولة الصفلائي زيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والمكافاة ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك ضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الهيئة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم وأهم الناس بعمل السراييب في البلاد السولية والمغار في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما قالوه شيء فغزى للنجوم وامتحنوا من كذبهم في انذارهم ووبخهم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فهم أبو الفخام محمد بن العلم الواسطي قال في الخازمي للنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف مضى جساد وجاذا رجب
وما جرت زعنج كما حكوا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أنظمت ذكاه ولا أبدت أذى من ورأها الشهب
 يقضي عليها من ليس يعلمها يقضي عليه هذا هو المعجب
 قام بتقويم الفرات والاصطر لاب خبر من سفره الخشب
 قد بان كذب المتعجبين وفي أى مقال قالوا فاكذبوا
 مدير الأمر واحد ليس له بعة في كل حادث سبب
 لا المشتري سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
 تبارك الله حصص الحق وانجم اب التبارى وزالت الريب
 غليظا للدموع ما وصفوا في كتبهم ولتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن ستان ساه في الطب كمال أبيه في الاسابة وعلو
 الذكر والتقدم وهو والده أبو الحسن للقدم ذكره وولد أبي الحسن بن ستان
 [أبو الفرج بن أبي الحسن] بن السري المعروف بابن الصلاح سيماسلى الاصل
 بغدادى العلم قرأ علم النطق واحكم الرياضة ومانى الطب وتقدم في فقه وبرع وسلم اليه
 الجاعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى
 رضى الله عنه فآكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها
 أبا الحكم الطبيب المشاعر المشرقي وقال لجماعة هذا أبو الحكم شيعى وأول من قرأت
 عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
 على فأنك أحكمته يصادق فكرك وأنا فقد أنسيت وكانت أسوله محقة عكمة وجواشيه
 على الكتب في غابة الجودة قدما ونحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى
 الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسائة

[أبو القاسم الرقي] للتجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم
 بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويحقق بحل الزيج وعلم الهيئة محب الامير سيف الدولة على
 ابن عبادة بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أنه قال ابن نصر الكاتب
 في كتاب القلوة حدق أبو القاسم الرقي متجم الامير سبب الدولة قال دخلت بغداد
 أيام عهد الدولة وقد ليست الطبيبلسان وتشاغلت بالتجسس عن التجوم قال فاجترت يوماً

بسوق الوراقين وإذا بأبى القاسم القصرى جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما يعمل لرفع رأسه وقال الصرف حالك الله ليس هذا شيء فهمه قال جلست حينئذ وتأملمت قائلاً به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارب الفراغ منه قلت لم أعلمت هذا وأحوجت نفسك إلى عمليين وعشرين كنت غنياً بهما قال فأى شيء كنت أفعله قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وتجلت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكر واستدل على دارى وصار يتصدقنى ويسألنى عن شكوك تعترضه فأفقيه إياها واستكثر منى وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طبيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا في جلة الأطباء لأنه كان ماهراً بالصناعة أو بمن يجب أن يلحق الأطباء من أهل هذا الشأن وإنما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق إن هذا الرجل أعفى أبو قريش كان صيدلاً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت إلى جاريها بأن تخرج القارورة إلى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أراه القارورة فقال لها من هذا الماء فثقلت لاسرأة ضعيفة فقال لله الملكة عظيمة الشأن وهي حيلة بلك وكان هذا القول منه على سبيله الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه فقرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت يذني أن تضى علامة على دكانه حتى إذا صبح قوله اتخذاه طبيباً لنا وبعد مدة ظهر الحبل ولرح به المهدي فرحاً شديداً فأخذت الحظية إلى أبي قريش خلعتين فاخرتين وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صبح ما قلته استمعنيك لعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا نبي ما قلته للجارية إلا وقد كان حاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الحيزان موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيماً وحدثته جاريته بالحديث فاستدعي أبو قريش وخاطبه فلم يجد عنده علماً بالصناعة إلا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة إلا أنه اتخذ طبيباً لما جرى منه واستنصحه وأكرمه ألا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبد الله وهو الطيفورى وداود بن سراجون أخو
 يوحنا صاحب الكناش وكان سراجون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولدها طبيبين
 فاضلين ولا اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة
 سألون عني فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فانتظ من هذا القتل
 له الربيع قد وصف لنا بهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمس بأحضاره
 وبقتل هؤلاء المجنومين فلم يفعل الربيع ذلك لعلهم باخضلاط عقله من شدة المرض
 بل أرسله الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
 رأيت القارورة قال لم يأمر المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه وإذا كان على سبع
 ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم
 تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم لينتاع له بها
 الدواء فأخذها وسبها الى بيته وأحضر أدوية وجع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
 وقال لم تدقوا حتى يسمع ويسكن فأنكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به
 الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا أسمع صوت الدق فبسكت ولما كان بعد سبع
 ساعات مات وتخاص الأطباء ومن أخبار أبى قريش هذا ما رواه يوسف بن ابراهيم
 ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر حلمه حتى كاد يأتي
 على نفسه وإن الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعاينته وكل منهم دفع أن
 يعرف في هذا حيلة وإن عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له أنت
 ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للقاء وجيع أمور جارية بما يحب والابدان
 متى لم تخط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتتلا أبدانهم العلك في بعض الأوقات
 والفسوم في بعضها والمكروه في وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضفف
 عن حله العظم وبمعجز فعل النفس ونشاط قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة
 وابن عمك ان لم تظهر التجبى عليه أو لم تقصده بما يفهم من حيازة مال أو أخذ عزيز
 من خدمه لم يؤمن بزبد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى
 ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي في التهرب له أو غمه بما ينك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعلمها فاني أكافئك متى رأيت لحي انخط بمشرة الآف دينار وأخذت منك مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا اني أخاف أن يهمل على فليوجهه من أمير المؤمنين خادماً جليلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة بتبلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بيضه وأعلمه انه يحتاج أن يجلس نيف ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين ولعل به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الرزية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير بعد قان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً طالعته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتع معه من أكثر القترار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره ففقد ما بناء فلم ترض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منقلته خسر بشيز كانت فلما كلف اليوم الاربعون سلو أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نعمان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال الرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قلله هذا الكافر فقد قتلتني وأحضر منقلته وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد قصص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار للرديسي فوجد الرشيد شكر الله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة ولم ما احتالوقه أمرت له بمشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلاً فعلمه عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بمشرين ألف ديناراه ومن أخباره ما رواه المصنف بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بمحضوره في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدي له العادة هناك وكان يوماً شديد الحر وصل في الجامع مع الرشيد والصرف الى دار له بدوق يحيي فأكبه حر ذلك اليوم سدا ما كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا لمتانثرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن يضيح وباء ورد وخل خرو وجعلها في مضرة وضربها على راسه حتى اختلط الجميع ووضعها على وتط رأسه وأمره بالصبر

عليه حتى يشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الأطباء وقد خجلوا منه ٥٥ ومن أخباره أن إبراهيم بن المهدي اعتل بالرقعة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد بإحداه إلى والده بمدينة السلام وكان يجتنب شوع جده بجنتشوع الثاني بزاوله ويؤلى علاجه ثم قدم الرشيد إلى مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش إبراهيم بن المهدي عائدا فرأى العلة قد اذهبت لحمة واذا بت شحمة فأصاره إلى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته شدة الحمية قال إبراهيم فقال لي عيسى وحق للمهدي لا عاجلك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجه من عندك ثم دعا بالفرمان بعد خروجه من عنده وقال لا بدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فرارج كسكية تدبجها الساعة وتعلمها في ديشها حتى آسرك إليها بأمرى في غد انت شاه الله قال إبراهيم ثم بكر إلى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث بطيخات رامية قد بردما في الثاج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع من إحدى البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته أن يجتنب شوع بمحمي من رائحة البطيخ فقال لي في ذلك طمئت عنك كل فاته لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالنذاف من لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت لآلة فكل هذه القطعة للعلاج لأكلتها بكرة فقطع لي أخرى وأمرني بالعلمان بإحضار الطشت فذرعني التره فأحسب نقيات أربعة أنصاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي على بعد ذلك وغلب على الحرق فلم أزل في حرق متصل إلى أن صلى الظهر ثم انتهت وما أعتل جوعاً فدمعت بشي آكله فأحضرتي الفرارج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تفضلت ونمت بعد أكلها إليها إلى آخر وقت العصر ثم فت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فأتصل في البره وماعدت تلك العلة من ذلك اليوم [أبو محمد بن مجتنب شوع] الطبيب النصرائي هذا طبيب من البت المذكور طب وانصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وثق في بغداد في يوم الاحد العصف من جادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى الروزى] ويقال له الروزى أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلاً ولكنه كان سرّياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيباً بمدينة السلام

[أبو يحيى الروزى] غير الأول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الأطباء الذين أمر بهم عضد الدولة عند عمارة الجوارستان ببغداد وجعله من جملة المرتين فيه لطلب وله مقالة في السكتنجين الزورى وكان خيراً جليل الطريقة

﴿الأبناء في أسماء الحكماء﴾

[ابن أبي رمة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أطالجه فأتى رفيق المنعة فقال رسول الله أنت طيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة حسين وثلاثمائة وكان خيراً بطب العين قبل ما لم يكن في زمانه أعلم منه أخفا الناس عنه ذلك ورحله إليه من الإفطار فمن رحل إليه من الأندلس أحمد بن يونس الطراني الأندلسي وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت يهـ يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أغمده بين يديه ونظر إلى عينيه فرأى ما تهباً لقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وخلف أنه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل المأمن وضمه إلى نفسه فوَقعت يده على عضده فوجد فيها إطلاقاً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا فنلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانت وترجو رجوع بصرك إليك وאת لا أعالجك إذ خادعت ربك فطلب إليه فأبى أن يقدره وصرف إليه الثمانين درهماً [ابن سيمويه] اليهودي النجم كـ معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب

للدخول إلى علم النجوم كتاب الأمطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوالع
 [ابن أبي حية] المتجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكنفي أخذاً
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكنفي من القائمين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الأصفهاني هذا له كنائش ملبح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البهارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه وادم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو
 والشعر وأبو علي وله هذا أديب شاعر طيب وله في الطب عدة تصانيف منها كتاب
 نقض الجاحظ في فضله للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبخ • كتاب
 المقيت في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طيب مصري كان بطبع مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالدار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أهل المنازل وأساتها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق تخفيفه مالا جزيلاً وأمر أن وكان في حياته وأسر الحال
 [ابن الجراح] طيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور ورجعته
 التي مات فيها كان في صحبته من الأطباء ابن الجراح هذا ومن التبعين أبو سهل بن توبخت
 [ابن ديلم] النصراني الطيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الأيام
 المتضعدة وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علو قدر وسدو
 ذكر وجوده معانة وتلك بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجلل العظيم والرقابة الزائدة
 [ابن قابلي] المتجم الصافي البعلبي كان بصحب الاخشيدي محمد بن طليح ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الصيب على ما يقوله المتجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان إمامي الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم القيب يصدق به لما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائله المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق م تزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السبدي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعالم والخبرة بعمل الاصطrolاب والحركات وقد رأيناه من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السبدي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتار خزنة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخاف من جلودها وأخذ القاضي أبو عبد الله القاضي وابن خنبل الوراق ليتولوا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة سنة آلاف وخمسة أجزاء وكرة نحاس من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأليف ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي لتلك عهد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاذان] أصحاب كتاب حيل بن موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الابن موسى وأشهر ما ينسب إليهم للكتاب المعروف بحيل بن موسى بن محمد وأحمد والحن ويعرف أولادهم من بعدهم بنو النجم وكان والدهم موسى بن شاذان يصحب للأمان وللأمان يرضي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والأدب بل كان في حد ذاته حرامياً يقطع الطريق ويتزنى الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلي التمتة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضا لينظن من يراه بالليل أنه عجول وبغير زينة ويتألم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقامهم وغلبهم ويصرفهم لينته فصل المصباح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر أنهم فشده الجماعة بلازمة

السلامة معهم في أول الليل وآخره فأنشبه أمرهم أنه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة سفاراً لموسى بهسم المأمون اسحاق بن إبراهيم المصري وأنشبه مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم إلى اسحاق بأنت براهم ويوسب بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر وكانت سالم رثة وقيمة وأزواجهم قليلة على أن أزواج أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان أوفر الحظ من الهندسة والنجوم طاماً باقليدس والجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والدهد والمنطق وكان حريصاً عليها قبله الخلدية يكد نفسه فيها ويصبر وسار من وجوه القواد إلى أن غلب الأثر على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت إلى العراق فملت منزلة والسع حاله إلى أن كان مدخوله في كل سنة بالمسترة وقاروس ودمشق ونحوها نحو أربعائة ألف دينار ومدخول أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحدون أخيه في العلم الامانة الحيلة قام قد فتح له فيها عالم ينتج منه لأخيه محمد ولا لغيره من القديماء للتحققين بالحيل مثل ليرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقله من نصف الكتاب ولكن في كره كان حياً ونحيبه كان قوياً حتى حدثت فيه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي توال على نسبة فكان يحلها ويردها إلى المسائل الأخر ولا ينهي إلى آخر أسرها قد أنشأه أميت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى أنه حكي عن نفسه أنه يفرق في الفكر في مجلس في جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يمرض لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً لأطلل ثم قطعت الفكر لما عرفت فيه فرأيت الدنيا قد انطلعت في عيني وكأني مفسى على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة للمأهون يوماً المروزي وكان جيد السلم بكتاب اقليدس والجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعا الحسن بن موسى إلى أن يلقى عليه مسألة ويأني هو على الحسن مستمته ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

ألم يقرأ من كتاب أقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون أن من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة قالت المأمون إلى الحسن غير مصدق للروزي وسأله عن دعواه كالمفكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخبرت الكذب لانكرت قوله ودعوت إلى الهندية لأنه لم يكن يستثنى عن شكل من أشكال المقالات التي لم يقرأها إلا استخرجت بفكره وأثبت به ولم يكن يضري أني لم أقرأها إذ كانت هذه قوى في الهندسة ولا تضعه قراءته لما إذا كان من الضعيف فيها بحيث لم تقنه قراءته في أصغر مسئلة من الهندسة فإنه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أذيع قوتك ولكني ما أعذرك ومحلك من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأه وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث للكلام والكتابة [ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالم مصر في أوائل الأيام المستعصية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجبا يقعد على الطريق ويرتق لا بطريق التحقيق كعادة للتجيين ثم قرأ شيئاً من الطب وهيجن لتفتق وكان من المقلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فلهذه جامعة من الطلبة وأخذوا عنه وسأله كره وستف كتباً لم تكن غاية في بلها بل هي عظيمة ملتصقة بمتكررة متباعدة ولا ين بطلان مع مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الأربعة بطامبوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوح قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يتفنون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المتطوية ما يضحك منه أن صدق الفقه ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الأنواع العلمية إلى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من خواص الحكماء جالساً بين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على تجرعه في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراعنة في اليوم الجمعة التاسع من شعبان سنة ٤٢٢ هـ هجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسام ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً

(فهرست كتاب أخبار الحكماء)

صحيته	صحيته
٤٣ ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخوه	١٢ خطبة الكتاب
٤٤ أناثروديطس الرومي	٠ (حرف الهزة)
ارسطن الرومي	٠٢ ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٠٦ امون الملك الحكيم
أرمينس الرومي	٠٧ امقليوس الحكيم
ايامليخس الرومي	٠٩ كلام على أولية الطب ومن أحدثه
اراسيس الرومي	١٢ ايذقليس اليوناني احد اساطين
انكسافروس اليوناني	الحكمة الخفية
اظيمون الشامي	١٣ افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
البنونيوس النجاشي	٢١ ارسطوطاليس الشهيد
٤٥ اقليدس المهندس	٤٠ الاسكندر الافروديسي
٤٦ البانوس الروماني	٤١ افلاطون صاحب الكي
٤٧ ارشميدس اليوناني	٤١ افريطون المعروف بالزير
٤٩ أوميرس الشاعر اليوناني	٤١ الاسكندروس الطيب
٥٠ اصطنع البابلي	٤١ أوليطراؤس الطرسوسي
٥٠ اخريميدس اليوناني	٤٢ ارياسيوس الاسكندراني
أبو سندرنيوس الرومي	٤٢ اصطنع الحراني
اقطين الاسكندراني	٤٢ ارياسيوس المعروف بالقوابلي
امليخون اليوناني	٤٢ اذون الطيب الرومي
ابرخس الكلداني	٤٢ ابراهيم بن حبيب الفزاري
٥١ ابرخس الشاعر اليوناني	٤٢ ابراهيم بن يحيى القناش
لوسطين الرقي	٤٢ ابراهيم بن سنان الحراني

صحيفة	صحيفة
٥٨ اخوان الصفا وخلان الرقا	٥١ ارسطرخس اليوناني
(حرف الباء الموحدة.)	انيون البطريق
٦٣ برقليس ديدوخس الانفلاطوني	اقبلاؤس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابندلاؤس اليوناني
بقراط بن ابرقليس الطبيب	أوطوقوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولونس اليوناني
٦٧ بولس الحكيم اليوناني	إبرن المصري الرومي
٧٠ بطليموس القنوزي صاحب الجسطي	ارستجانس الطبيب
برقطوس الاسكندري الرياضي	أورياسيوس الطبيب اليوناني
بطليموس بنلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطبيب
بازينوس الرومي الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومي الرياضي	الصافي صاحب الرسائل
باذروغيا الهندي الرومي	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المتطبيب
البراطون	ابراهيم قوبري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطبيب	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطبيب	٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني النجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطبيب	أحمد بن يوسف النجم
(حرف التاء المثناة)	أحمد بن محمد الصاغاني الاصلطلابي
٧٤ تينكلوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكرايسي المهندس
تياذوق طيب الحاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توزيق بن محمد الدمشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ الثبيسي محمد بن أحمد المقدمي الطبيب	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكم

صحيفة	صحيفة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	(حرف الاء الثالثة)
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ توفرسطس الحكيم بن أخى
(حرف الحاء المهملة)	ارسطوطاليس
الحارث بن كادة طيب العرب	ثاليس الملقب بالحكيم المشهور
١١٣ الحارث المنجم	ثامسطرس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثادسيوس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكليل	ثاؤن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثيوذ وفديوس اليوناني الرياضي
الحسن بن غيد الله المهندس	ثاذون طيب الحاجج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الحمار	ثيناس الخطيب اليوناني
المنطقي	ثوسيوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٧ ثوقيل بن ثوما الراعي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
الحسن بن اليثم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
البصري	(حرف الجيم)
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الحوموس (أو) الحوموس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو مشر البلخي المنجم
حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن المنكفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حيش بن الحسن الاعظم النعماني	البغدادى
المترجم	١٠٩ جورجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفة	صحيفة
١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب
(حرف ارامي المعجمة)	الحقير التاسع اليهودي الجرامشي
زكريا الطيفوري اليهودي المتطبيب	المصري
(حرف السين المعجمة)	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم لدمشق الطيب
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي	(حرف اناط المعجمة)
المعروف بآبن جلجل	١٢٤ الخاقاني المنجم
ستان بن الفتح الحراني الحاسب	(حرف الدال المعجمة)
سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد	دياقريطس الفيلسوف اليوناني
الطبيب	ديمقريطس الطيب اليوناني
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم	١٢٥ دواد المنجم
سهل بن مابور المتطبيب المعروف	(حرف ابدال المعجمة)
بالكوسج	ذومقريطس الفيلسوف اليوناني
سيمس الرومي الفيلسوف	ذيو جانس الكلابي الفيلسوف
١٣٥ سور يانوس الحكيم	اليوناني
سقراط الحكيم المشهور	١٢٦ ذياقثور يدوس العيني زري الحكيم
١٤٠ صليقيوس المهندس الرياضي	ذروثيوس الرياضي الرومي
صند بن علي المنجم المأموني	ذوبونطس اليوناني الاسكندراني
١٤١ مابور بن سهل صاحب بيمارستان	ذيسقوريدس الكحال
جنديسابور	١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخميمي
سلمو به بن بنان الطيب	المصري للكيميائي
١٤٢ السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم	(حرف الراء المعجمة)
سلامة بن رحون اليهودي	روفس الحكيم الطيب
المصري الحكيم	روشم المصري الكيميائي
(حرف الشين المعجمة)	رزق الله المنجم النحاس المصري

- ١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
شكيت المذموم الاعشى البمدادي
(حرف الصاد المهملة)
- ١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطيب
١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المتطب
الخطيري
صالح بن بهلة المتدي الطيب
(حرف الطاء المهملة)
- ١٤٦ طور يوس الطيفوري الحكيم الطيب
١٤٨ طيموخاروس الوثاقى الحكيم الرياضي
طيتروس الببلى الحكيم
الطيفوري المتطب
(حرف العين المهملة)
- العباس بن سعيد الجوهري النجم
عبد الله بن القمع المشهور
- ١٤٩ عبد الله بن مسرور النجم النصراني
عبد الله بن اماجور الهروي الفلكي
عبد الله بن الحسن الصبدلاني النجم
عبد الله بن علي المعروف بالنداني
عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم
المأمون
- ١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج
الفيلسوف
- ١٥١ عبد الله بن شاكر المدائني الحكيم
- ١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام
زحل
- ١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف
بأقليس الاندلسي
عبد الرحمن بن محمد الغضن الاندلسي
عبد الرحمن بن عمر الصوفي أبو
الحسين الرازي الفلكي
- ١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة
الدين المبرغنى الطيب
عبد الودود الطيب الاندلسي
- ١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي
الجبلى
عبد الرحيم بن علي أبو أحمد الطيب
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب
المعروف بابن ترك الجبلى
علي بن عبد الرحمن المصري النجم
علي بن اماجور الفلكي
علي بن ربن أبو الحسن الطيب
علي بن العباس الجومى الطيب
١٥٦ علي بن أحمد أبو محمد المعروف بابن
حزم الاندلسي
- ١٥٦ علي بن أحمد العمراني الحاسب
المهندس الموصل
- ١٥٧ علي بن عبد الله بن اماجور الحكيم

صحيحة	صحيحة
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي	١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم
الاندلسي الفيلسوف	الجنيني المهندس
عمر الخيام العبادي المشهور المعروف	علي الرقي الطيب
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير	علي بن الحسن أبو القاسم العلوي
المنطقي	المعروف بابن العلم الفلكي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني	١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتنبي
المنطقي	علي بن بكش أبو الحسن الطيب
١٦٤ عيسى بن اميد النصراني تلميذ ثابت	علي بن اسماعيل الجوهري المعروف
ابن قرة	بالركاب سالار الفلكي
عيسى بن ماسة الطيب	١٥٩ علي الطيب الانريزي
عيسى بن قسطنطين أبو مومي	علي بن النضر النجم المصري
الطبيب	المعروف بالاديب
عيسى بن ماسرجس الطيب	علي بن أحمد أبو الحسن الاعبل
عيسى بن علي الكمال صاحب	الطبيب
تذكرة الكمالين	١٦٠ علي بن بقطان السبتي الطيب الشاعر
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ	علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي
ختين	النجم
عيسى بن صهاربخت الطيب	١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي
١٦٥ عيسى بن شهلان الجندي بوري	الفيلسوف النقيب
الطبيب	عمر بن الفرخان أبو حمص العابري
عيسى الطيب المعروف بسوسة	أحمد وسماء التراجمة
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب	١٦٢ عمر بن محمد المروزي الفلكي
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن	عمر بن عبد الرحمن الكرمانی
الطاره المنطبي	القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفة	صحيفة
١٧٢	عيسى التميمي الطيب
قائس أوواليس الرومي الرياضي	عطار بن محمد الحاسب الفلكي
قليبريوس اليوناني الطيب	عبدوس بن زيد صاحب الذكرة
نوليس الاجانيطي القوابلي الطيب	علوي القبري المنجم
١٧٣	(حرف النين المجنة)
قائس الآمدي الطيب	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
(حرف القاف)	(حرف القاء)
قسطن بن لوقا البلجيكي الفيلسوف	الفضل بن حاتم النيربزي الفلكي
١٧٤	الفضل بن محمد أبو برزة الجيلي
قبتون أبو نصر الطيب	الفضل بن نوح بن أبي سهل
قطوان البابلي الموسيقي	القاسمي المنجم
القصراني المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتا اليهودي الطيب
(حرف الكاف)	الفضل بن فحمة الأسطرلابي
كرمس اليوناني الفيلسوف	فريخان شاه بن نصر المنجم
كنكة الهندي المنجم	فرغوريوس أو مونيوس الصوري
١٧٦	الفيلسوف
كثبات الطيب النصراني البغدادي	١٧٠ فلوطرخس الفيلسوف
كعب العمل الحاسب البغدادي	فلوطرخس آخر صاحب كتاب
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	الامار
القصراني المصري	فلوطرخس اليوناني الحكيم
(حرف اللام)	قيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
لياقون المتعصب اليوناني الفيلسوف	١٧١ فسطون أوفستوي المددي اليوناني
لوقيس الرومي الفيلسوف	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
(حرف الميم)	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي
١٧٦	
مبشرين فانك الامير المصري الحكيم	
مبشرين أحمد أبو الرشيد الحاسب	
القلب بالبرهان	
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	

صحيفة	صحيفة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني	الفيلسوف
الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوري	المروف بالباقي
الحاسب	١٨٥ محمد بن اسماعيل التتوخي النجم
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي	محمد بن خالد المرو الروزي النجم
الهندسي	محمد بن الحسين المروف باين
محمد بن بشر وكيل الباب السدي	الآدي الفلكي
يشداد	محمد بن طاهر أبو سليمان المجستاني
محمد بن عبد السلام المارديني غفر	المنطقي
الدين المشهدي	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي النجم
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخري	محمد بن عيسى الماعاني الرياضي
الرازي المروف باين خطيب الري	المهندس
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخن أبو بكر النجم
البصري	محمد بن موسى الجليس النجم
الحقار بن الحسن بن جلدون أبو	محمد بن عبد الله الفريابي النجم
المروف باين بطلان الحسن	محمد بن موسى الخوارزمي خازن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	كتيب المأمون
موسى بن اسرائيل الطيب الكوفي	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله بن سمان غلام
موسى بن صيغوث الاسرائيلي	أبي معشر
الاندلسي الحكيم	محمد بن كثير الفرجاني النجم
٢١٠ موسى بن الهبزار الطيب	محمد بن ناجية الكاتب المهندس

